منظمة الأمم
المتحدة للتربية
والعلم والثقافة

٢٠٠٦-٢٠٠٧

# تقرير
# المدير العام

٣٥م/٣

منظمة
الأمم المتحدة
للتربية والعلم
والثقافة

# تقرير
# المدير العام
# ٢٠٠٦-٢٠٠٧

# ٣٥م/٣

تقرير المدير العام
عن أنشطة المنظمة في ٢٠٠٦-٢٠٠٧،
يُرسل إلى الدول الأعضاء والمجلس
التنفيذي طبقاً للمادة السادسة - ٣ (ب)
من الميثاق التأسيسي

صدر عام ٢٠٠٨ عن منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة
7, Place de Fontenoy, 75352 PARIS 07 SP

نضّد وطبع في ورش اليونسكو

© UNESCO 2008

*Printed in France*

http://www.unesco.org/ar/dg-report/2006-2007

تعرض هذه الوثيقة نسخة توليفية جامعة من نص الوثيقة ٣٥م/٣ وذلك في شكل مكيف، في المقام الأول، لتيسير صنع القرار. وضماناً لتمكين القراء من الاطلاع بسهولة على النص الكامل للتقرير، ترد في أسفل كل صفحة عناوين شبكية خاصة بكل فصل.

# المحتويات


مقدمة المدير العام ..... ٧

الجزء الأول – تنفيذ البرنامج ومرافق خدمة البرنامج
البرامج والخدمات المتصلة بالبرنامج ..... ٩
ألف – البرامج ..... ١٠
البرنامج الرئيسي الأول – التربية ..... ١١
البرنامج الرئيسي الثاني – العلوم الطبيعية ..... ١٩
البرنامج الرئيسي الثالث – العلوم الاجتماعية والإنسانية ..... ٢٩
البرنامج الرئيسي الرابع – الثقافة ..... ٣٥
البرنامج الرئيسي الخامس – الاتصال والمعلومات ..... ٤٥
معهد اليونسكو للإحصاء (UIS) ..... ٥٣
باء – برنامج المساهمة ..... ٥٥
جيم – مرافق خدمة البرنامج ..... ٥٦
تنسيق الأنشطة لصالح افريقيا ..... ٥٦
برنامج المنح الدراسية ..... ٥٦
مكتب إعلام الجمهور ..... ٥٧
التخطيط الاستراتيجي ومتابعة تنفيذ البرنامج (مكتب التخطيط الاستراتيجي) ..... ٥٧
إعداد الميزانية ومراقبتها (مكتب الميزانية) ..... ٥٩
السياسة العامة والإدارة ..... ٦١
ألف – الهيئتان الرئاسيتان ..... ٦٣
أمانة المؤتمر العام ..... ٦٣
أمانة المجلس التنفيذي ..... ٦٣
باء – الإدارة ..... ٦٤
مكتب المدير العام ..... ٦٤
مرفق الإشراف الداخلي ..... ٦٤
مكتب المعايير الدولية والشؤون القانونية ..... ٦٥
مساندة تنفيذ البرنامج والإدارة ..... ٦٧
إدارة وتنسيق الوحدات الميدانية ..... ٦٩
العلاقات الخارجية والتعاون ..... ٦٩
إدارة الموارد البشرية ..... ٧١
الإدارة ..... ٧٢
تنفيذ الميزانية ..... ٧٣

الجزء الثاني – الملخص والاستنتاجات ..... ٧٥
المقدمة ..... ٧٧
تحليل القضايا المتعلقة بالبرمجة وإعداد التقارير ..... ٧٧
التحديات ..... ٧٩
الانعكاسات على البرمجة وإعداد التقارير ..... ٨٠
تحسين عملية إعداد التقارير في إطار الوثيقة م/٣ ..... ٨٠
الاستنتاجات ..... ٨١

# مقدمة المدير العام

يسعدني أن أعرض عليكم هذا التقرير الثاني الذي يُصدر في إطار الوثيقة م/٣ بموجب «الطراز الجديد»، وهو يتناول تنفيذ البرنامج والميزانية لفترة العامين ٢٠٠٦–٢٠٠٧، الذي لا يزال يتماشى تماماً مع قرار المؤتمر العام ٣٣م/٩٢ الذي يوضح ضرورة الاستفادة من التآزر القائم بين الوثيقتين م ت/٤ و م/٣ لإعداد مشروع الوثيقة في وقت يسمح للمجلس التنفيذي بأن يدرسها في دورة الربيع التي تلي مباشرة دورة المؤتمر العام. وهذا التقرير، الذي يتبع بدقة النهج القائم على تحقيق النتائج، يتضمن تقييماً استراتيجياً للتقدم الذي تم تحقيقه في كل مجال من مجالات العمل، وقائمة بأهم الإنجازات، بما فيها الإنجازات المسجلة في إطار البرامج الممولة من موارد خارجة عن الميزانية، وعرضاً للصعوبات والدروس المستفادة، وذلك توخياً لتيسير اتخاذ القرارات لدى إعداد وثيقة البرنامج والميزانية المقبلة، بما في ذلك القرارات التي سيجري اتخاذها خلال المشاورات التي ستجرى مع الدول الأعضاء واللجان الوطنية والوحدات المعنية الأخرى. وحصيلة ذلك العمل هي تقرير توليفي، واضح الصياغة وموجز يتضمن أدلة دامغة على إنجازات اليونسكو خلال العامين ٢٠٠٦–٢٠٠٧.

وقد شارك في إعداد هذا التقرير المستند إلى النتائج كل من مكتب التخطيط الاستراتيجي ومرفق الإشراف الداخلي، بالتعاون الوثيق مع جميع القطاعات والمعاهد والوحدات المعنية. وعلى غرار الوثيقة السابقة ٣٤م/٣، يتألف هذا التقرير من صيغة توليفية مطبوعة وصغيرة الحجم، ومن صيغة إلكترونية متاحة على الإنترنت تعرض فيها معلومات تفصيلية شاملة عن النتائج المحرزة في إطار كل محور من محاور العمل. ويتألف التقرير التوليفي المطبوع من جزأين رئيسيين: يتضمن الجزء الأول معلومات عن تنفيذ البرنامج ومرافق خدمته، بينما يشمل الجزء الثاني عرضاً موجزاً لعملية البرمجة وإعداد التقارير والاستنتاجات المستخلصة منها. ومن المعالم الجديدة التي يتميز بها التقرير المطبوع إبراز الإنجازات والصعوبات الرئيسية التي ووجهت لدى الاضطلاع بمهام اليونسكو الخمس في إطار كل برنامج من البرامج الرئيسية، وذلك وفقاً لما اقترحه المجلس التنفيذي. ويمكن الإطلاع على التقرير الإلكتروني التفصيلي بحسب محاور العمل في موقع الإنترنت الذي كُرّس للوثيقة ٣٥م/٣ (www.unesco.org/en/dg-report/2006-2007). ويعالج هذا التقرير المقتضيات الأخرى التي حددها كل من المجلس التنفيذي والمؤتمر العام، وهي معروضة الآن في شكل جدول يبيّن النتائج المحرزة مقابل النتائج المنشودة. وإلى جانب التقرير الكامل (التقرير التوليفي والتقرير الإلكتروني) عن أداء البرنامج خلال فترة العامين ٢٠٠٦–٢٠٠٧، يرد تقييم لمشاركة المكاتب الميدانية في عمليات الأمم المتحدة للبرمجة القطرية المشتركة والنتائج المحرزة في تعزيز وضع اليونسكو بما يتيح لها تحسين فعالية إسهامها في هذه العمليات (انظر الوثيقة ١٧٩م ت/٤ ضميمة).

وأود أن أشير إلى ثلاثة معالم رئيسية يتميز بها هذا التقرير، وهي: أولاً، يؤكد التقرير مواصلة اليونسكو أداءها لأدوارها وإتاحتها لطائفة من الخدمات الأساسية اللازمة للتصدي لتحديات لا يمكن أن تمتلك شرعية وسلطة معالجتها إلا منظمة عالمية لديها ما لدى اليونسكو من تفويض وخبرة. ويتأكد ذلك من خلال تعدد أنشطة المنظمة ووفرة النتائج الفعلية التي أحرزتها على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية، وذلك دون التخلي عن مواضع تركيز البرنامج. كذلك فإن التزايد المطرد الذي يشهده التمويل من الموارد الخارجة عن الميزانية، وهو تمويل طوعي بطبيعته، ومواصلة تنويع مصادر التمويل يشهدان على الثقة التي تضعها الجهات الممولة في المنظمة. لذا أرغب في الإعراب عن امتناننا للدول الأعضاء التي ما فتئت تضاعف حجم الأموال التي تهبها للمنظمة عن طريق أموال الودائع. ثانياً، وطبقاً لما تنص عليه أحكام قرار المجلس التنفيذي ١٦٢م ت/٣,١,٣، تم التثبت من التقييمات الذاتية التي قدمتها القطاعات ومرافق خدمة البرنامج باتباع أسلوب العينات وعن طريق عملية التحقق التي شهدت تحسناً مستمراً خلال فترتي العامين الأخيرتين. وترد نتائج عملية التحقق هذه في الجزء الثاني من التقرير. وثالثاً، يسترعي التقرير الانتباه، من خلال إبراز الإنجازات والصعوبات إبرازاً واضحاً، إلى جوانب التنفيذ التي يمكننا الاستفادة منها، والجوانب التي يلزمنا أن نحسنها. وبالتالي فإنه يشكل إسهاماً قيماً في التأمل المنهجي الرامي إلى تعزيز فعالية أساليب البرمجة وتنفيذ البرنامج. ويحدوني الأمل أيضاً في أن يشكل هذا التقرير إسهاماً رئيسياً في التقييم الذي يجريه المجلس التنفيذي نفسه لعملية تنفيذ البرنامج.

وشهدت السنوات الأربع الماضية خطوات جبارة حققتها اليونسكو في سياق تعزيز تقرير الوثيقة م/٣ بشأن أنشطة المنظمة. ولا عجب في أن يكون التقرير خاضعاً للتحسين المستمر، إذ إن اعتماده على النتائج لا ينفك يتزايد. كما استمر تحسين صيغ محاور العمل، التي استخدمت لأول مرة في الوثيقة ٣٣م/٣، وأصبحت تتضمن الآن، وكلما أمكن، معلومات تفصيلية عن فعالية التكلفة والاستدامة، وذلك وفقاً لما اقترحه المجلس التنفيذي واعتمده المؤتمر

العام في دورته الرابعة والثلاثين (القرار ٣٤م/٨٩). وبالمثل، وإذ يشير التقرير إلى الإنجازات العديدة التي حققتها اليونسكو في العامين ٢٠٠٦-٢٠٠٧، فإنه يحدد أيضاً بعض مجالات التحسين الممكنة في تصميم الأنشطة وتنفيذها. وسيستفاد من هذه المؤشرات القيّمة في تحسين النهوج المتبعة حالياً وتيسير توجيه عمل اليونسكو في المجالات التي تحظى فيها بميزة نسبية.

أود أن أختتم هذا العرض للوثيقة ٣٥م/٣ بالإعراب عن شكري لما أبديتموه من اهتمام متواصل ونقد بنّاء وإشراف، وعن ترحيبي بتعليقاتكم ومقترحاتكم وتوجيهاتكم التي ستتقدمون بها، وأود في هذه المناسبة أن أؤكد التزامي بالتعاون معكم في التوصل إلى أفضل طريقة لضمان التمكن من زيادة فعالية برامج اليونسكو وأثرها.

كويشيرو ماتسورا

# الجزء الأول

## تنفيذ البرنامج ومرافق خدمة البرنامج

# البرامج
# والخدمات المتصلة بالبرنامج

# ألف – البرامج

# البرنامج الرئيسي الأول
# التربية

## الاتجاهات والتطورات الرئيسية

١- مثلت الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ منتصف المسار نحو التعليم للجميع بحلول ٢٠١٥، لتحقيق الأهداف المحددة في داكار عام ٢٠٠٠، وكذلك فترة العامين الثالثة والختامية من الاستراتيجية المتوسطة الأجل لليونسكو ٢٠٠٢-٢٠٠٧ (٣١م/٤). وخلال فترة العامين هذه، تركز الاهتمام على تقييم التقدم المحرز نحو بلوغ هدف التعليم للجميع وتحديد الثغرات والتحديات المتبقية. فوفقاً للتقرير العالمي لرصد التعليم للجميع (٢٠٠٨) تم تحقيق تحسينات هامة، لا سيما فيما يخص قيد الأطفال، الذين هم في سن التعليم، بالمدارس الابتدائية. وأصبح التعليم الأساسي الآن إجبارياً في ٩٥ بالمائة من البلدان والأراضي. وتقلص عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس بصورة كبيرة، وبالتالي ازداد عدد القيد الصافي بالمدارس، مع ملاحظة أعلى نسب التحسنات في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى وكذلك في جنوب وشرق آسيا. وازداد الإنفاق العام على التعليم بأكثر من ٥ بالمائة سنوياً في هذه المناطق ذاتها.

٢- بيد أن التقدم كان بطيئاً نحو تحقيق عدد من الأهداف؛ فالتركيز على التعليم الأساسي النظامي أدى في بعض الحالات إلى إهمال مستويات وأنواع أخرى من التعلم. كما أن الرعاية والتعليم على مستوى الطفولة المبكرة يبقيان من الاهتمامات النادرة، لا سيما في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى وفي الدول العربية. وبالمثل لم يوجه الاهتمام بالقدر الكافي نحو الحد من أمية الكبار. ولا تزال توجد فوارق على المستوى دون الوطني في الالتحاق بالمدارس، مع تراكم ظواهر حرمان شديد في حق سكان الأرياف والفقراء والسكان المحليين والمعاقين. كما أن المساواة التامة بين الجنسين، خاصة على مستوى التعليم الثانوي لا تزال تثير الحيرة.

٣- وبالموازاة فإن الجحافل المتزايدة من خريجي المدارس الابتدائية يخلقون طلبات متزايدة جديدة على التعليم فوق الثانوي. فاستجابت اليونسكو للاهتمام المتعاظم بتوسيع نطاق فرص التعليم الثانوي، والتعليم والتدريب في المجالين التقني والمهني، والتعليم العالي. وفي هذا الصدد، يتم التركيز على دور التعليم في بناء مجتمعات مستدامة وعادلة، لا سيما من خلال تعزيز نهوج قائمة على الحقوق وعلى مهارات استدرار الدخل، واحترام البيئة والتنوع الاجتماعي – الثقافي.

٤- وجدد وزراء التربية وكبار المسؤولين وممثلو المجتمع المدني الذين شاركوا في اجتماع المائدة المستديرة بشأن التعليم والتنمية الاقتصادية الذي عقد إبان الدورة الرابعة والثلاثين للمؤتمر العام، التعبير عن الحاجة إلى التركيز على المساواة وعلى الأبعاد الأخلاقية للتنمية الاقتصادية، والتزموا بتعزيز تعليم جيد النوعية بما يستجيب للشواغل المستجدة على الصعيد العالمي، وكذلك لمتطلبات تعزيز الشراكات بين أصحاب المصلحة والتعاون بين البلدان. وفي الاجتماع السنوي المخصص للرصد الذي عقد في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، شدد أعضاء الفريق الرفيع المستوى المعني بالتعليم للجميع مجدداً في بيانهم على ضرورة مضاعفة الجهود لصالح الدمج في التعليم وعلى النوعية، وعلى الاستجابة لاحتياجات تمويل التعليم للجميع.

## إطار البرمجة

٥- بقي إطار عمل داكار من أجل التعليم للجميع دليل أنشطة قطاع التربية، لا سيما من خلال تعزيز دور اليونسكو باعتبارها الجهة المنسقة بين الشركاء في برنامج التعليم للجميع. وعززت اليونسكو دعمها للبلدان عن طريق ثلاث مبادرات رئيسية هي: مبادرة محو الأمية لتعزيز القدرات (LIFE)، ومبادرة تدريب المعلمين في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى (TTISSA) والمبادرة العالمية بشأن فيروس/مرض الإيدز والتعليم (EDUCAIDS) ولمزيد من التصدي للحاجة إلى ضمان أن التدخلات تلبي على نحو أفضل الأولويات والأهداف الوطنية، اتخذت تدابير لتطوير استراتيجية اليونسكو لدعم التعليم على المستوى الوطني (UNESS) بغية نشاط المنظمة على المستوى القطري. وفي سياق عملية الإصلاح التي تقوم بها الأمم المتحدة والرامية إلى تحقيق مزيد من التناسق والفعالية على المستوى القطري، تم إعداد وثائق استراتيجية اليونسكو (UNESS) لستة من أصل ثمانية بلدان رائدة في مجال "توحيد الأداء"، ووفرت معلومات تحليلية وبرنامجية متينة

من أجل وضع برامج مشتركة في مجال التعليم. كما أن خطة العمل العالمية لتحقيق أهداف التعليم للجميع (GAP) تحدد بدورها الأدوار المتكاملة والاتجاهات الاستراتيجية للوكالات الرئيسية الراعية لبرنامج التعليم للجميع وسائر الشركاء.

## الشؤون المالية

٦- واصلت اليونسكو اعتمادها على العديد من المبادرات الدولية، بهدف زيادة الفعالية في استخدام الأموال والبحث عن مصادر دعم جديدة. ومع تطبيق مبادئ إعلان باريس بشأن فعالية المساعدة، استمرت المنظمة في تعزيز برنامجها الخارج عن الميزانية للدعم التقني، لا سيما في إطار بناء القدرات من أجل برنامج التعليم للجميع (GAPEFA). إن هذه الطريقة للتمويل الواردة من عدة مانحين مكّنت اليونسكو من تحسين التماسك في الأنشطة الخارجة عن الميزانية، وزيادة فعالية أنشطتها على المستوى القطري بما يتفق وأولويات برنامجها العادي، والتركيز على تحقيق النتائج المتوقعة من محوري العمل الرئيسيين – مبادرة تدريب المعلمين في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى (TTISSA) ومبادرة محو الأمية لتعزيز القدرات (LIFE) – مع تلقي بلدان مختارة من افريقيا ومن أقل البلدان نمواً لأكبر حصة من هذه الأموال.

٧- وخارج إطار بناء القدرات من أجل برنامج التعليم للجميع (GAPEFA) فإن ميزانية وخطط العمل الموحدة لبرنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز (UNAIDS) كانت ذات فائدة في تمكين اليونسكو من أداء دورها كشريكة في رعاية برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز، بما في ذلك تنفيذ المبادرة الرئيسية الثالثة لبرنامج التعليم للجميع – المبادرة العالمية بشأن فيروس/مرض الإيدز والتعليم.

٨- وأحرز تقدم أيضاً في جلب اهتمام الشركاء من القطاع الخاص نحو الاستمرار في التعليم. فقد تم التوقيع على اتفاق مع المنتدى الاقتصادي العالمي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ بشأن "الشراكات من أجل التعليم" يُلزم الطرفين الموقعين بتعزيز شراكات بين العديد من الأطراف صاحبة المصلحة في البلدان النامية. وهذا الاتفاق الذي يستهدف الأطراف الفاعلة في التنمية على الصعيدين الدولي والقطري، يرمي إلى الزج بالقطاع الخاص في ساحة التعاون في مجال التعاون الدولي من خلال التمويل الجماعي المشترك.

## القضايا المطلوب إدماجها

٩- على الرغم من أن عدداً هاماً من البلدان حقق المساواة العددية بين الجنسين في التعليم الابتدائي، فإن بلوغ المساواة التامة يبقى تحدياً هاماً، لا سيما في المستوى الثانوي. وبالإضافة إلى نهج سائد نحو تحقيق المساواة بين الجنسين في جميع أنشطة اليونسكو، فإن المنظمة شاركت أيضاً في شبكات مثل مبادرة الأمم المتحدة لتعليم البنات (UNGEI) والمساواة بين الجنسين في الشبكة المعنية بمراعاة قضايا الجنسين في التعليم في آسيا (GENIA) بغية النهوض بتنمية قدرات الأطراف المعنية في قضايا أساسية متصلة بالمساواة بين الجنسين والعدل بينهما، بما في ذلك تدريب المعلمات والتصدي للعقبات التي تحول دون انتقال البنات إلى التعليم الثانوي. كما يتم أيضاً تبادل أفضل الممارسات وأحدث نتائج البحوث بخصوص تعليم الفتيات والنساء، خاصة في مجال العلم والأدب.

١٠- استمر قطاع التربية في إعطاء الأولوية للأنشطة الرامية إلى توسيع نطاق الفرص للتعلّم الجيد عبر افريقيا وأقل البلدان نمواً. وانصب التركيز على تحسين قدرات المعلمين العاملين في شتى أشكال التعليم وتعزيز ملاءمة المناهج. واتجه الاعتناء نحو الفئات المحرومة من خلال برامج التعليم غير النظامي والتثقيف في مجال الأعمال الحرة.

١١- وتجري معالجة الاحتياجات الخاصة للشباب من خلال برامج تجديدية لإعدادهم لمواجهة عالم العمل. ووضعت تحت تصرف كافة الدول الأعضاء قائمة أفضل الممارسات في إصلاح التعليم الثانوي، وإرشادات مستوفاة لإدارة التعليم والتدريب في المجالين التقني والمهني ومناهج للتعليم في مجال الأعمال الحرة مع نتائج أحدث البحوث في هذا المجال. وجرى إعداد استراتيجيات لمكافحة فيروس ومرض الإيدز، بما في ذلك استراتيجيات للوقاية والمساندة في المدارس، وتحديداً أنشطة أولوية للمتابعة في عدد كبير من البلدان. وتم تعزيز مبادرات تخفيف أعمال العنف من خلال تدريب قادة شباب ومديري المدارس في المناطق الأكثر عرضة لظواهر العنف.

## أوضاع ما بعد النزاع وإعادة البناء

١٢- شرع قطاع التربية في تنفيذ أنشطة في مناطق متأثرة بالحروب والنزاعات وذلك لغاية ذات شقين: دعم إعادة بناء نظام تعليمي جيد للجميع، وتعزيز ثقافة سلام من خلال التعليم. ففي العراق، دعمت اليونسكو إحياء التعليم والتدريب في المجالين التقني والمهني، وكذلك بناء قدرات المعلمين وإقامة شبكة لإعداد العلمين في العراق في أربع جامعات؛ وعلى غرار ذلك وفي بلدان أخرى، قدمت اليونسكو المساعدة في وضع إطار للمناهج والنصوص والكتب الدراسية (أفغانستان)؛ وفي خلق نظام لإدارة التعليم على مستوى البلد بأكمله من أجل زيادة فعالية الإدارة في البلدان الخارجة من النزاعات؛ ورفع مستوى الوعي بحقوق الإنسان وحقوق السكان المحليين من خلال إعادة تطويع النصوص والكتب الدراسية في البلدان التي بها أعداد كبيرة من السكان المحليين.

## البرامج الفرعية

### البرنامج ١,١,١ – تعزيز التنسيق والرصد على الصعيد الدولي في مجال التعليم للجميع

### الإنجازات

- رصد التقدم في منتصف الفترة نحو تحقيق أهداف التعليم للجميع ونشر النتائج في التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع ٢٠٠٨، عقد الاجتماع السابع للفريق الرفيع المستوى المعني بالتعليم للجميع (داكار، كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧)؛
- أنجزت بنجاح عملية تقييم التعليم للجميع في منتصف العقد في جميع المناطق وتم إعداد التقارير الوطنية لآسيا والمحيط الهادي والدول العربية؛
- وتم تعزيز التعاون فيما بين الوكالات والالتزام وتقوية الالتزام في صفوف أصحاب المصلحة والشركاء في برنامج التعليم للجميع، لا سيما بواسطة البيان الصادر عن الفريق الرفيع المستوى المعني بالتعليم للجميع وإنشاء الفريق الاستشاري الدولي كمنتدى للمشاورة الجارية حالياً بين الشركاء الرئيسيين في برنامج التعليم للجميع؛
- تقديم الاستعراض الشامل عن «الشراكات الجديدة من أجل التعليم للجميع: الاعتماد على الخبرة» في الاجتماع السنوي لمنتدى دافوس، سويسرا.

### التحديات/الدروس المستفادة

- تأمين متابعة منسقة لتوصيات الفريق الرفيع المستوى، بما في ذلك تعبئة الموارد الملائمة؛
- تطويع آليات تنسيق برنامج التعليم للجميع لمواكبة بيئة تعدد الأطراف، المستجدة على المستوى القطري، والعمل معاً باتجاه التنسيق ومزيد من التماسك وزيادة مستوى تقديم الخدمات فعلياً بالاشتراك مع وكالات الأمم المتحدة والشركاء في التنمية؛
- الحاجة الملحة جداً إلى إنشاء نظام متين لجمع البيانات وتحسين نوعيته.

### البرنامج الفرعي ١,١,٢ – السياسات والتخطيط والتقييم من أجل تحقيق التعليم للجميع

### الإنجازات

- تطوير خطط قطاع التربية في عدد من البلدان، مثل اكوادور ومنغوليا ونيجيريا وفلسطين وسانت لوسيا؛ وتعزيز القدرات في مجال تخطيط التربية في بلدان مثل أفغانستان وجمهورية الكونغو الديمقراطية ومصر والسودان؛
- الشروع في تنمية عملية استراتيجية اليونسكو لدعم التعليم على المستوى الوطني (UNESS) في أكثر من ٦٠ بلداً (توجد حتى اليوم مشروعات أو وثائق نهائية للاستراتيجية لثلاثين بلداً)؛
- إنشاء البوابة الإلكترونية «Planipolis» التابعة للمعهد الدولي لتخطيط التربية، وهي عبارة عن مصدر عالمي عن الخطط والسياسات التربوية ترد معلوماته من الدول الأعضاء؛
- إعداد مواد تدريبية وتوجيهات بشأن تخطيط التربية في أوضاع الطوارئ وأوضاع ما بعد النزاعات، واستخدامها من قبل الشركاء ومنظمات الأمم المتحدة؛
- حفز التعاون الإقليمي ودون الإقليمي في مجال التعليم للجميع من خلال دعم المؤتمرات الإقليمية والاجتماعات وتعزيز الشبكات.

### التحديات/الدروس المستفادة

- التأكيد على الدور الاستراتيجي في دعم الجهود الوطنية في مجال التربية، باستخدام استراتيجية اليونسكو لدعم التعليم على المستوى الوطني في إطار عملية إصلاح الجارية التي تقوم بها الأمم المتحدة على المستوى القطري؛
- تعزيز متابعة الاستراتيجيات وآليات التنسيق الإقليمية؛ وجني أقصى الفوائد منها مقارنة بتكلفتها.

### البرنامج الفرعي ١,٢,١ – تعميم التعليم الأساسي

### الإنجازات

- إجراء دراسات وتقييمات واستعراضات للأوضاع والسياسات والبرامج والممارسات فيما يخص الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة في نحو ٣٠ بلداً، كانت في بعض الحالات بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)؛
- زيادة الاهتمام الحكومي بالرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، وتحسين مستوى الانتفاع بهذه الرعاية والتربية في العديد من البلدان، لا سيما من خلال المشورة السياسية وتنمية القدرات في ٣٢ بلداً، بما في ذلك حلقات التدريب الإقليمية وورش العمل الوطنية و١٢ محاضرة موجزة عن السياسات في هذا المجال.
- مراقبة وتدعيم الحق في التعليم الابتدائي المجاني بواسطة فريق الخبراء المشترك بين اليونسكو (اللجنة المختصة بالاتفاقيات والتوصيات) والمجلس الاقتصادي والاجتماعي (لجنة الأمم المتحدة للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية)؛
- مساندة تجديد وإصلاح التعليم الأساسي في جميع المناطق، لا سيما من خلال الصلات بين التعليم النظامي وغير النظامي لاستهداف مصلحة الأطفال غير الملتحقين بالمدارس؛
- إجراء تحليلات لأوضاع المساواة بين الجنسين على المستوى الإقليمي ووضع توصيات للمضي قدماً في هذا المجال من آسيا؛ إعداد مؤشرات وأدوات لمراقبة التقدم نحو المساواة والتعادل بين الجنسين في الدول العربية؛
- استعراض ومراقبة السياسات التعليمية في ٢٤ بلداً لضمان استيعاب الأطفال المحرومين في التعليم الأساسي، وإعداد وتوزيع مجموعات أدوات عن التعلّم الشامل والدفاع سياسياً عن التعليم المتعدد اللغات.

## التحديات/الدروس المستفادة

- بذل المزيد من الجهود للترويج لأهمية جودة الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، وبناء التعاون بين الوكالات وبين القطاعين العام والخاص من أجل التوسع في هذا المجال؛
- الافتقار إلى الوعي محلياً بالإطار السياسي الموجود بشأن الإدماج في التعليم وكذلك التصورات الخاطئة بخصوص التعليم الاستيعابي.

### البرنامج الفرعي ١,٢,٢ – مبادرة محو الأمية لتعزيز القدرات وعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية

## الإنجازات

- بناء شراكات وشبكات فيما بين البلدان، ووضع استراتيجيات لجمع الأموال، وتعبئة أموال في ١١ بلداً من البلدان المعنية بالمرحلة الأولى من مبادرة محو الأمية لتعزيز القدرات (LIFE)؛
- زيادة مخصصات الميزانية القطرية لمحو الأمية في البلدان المشمولة بالمبادرة (LIFE) (مثل بوركينا فاسو والهند ومالي ونيجيريا والسنغال) عقب مبادرات وحملات الدعم لأهم برامج محو الأمية؛
- تنمية القدرات الوطنية في مجال محو الأمية والتعليم غير النظامي (NFE) بما في ذلك: ميسّرو التعليم غير النظامي؛ والنهوج التجديدية المتكاملة والموجهة إلى المجتمع المحلي (مثل بنغلاديش ومصر والمغرب والنيجر وباكستان والسنغال)؛ وإعداد مناهج ومواد للتعلّم؛ وإنشاء نظم للمراقبة والتقييم (بما في ذلك نظام معلومات عن إدارة التعليم غير النظامي (NFE-MIS) وبرنامج تقييم ورصد أنشطة محو الأمية (LAMP) على سبيل المثال)؛
- تحليل أكثر من مائة من البرامج التجديدية، مما أسفر عن اكتشاف وتشاطر الممارسات الجيدة (سياسات وبرامج محو الأمية بفعالية التكلفة؛ المضامين التجديدية؛ استخدام التكنولوجيا وتنمية المهارات الحياتية؛ التعلّم المشترك بين الأجيال والتعليم المتعدد اللغات)؛
- إحداث زخم كبير من خلال مؤتمرات اليونسكو لدعم محو الأمية في العالم، والاحتفال باليوم الدولي لمحو الأمية، ومنح الجوائز الدولية لمحو الأمية.

## التحديات/الدروس المستفادة

- إرساء نظم فعالة للمراقبة والتقييم، وكذلك ممارسات شاملة للتوثيق ووضع التقارير عن محو الأمية في إطار مبادرة محو الأمية لتعزيز القدرات على المستوى القطري؛
- التعجيل بتقديم الدعم إلى الدول الأعضاء، لا سيما في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى وجنوب غرب آسيا.

### البرنامج الفرعي ١,٢,٣ – إعداد المعلمين

## الإنجازات

- تحديد احتياجات المعلمين والموارد والأولويات في ١٧ من البلدان المشاركة في المرحلة الأولى من مبادرة تدريب المعلمين في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى ووضع خطط للعمل؛
- وضع سياسات وطنية جديدة لإعداد المعلمين و/أو تنفيذها، ودعم تدريب المعلمين أثناء الخدمة، بما في ذلك بواسطة التعليم عن بعد في عدد من البلدان الافريقية (جمهورية الكونغو الديمقراطية وغينيا وسيراليون)؛
- مناهج منقحة لتدريب المعلمين قبل الخدمة، تشمل موضوعات مستعرضة مثل التعليم وفيروس/مرض الإيدز في البلدان المشمولة بمبادرة تدريب المعلمين في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى (TTISSA) (مثل أنغولا وجمهورية افريقيا الوسطى ونيجيريا وتنزانيا)، ونهج التعلّم النشط والممتع والفعال (AJEL) في آسيا؛
- تشجيع وتعزيز ثقافة ذات نوعية رفيعة المستوى على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي من خلال المبادلات فيما بين بلدان الجنوب ودراسات عن المؤشرات المقارنة بشأن سياسات التعليم والمعلمين؛
- إعلام الدول الأعضاء وسائر أصحاب المصلحة بشأن أهم القضايا التي تؤثر في أوضاع العاملين بالتعليم في العالم بأسره، من خلال دراسات تنشر بالاشتراك مع منظمة العمل الدولية (الآيلو)؛
- تعزيز قدرات الدول الأعضاء عن طريق المساعدة التقنية على تطبيق توصية اليونسكو/منظمة العمل الدولية بشأن أوضاع المعلمين لعام ١٩٦٦، وتوصية اليونسكو بشأن أوضاع هيئات التدريس في التعليم العالي لعام ١٩٧٧.

## التحديات/الدروس المستفادة

- الشروع في مبادرة تدريب المعلمين في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى (TTISSA) بإجراء التحليلات القطرية في البلدان التي تعاني من نقص كبير في البيانات والبلدان التي تمر بمرحلة ما بعد النزاعات؛
- زيادة عدد المعلمين مع تأمين إعدادهم بالصورة الملائمة، وهذا يبقى مسألة أساسية لتحقيق أهداف التعليم للجميع؛ ضرورة منح دعم هام إلى الدول الأعضاء في كافة المناطق من أجل التصدي للقضايا ذات الصلة بحشد المعلمين وتدريبهم والاحتفاظ بهم.

## البرنامج الفرعي ١,٣,١ – تحسين نوعية التعليم من أجل تعلّم العيش معاً

### الإنجازات

- تبادل الممارسات الجيدة والمعارف فيما بين الخبراء والممارسين وسائر الأطراف المعنية، من خلال حلقات العمل والمطبوعات بشأن بعض القضايا مثل بناء السلام عن طريق التصميم المبتكر للكتب الدراسية وإدماج استراتيجيات منع العنف في المدارس ضمن السياسات والممارسات، وخطوط إرشادية عن التعليم في أوضاع الطوارئ؛
- تدريب قادة الشباب ومديري المدارس من المناطق المعرضة جداً للمخاطر، على الحد من مظاهر العنف، وإعداد وثائق عن الصلات المتشابكة بين التعليم ووسائل الإعلام والعنف في أمريكا اللاتينية؛
- إقامة آليات لتنسيق عقد الأمم المتحدة من أجل التنمية المستدامة (لجنة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات وفريق الخبراء للرصد والتقييم)؛
- تعزيز قدرات الأطراف في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة (ESD) في جميع المناطق من خلال إعداد المعلمين وقادة المجتمعات المحلية، وإنتاج وتوزيع المواد المتوافرة في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة، والأنشطة الرامية إلى توعية أصحاب القرار في الوزارات وكذلك مؤسسات الأعمال والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المحلي؛
- تعبئة أصحاب المصلحة في جميع المناطق من أجل تعزيز وتنفيذ عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة بمختلف أبعاده عبر شراكات ومبادرات مشتركة تجري مع منظمات الأمم المتحدة، ولا سيما برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (UN–Habitant)، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، والمشتغلين بالإعلام، والمنظمات الدينية؛
- أجري بنجاح أول اختبار رائد لبرنامج تقييم ورصد أنشطة محو الأمية (LAMP)؛
- تمكين وزارات التعليم من تقييم إنجازات التعلّم من خلال منهجية أعدتها اليونسكو وشبكة مختبر أمريكا اللاتينية لتقييم نوعية التعليم (LIECE).

### التحديات/الدروس المستخلصة

- إن تعبئة مختلف الشركاء واستدامة الزخم في تنفيذ عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة لمن الأمور التي تتطلب جهوداً مشتركة ومنسقة. وإن توصية اللجنة المشتركة بين الوكالات بتحديد موضوع بذاته للبحث في كل اجتماع سنوي سوف تساعد على تنسيق أفضل لأنشطة وكالات الأمم المتحدة بخصوص عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة.

## البرنامج الفرعي ١,٣,٢ – فيروس/مرض الإيدز والتعليم

### الإنجازات

- وضع استراتيجيات شاملة للتعليم في مجال فيروس/مرض الإيدز، وتحديد الأنشطة الوطنية ذات الأولوية في عدد من البلدان من أجل متابعة التنفيذ على نحو متواصل من خلال حلقات العمل دون الإقليمية لبناء القدرات؛
- تعزيز القدرات الوطنية في مجال رسم السياسات وتنفيذ البرامج في البلدان المعنية بالمبادرة العالمية بشأن فيروس/مرض الإيدز والتعليم، ولا سيما فيما يخص تلبية احتياجات المعلمين المصابين بفيروس الإيدز وتدعيم دور المدارس في تقديم العلاج والرعاية والدعم للمصابين بهذا المرض؛
- تزويد أهم الجهات المعنية بقطاع التعليم بالمعلومات عبر التوزيع الواسع النطاق لأحدث المنشورات التي تتناول التعليم في مجال فيروس/مرض الإيدز، بما في ذلك رزم الموارد الصادرة عن المبادرة العالمية بشأن فيروس/مرض الإيدز والتعليم؛
- ترجمة مجموعة الأدوات الترويجية الموجهة إلى وزارات التربية والدليل الخاص بتدريب المعلمين في مجال فيروس/مرض الإيدز في آسيا وتكييف هذه الأدوات والدليل مع الخصوصيات المحلية في أحد عشر بلداً، وتوزيعها على نطاق واسع.

### التحديات/الدروس المستفادة

- قامت مراكز تبادل المعلومات بشأن فيروس/مرض الإيدز في مقر اليونسكو وفي مكتب التربية الدولي لليونسكو ومعهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية ومكاتب اليونسكو في بانكوك وجنيف وهراري وكينغستون ونيروبي وسانتياغو بزيادة عدد المواد المتاحة لديها، وشهدت زيادة في عدد الزيارات لمواقعها على الإنترنت. ولا بد من تحقيق توزيع هادف للمنشورات من أجل توفير المعلومات بأكثر الوسائل فعالية من حيث التكاليف وأسهلها منالاً. وهناك أيضاً مساع حالية لجعل مراكز تبادل المعلومات هذه متاحة على الإنترنت في موقع واحد سهل الاستعمال.

## البرنامج الفرعي ١,٤,١ – التعليم الثانوي والتعليم التقني/المهني

### الإنجازات

- توسيع بنية التعليم الأساسي في ١٦ بلدا من منطقة افريقيا جنوب الصحراء الكبرى بحيث تشمل المرحلة الدنيا من التعليم الثانوي؛
- إطلاع راسمي السياسات على أفضل الممارسات في مجالات إصلاح التعليم الثانوي العام، والقيادة المدرسية، وتجديد مضامين التعليم الثانوي؛

- مراجعة السياسات الوطنية الخاصة بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني في عشرين دولة عضوا، وإصلاح النظم، ودعم البلدان في تحديث وتجديد المناهج الدراسية الخاصة بالتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني؛
- إتاحة ما يلي للدول الأعضاء في جميع المناطق: المواد التي تتضمن مناهج محدّثة للتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، بما في ذلك ما يتعلق بمزاولة العمل الحر، ونتائج البحوث والمبادئ التوجيهية الخاصة برسم السياسات؛
- حفز الوعي وإثارة الاهتمام بالمسائل المتعلقة بتعليم العلوم والتكنولوجيا من خلال إنتاج تسجيلات فيديو ومعارض في افريقيا، واستحداث جائزة لمدرسي العلوم في أمريكا اللاتينية؛
- تعزيز الحوار بشأن تعليم العلوم والتكنولوجيا من خلال المنتدى الدولي لسياسات تعليم العلوم؛
- تجديد المناهج والسياسات الوطنية الخاصة بتعليم العلوم لكي تصبح أكثر تلاؤماً مع احتياجات الطلاب/المجتمعات في عشرة بلدان في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية والكاريبي؛
- بناء قدرات مهنيين من عشرين بلدا افريقيا في مجال تعليم العلوم الاستيعابي والنهج العملي لتدريس العلوم، وذلك من خلال عقد شراكات مع منظمات غير حكومية مثل «منتدى أخصائيات التربية الافريقيات» و«التوجيه والمشورة لمركز تنمية الشباب»؛
- تعزيز المنظور الجنساني في تعليم العلوم والتكنولوجيا من خلال تدريب عاملين في التعليم من عشرين بلدا افريقيا، وإعداد مبادئ توجيهية وأدلة لترويج تعليم العلوم، مع التركيز بوجه خاص على الفتيات وعلى تعزيز مبدأ محو الأمية العلمية للجميع.

## التحديات/الدروس المستفادة

- ثمة حاجة إلى إيلاء المزيد من الاهتمام للخطط الانتقالية وتوسيع نطاق الانتفاع بالتعليم، ولنوعية التعليم الثانوي والتعليم التقني والمهني؛
- زيادة الدعم وتوجيهه نحو إزالة أوجه التفاوت بين الجنسين في التعليم الثانوي من خلال سياسات واستراتيجيات ترمي إلى ضمان توفير بيئة مدرسية آمنة وغير قائمة على التمييز، ومناهج دراسية تراعي المنظور الجنساني، ومضامين تعليمية غير منحازة، وديناميات قائمة على المعلم، وحضور المعلمات، وتدريب المعلمين على قضايا الجنسين.

### البرنامج الفرعي ١,٤,٢ – إسهام التعليم العالي في بناء مجتمع المعرفة

## الإنجازات

- إعادة النظر في سياسات التعليم العالي في عدد من بلدان جنوب آسيا وجنوب شرق آسيا وفي البلدان الافريقية الناطقة بالفرنسية؛
- تحسين التعاون وتبادل المعلومات بشأن ضمان الجودة من خلال الأطر الإقليمية، واستعراض الاتفاقيات الإقليمية الخاصة بالاعتراف بالمؤهلات الدراسية في افريقيا والدول العربية وآسيا والمحيط الهادي وأمريكا اللاتينية والكاريبي؛
- تعزيز القدرات الفردية والمؤسسية لأربعين بلداً ولمئات المؤسسات المعنية بالتعليم العالي في جميع المناطق لمعالجة مختلف جوانب ضمان الجودة والاعتراف بها، وذلك من خلال حلقات عمل، ودورات دراسية متاحة على الإنترنت، وإقامة شبكات، ووضع مؤشرات مرجعية، بما في ذلك من خلال اتفاق شراكة أبرم في عام ٢٠٠٧ بين اليونسكو والبنك الدولي؛
- حفز التعاون بين الجامعات وداخل المناطق في مجالي البحث والتدريب من خلال الحوار الجامعي الآسيوي الافريقي بشأن التعليم الأساسي، الذي نظم بالتشارك مع جامعة الأمم المتحدة وجامعة هيروشيما والوكالة اليابانية للتعاون الدولي؛
- تدعيم برنامج توأمة الجامعات وكراسي اليونسكو الجامعية بثمانين من كراسي اليونسكو الجامعية وشبكات توأمة الجامعات في ٤٥ بلداً، وجميع هذه الكراسي والشبكات مندرجة في نطاق العلاقات بين الشمال والجنوب و/أو فيما بين بلدان الجنوب؛
- النجاح في زيادة التعاون والشراكات فيما بين أعضاء برنامج توأمة الجامعات فيما يخص عدداً كبيراً من القضايا المتعلقة بالتعليم العالي، وغيرها من الموضوعات مثل التعليم المخصص لفئة معينة، والمياه والعلوم الهندسية، والحوار بين الأديان وبين الثقافات؛
- إتاحة المعلومات المتعلقة بتحسين تعليم تكنولوجيا المعلومات والاتصال للأطراف المعنية باليونسكو ولعامة الجمهور من خلال مواقع الإنترنت والموارد الإلكترونية.

## التحديات/الدروس المستفادة

- تبذل حالياً جهود خاصة في نطاق الإطار الاستراتيجي الجديد من أجل إعادة توجيه كراسي اليونسكو الجامعية وتكييفها مع مجالات اليونسكو ذات الأولوية، وتقليص التفاوت الجغرافي القائم، وزيادة استدامة هذه الكراسي الجامعية.

## الموارد

١٣- استخدم البرنامج الرئيسي الأول الموارد التالية معتمداً على نهج الإدارة القائمة على النتائج:

- ميزانية البرنامج العادي: ٠٠٠ ٥٨٣ ١٠٩ دولاراً
- الموارد الخارجة عن الميزانية: ٠٠٠ ٤٣٣ ٣١٠ دولاراً
- الوظائف الثابتة: ٢٥٦ وظيفة ثابتة تشمل ١٩٧ وظيفة مهنية، تخص ٢٨ وظيفة منها موظفين مهنيين وطنيين في المكاتب الميدانية (باستثناء الموظفين العاملين في معاهد اليونسكو للتربية وفي معاهد الفئة ٢ التي تعمل تحت رعاية اليونسكو).

**توزيع إجمالي المصروفات**
**البرنامج الرئيسي الأول – التربية**

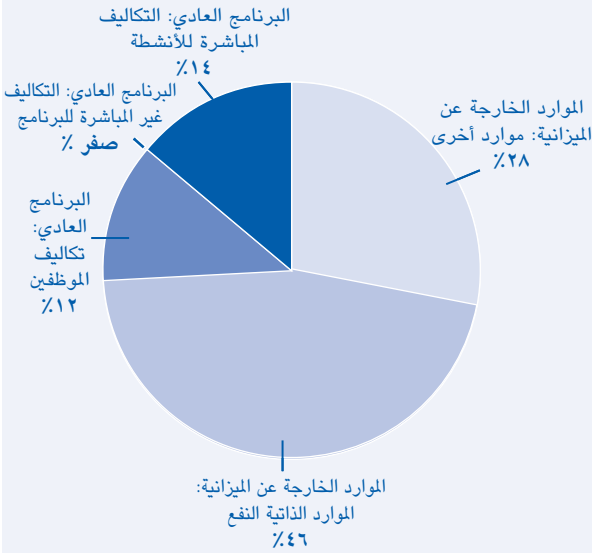


**تكاليف الموظفين:** تكاليف الموظفين في وظائف ثابتة.
**التكاليف المباشرة للبرنامج:** تكاليف تنفيذ أنشطة البرنامج.
**التكاليف غير المباشرة للبرنامج:** التكاليف غير المرتبطة بأنشطة محددة.
**الموارد الخارجة عن الميزانية الذاتية النفع:** الأموال المقدمة من الدول الأعضاء والموجهة لتنفيذ أنشطة لصالح مصدر التمويل.
**موارد أخرى خارجة عن الميزانية:** الأموال الخارجة عن الاشتراكات المقررة للدول الأعضاء والموجهة لتنفيذ أنشطة تعود بالنفع على المتلقين من دون الجهة المانحة.

## الاستنتاجات والدروس التي يمكن الاستفادة منها مستقبلا

١٤- أحرز في منتصف المدة تقدم كبير صوب بلوغ غايات التعليم للجميع المتوخى إنجازها بحلول عام ٢٠١٥، وذلك من خلال زيادة فرص الانتفاع بالتعليم الجيد لدى الأطفال والشباب والكبار، بيد أن هناك حاجة إلى تعزيز الجهود من أجل تحقيق الأهداف المهملة، وهي: التربية في مرحلة الطفولة المبكرة، ومحو الأمية، وجودة التعليم. واستناداً إلى أوجه النجاح البالغ للجهود الرامية إلى زيادة نسب الالتحاق بالتعليم، يجب على اليونسكو أن تركز جهودها الآن على النهوض بتوفير التعليم الثانوي والتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني.

١٥- خلال فترة العامين، اعتمد قطاع التربية على الدروس المستفادة من تنفيذ ورصد برنامج الوثيقة ٣٣م/٥ لترشيد عملية إعداد الوثيقة ٣٤م/٥ (البرنامج والميزانية) التي تبين بوضوح ضرورة تحقيق اللامركزية. فستتيح هذه البنية البرنامجية المرنة للمنظمة تركيز جهودها على المجالات التي اعتبرتها كل دولة من الدول الأعضاء مجالات ذات أولوية. وجرى تعزيز مشاركة اليونسكو في عمليات البرمجة القطرية المشتركة التي تضطلع بها الأمم المتحدة، إذ تتولى المنظمة حالياً قيادة الفريق المواضيعي المعني بالتعليم في أحد البلدان الرائدة (باكستان) في مجال «توحيد الأداء». واستناداً إلى نجاح استراتيجية اليونسكو لدعم التعليم على المستوى الوطني في تركيز الجهود على الاحتياجات القطرية في مجال التعليم، ستمضي المنظمة قدما في سعيها إلى توسيع نطاق استخدام هذه الوثائق، حيثما يكون ذلك مناسباً، لتوفير معلومات يمكن أن يستفاد منها في سائر عمليات البرمجة القطرية المشتركة. كما أنه انطلاقاً من الإقرار بأن نقص الموارد المالية يمثل أهم عائق يحول دون تحقيق أهداف التعليم للجميع في العديد من البلدان، ستحظى الدول الأعضاء بمساعدة من أجل تحسين انتفاعها بآليات التمويل القائمة مثل صندوق تنمية برنامج التربية التابع لمبادرة المسار السريع. وبالتعاون مع المحفل الاقتصادي العالمي، ستعقد أيضاً شراكات بين القطاعين العام والخاص في ميدان التعليم، بوصفها وسيلة تتيح للقطاع الخاص والحكومات الوطنية العمل معا بمزيد من الفعالية من أجل سد بعض ثغرات التمويل. وسيمكّن هذا الأمر المنظمة من النهوض بدورها في مجالات هامة مثل مجال إعداد المعلمين.

١٦- وأخيراً، أجري إصلاح لبنية المقر من أجل تعزيز اللامركزية الخاضعة للمساءلة وتحسين التعاون داخل القطاعات. وفي آذار/مارس ٢٠٠٨، أدخلت تعديلات طفيفة على هذه البنية بغية تحقيق ما يلي: (١) تعزيز الدور القيادي الذي تضطلع به اليونسكو في مجال التنسيق الدولي لأنشطة التعليم للجميع والنهوض بجهود المنظمة الرامية إلى تدعيم اتصالاتها؛ (٢) تحسين تنفيذ البرنامج، ولا سيما فيما يتعلق بعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية وعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة.

## البرنامج الرئيسي الأول – أمثلة على أهم ما حققته اليونسكو من إنجازات وما واجهته من تحديات لدى اضطلاعها بكل من وظائفها الخمس

| | | |
|---|---|---|
| **مختبر للأفكار** | الإنجازات | • إتاحة نتائج البحوث الطليعية من خلال مطبوعات عديدة (مثل: «التعليم المعرض للعدوان» ودراسة معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية عن الفساد في مجال التعليم).<br>• استحداث تجديدات تربوية من خلال منتديات واجتماعات للخبراء (مثال على منتدى التعليم العالي؛ ومثل اجتماع الخبراء بشأن وقف العنف في المدارس؛ ما هي التدابير الناجعة؟). |
| | التحديات | • تعزيز إمكانيات زيادة التعاون بين القطاعات. |
| **هيئة تقنينية** | الإنجازات | • اعتراف متزايد من جانب الدول الأعضاء بالحق في التعليم، وذلك مثلاً من خلال العمل الذي اضطلع به فريق الخبراء المشترك بين اليونسكو (اللجنة المختصة بالاتفاقيات والتوصيات) والمجلس الاقتصادي والاجتماعي (لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية) والمعني بمراقبة إنفاذ الحق في التعليم واتفاقية اليونسكو بشأن مكافحة التمييز في مجال التعليم. |
| | التحديات | • ترجمة الوثائق التقنينية إلى ممارسات فعلية. |
| **مركز لتبادل المعلومات** | الإنجازات | • إنشاء مركز مشترك لتبادل المعلومات بشأن فيروس ومرض الإيدز في مجال التعليم.<br>• تبادل أفضل الممارسات في مجال تطوير المناهج الدراسية من خلال جماعات الممارسين (مكتب التربية الدولي لليونسكو). |
| | التحديات | • نقص التنسيق، وانعدام الاتساق ومشكلة ازدواج المواقع على الإنترنت وازدواج النظم. |
| **هيئة لبناء القدرات في الدول الأعضاء** | الإنجازات | • تدريب المخططين في مجال التربية (معهد اليونسكو الدولي لتخطيط التربية والمكاتب الإقليمية).<br>• تدريب في مجال الإحصاءات التربوية (معهد اليونسكو للإحصاء بالتعاون مع المكاتب الإقليمية).<br>• أنشطة بناء القدرات في إطار المبادرات الأساسية الثلاث: مبادرة محو الأمية لتعزيز القدرات، والمبادرة العالمية بشأن فيروس/مرض الإيدز والتعليم، ومبادرة تدريب المعلمين في افريقيا جنوب الصحراء الكبرى. |
| | التحديات | • الحاجة إلى إعادة النظر في مسألة بناء القدرات واستحداث نهوج مشتركة (مجال التركيز لمحور العمل ٢ في الوثيقة ٣٤م/٥). |
| **عامل حافز للتعاون الدولي** | الإنجازات | • تعزيز تنسيق أنشطة التعليم للجميع من خلال ما يلي:<br>– إعادة ترتيب تسلسل الفعاليات الرئيسية في مجال التعليم للجميع.<br>– إنشاء الفريق الاستشاري الدولي.<br>– إعداد خطة العمل العالمية<br>– عملية تنفيذ استراتيجية اليونسكو لدعم التعليم على المستوى الوطني.<br>• رفع مكانة محو الأمية من خلال مؤتمرات إقليمية بشأن محو الأمية. |
| | التحديات | • ترجمة الالتزامات العالمية إلى أنشطة تنفذ على المستوى القطري (مثل خطة العمل العالمية). |

# البرنامج الرئيسي الثاني
# العلوم الطبيعية

## الاتجاهات والتطورات الرئيسية

١٧- استندت التدخلات البرنامجية أثناء فترة العامين ٢٠٠٦-٢٠٠٧، إلى العمل السابق من أجل تحقيق الأهداف العامة المتمثلة في القضاء على الفقر وتحقيق السلام والتنمية المستدامة، والذي أنجز خلال فترتي العامين الأوليين من الاستراتيجية المتوسطة الأجل، وخاصة من خلال بناء القدرات وتشاطر المعرفة. وأمكن تعزيز تأثير البرنامج عن طريق تدعيم الشراكة والتآزر مع الشركاء الدوليين الحكوميين والمنظمات غير الحكومية، مثل المجلس الدولي للعلوم والاتحادات العلمية التابعة له. وكانت الأنشطة موجهة إلى راسمي السياسات، وكذلك إلى الشباب، مع التركيز بوجه خاص على بناء القدرات في افريقيا والمساواة بين الجنسين في افريقيا والمساواة بين الجنسين.

١٨- **افريقيا:** حظي بناء القدرات في افريقيا بعناية فائقة بالنظر إلى أن اليونسكو هي رئيسة مجموعة الأمم المتحدة المعنية بالعلوم والتكنولوجيا، فقد دعمت اليونسكو لجنة الاتحاد الافريقي فكرياً ومالياً في وضع برنامج قطاعي للعلوم والتكنولوجيا لأغراض التنمية الافريقية، والذي اعتمدته قمة الاتحاد الافريقي التي عقدت في ٢٠٠٧، في شكل «خطة العمل الموحدة للعلوم والتكنولوجيا في افريقيا». وقد اعترف رؤساء الدول والحكومات بدور اليونسكو في إعلانهم الختامي، الذي تضمن أيضاً دعوة صريحة إلى المنظمة للمساعدة في تنفيذ خطة العمل هذه. وتشمل مساهمة اليونسكو في عملية التنفيذ التي يقودها «المجلس الوزاري الافريقي للعلوم والتكنولوجيا» الأركان الثلاثة لخطة العمل (بناء القدرات وإنتاج المعرفة والتجديد التكنولوجي)، وتُركز على تدعيم أو إنشاء شبكات مراكز الامتياز المكرسّة لبرامج محددة في البحث والتطوير، وبناء القدرات.

١٩- **المساواة بين الجنسين:** تشكل الجوائز والمنح الدراسية التي تشترك في رعايتها اليونسكو وشركة لوريال مبادرات تؤكد على دور اليونسكو الحافز في بناء القدرات والربط الشبكي لتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة. وقد جرى التأكيد أيضاً على مشاركة المرأة في العلوم الأساسية والهندسية من خلال شبكات اليونسكو وكراسيها الجامعية ذات الصلة، وإصدار مطبوع جديد عن «المؤشرات الجنسانية في العلم والهندسة والتكنولوجيا»، وأنشطة مثل الندوة الدولية بشأن «تمكين المرأة في الهندسة والتكنولوجيا (تونس، حزيران/يونيو ٢٠٠٧)، وإصدار تقرير «العلوم والتكنولوجيا من منظور جنساني: تقرير دولي»، والذي أُعد بالاشتراك مع ما يزيد على ٢٠ مؤسسة رئيسية في مختلف أنحاء العالم. وجميع هذه الأنشطة كانت ترمي إلى حفز النقاش الجاد والنشاط الفعّال في الأوساط العلمية والأكاديمية على الصعيدين الوطني والدولي من أجل زيادة مشاركة المرأة في المهن العلمية والتكنولوجية، والتمكن من جمع بيانات منفصلة عن كلا الجنسين، وتطوير البحوث الدقيقة، وبناء الوعي العام بالقضايا الجنسانية.

٢٠- **تغير المناخ العالمي:** مع تجدد التأكيد على تغير المناخ عقب صدور تقرير التقييم الرابع عن الفريق الدولي الحكومي المعني بتغير المناخ، والمشترك بين المنظمة العالمية للأرصاد الجوية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبالاستناد إلى عمل اليونسكو الطويل في هذا المجال، يضطلع البرنامج الرئيسي الثاني بقيادة الجهود المبذولة حاليا في الأمانة من أجل وضع نهج استراتيجي متكامل بشأن التخفيف من آثار تغير المناخ وتداعياتها الأخلاقية والتكيف معها، وتمكين المنظمة على هذا النحو من تعزيز إسهامها في الجهود العالمية والإقليمية الراهنة استناداً إلى مزاياها النسبية وكفاءاتها الفريدة. وأتاحت الاستراتيجية أساساً لبلورة مساهمة اليونسكو في تقرير مجلس الرؤساء التنفيذيين/اللجنة البرنامجية رفيعة المستوى عن التنسيق في منظومة الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ والذي أُعدّ في سياق مؤتمر الأطراف للاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ، الذي عقد في بالي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧.

٢١- **البرامج العلمية الدولية - نهوج استراتيجية جديدة:** اعتمدت الآليات الرئاسية للبرامج العلمية الدولية والبرامج العلمية الدولية الحكومية نهوجاً استراتيجية جديدة فيما تضطلع به من أنشطة أثناء الفترة التي تغطيها الاستراتيجية المتوسطة الأجل (٢٠٠٨-٢٠١٣) (٣٤م/٤)، على ضوء توصيات لجنة الاستعراض الشامل للبرنامجين الرئيسيين الثاني والثالث بصفة خاصة، من

أجل تحسين التنسيق بين هذين البرنامجين وتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد. واستحدث **البرنامج الدولي للعلوم الأساسية** استراتيجية جديدة لبناء القدرات العلمية في المؤسسات الوطنية والإقليمية، مع التركيز بوجه خاص على بناء الشراكات وتطوير أنشطة الربط الشبكي. واستهدفت التدخلات على وجه التحديد تقوية القدرات البحثية من خلال المشروعات التي تمت الموافقة عليها للتنفيذ في جميع المناطق. وأعطى **البرنامج الدولي للعلوم الجيولوجية** وجهة جديدة لمشروعاته في مجال البحث وبناء القدرات حيث تم التحول من التركيز على الجيولوجيا الأساسية إلى موضوعات ذات صلة مباشرة بالتنمية المستدامة والمجتمع بما يتمشى مع الأهداف البرنامجية الاستراتيجية لليونسكو. وأيّد مجلس **البرنامج الهيدرولوجي الدولي** الخطة الاستراتيجية للمرحلة السابعة من البرنامج (٢٠٠٨-٢٠١٣)، وإضافة موضوع خامس جديد عن التعليم في مجال المياه على سبيل الإسهام في استراتيجية اليونسكو الشاملة للتعليم في مجال المياه على كافة المستويات. وعلاوة على ذلك، ونظراً إلى أن المراكز العاملة تحت رعاية اليونسكو غدت من وسائل تنفيذ البرنامج التي يُستعان بها بصورة متزايدة، لا سيما فيما يتعلق ببناء القدرات في علوم المياه، فقد وضعت استراتيجية مشتركة لضمان إسهام كل هذه الكيانات بقسط كبير في تنفيذ الأهداف الاستراتيجية لليونسكو، وتحسين تنسيق الأنشطة التي تضطلع بها المراكز المتعددة من الفئة ٢ المعنية بالمياه من أجل تعزيز تنفيذ البرنامج. وواصلت **اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات** تنسيق إنشاء نظم للإنذار المبكر بالمخاطر المتعلقة بالمحيطات في المحيط الهندي والكاريبي والبحر المتوسط وشمال شرق المحيط الأطلسي والبحار المتصلة بها، بما في ذلك الأنشطة التكميلية والمستدامة في مجالات تقييم مخاطر التسونامي، والتدريب في مجال الإنذار بالتسونامي، والاستجابة في حالات الطوارئ، والتأهب، باعتبار هذه الأنشطة كلها جزءاً من البرامج الشاملة للتخفيف من وطأة التسونامي، التي ترمي إلى توسيع نظم الإنذار بالتسونامي لكي تكفل لها تغطية شاملة. ووافقت جمعية اللجنة الدولية الحكومية لعلوم المحيطات أيضاً على تناول مسألة التخفيف من آثار تغيرات المناخ وتقلباته والتكيف معها باعتبارها أحد الأهداف ذات الأولوية، كما يتضح في استراتيجية اللجنة لفترة العامين ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وأخيراً وافق **برنامج الإنسان والمحيط الحيوي** على ٢٥ موقعاً جديداً رُشّحت للحصول على صفة معازل للمحيط الحيوي. ومن بينها أول معزل مشترك بين القارات، هو معزل المحيط الحيوي للبحر المتوسط الذي يمتد من المغرب إلى اسبانيا، وأبرز مساهمات معازل المحيط الحيوي في التنمية الحضرية المستدامة. وعلاوة على ذلك، جرى أيضاً بحث تطبيق مفهوم معازل المحيط الحيوي على المناطق الحضرية لكي يتسنى عرض بعض الفوائد المحتملة والصعوبات الممكنة في تصميم وإدارة معازل المحيط الحيوي في بيئة حضرية.

**٢٢- الدول الجزرية الصغيرة النامية:** أولت مساهمة اليونسكو في تنفيذ استراتيجية موريشيوس عناية خاصة لأبعاد كثيراً ما يجرى تهميشها مثل الثقافة، والشباب، والمعرفة المحلية والأصلية، والجزر النائية، وتعزيز التفاعل الأقاليمي. وقد أمكن من خلال برنامج الجزر الساحلية الصغيرة، تبادل الممارسات الساحلية الحكيمة بشأن التنمية البشرية المستدامة، وإسماع صوت الجزر الصغيرة، وتعبئة المعارف الأصلية من أجل الإدارة العادلة للموارد، وإتاحة الفرصة للشباب للإعراب عن آرائهم.

**٢٣- كراسي اليونسكو الجامعية المعنية بالعلوم:** أجري استعراض لكراسي اليونسكو الجامعية لضمان الاستفادة بفعالية أكبر من إمكانيات هذه الكراسي الجامعية وقدراتها المؤسسية وفقاً لما أوصت به اللجنة المعنية باستعراض البرنامجين الرئيسيين الثاني والثالث، واعتمد نهج استراتيجي أقوى إزاء طريقة أدائها لمهامها، لا سيما فيما يتعلق بتغطية المادة العلمية وسير العمل في سياق الشبكات. ومن المتوقع أن يؤدي تجميع الكراسي الجامعية والربط الشبكي بينها في مجموعات مواضيعية إلى نتائج أفضل فيما يتعلق بأوجه التآزر بينها.

**٢٤- التنسيق على نطاق المنظومة في مجال العلوم والتكنولوجيا والبيئة:** في إطار الجهود الشاملة المبذولة لكي يكون عمل منظومة الأمم المتحدة أكثر ترابطاً وفعالية في أنحاء العالم، شاركت اليونسكو بنشاط في آليات الأمم المتحدة للتنسيق في مجال العلوم والتكنولوجيا والبيئة، بما في ذلك فريق الأمم المتحدة المعني بإدارة البيئة، والمشاورة المتعلقة بالبيئة التي أجراها الفريق الرفيع المستوى التابع للأمين العام والمعني بالاتساق على نطاق منظومة الأمم المتحدة في مجالات التنمية والمساعدة الإنسانية والبيئة، ولجنة الأمم المتحدة لتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية. وجرى تعزيز الشراكة الاستراتيجية القائمة مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي بشأن الأنشطة المتعلقة بالهدف المراد تحقيقه بحلول عام ٢٠١٠ في مجال التنوع البيولوجي. وفي سياق مبادرة «أمم متحدة واحدة»، نشرت نتائج عملية إعداد خرائط الأنشطة المتعلقة بالبيئة التي تنفذها الأمم المتحدة («التنوع في إطار الوحدة») لتعزيز التعاون الوثيق داخل الأمم المتحدة في قضايا البيئة. ونفذت تدابير أخرى لتحسين وضع برامج اليونسكو الخاصة بالعلوم الطبيعية في البرامج القطرية المشتركة التابعة للأمم المتحدة، لا سيما في البلدان الرائدة لمبادرة «أمم متحدة واحدة».

**٢٥- الأنشطة الدولية الرئيسية:** أسهمت البرامج العلمية لليونسكو في تقدم المعرفة العلمية بشأن عدد من القضايا العالمية والإقليمية، وتسهيل الحوار في هذه القضايا بين العلميين وراسمي السياسات. واستعان البرنامج الرئيسي الثاني بأنشطة دولية بارزة لكي تكون بمثابة منتديات لحوارات عالية المستوى ومختبرات للأفكار، وللإعراب عن التأييد لنماذج جديدة في العلوم ولإطلاق أنشطة المتابعة في هذه المجالات. وشاركت البرامج العلمية الدولية لليونسكو في هذه الأنشطة التي نُظمت بالتعاون مع هيئات الأمم المتحدة أو المنظمات غير الحكومية أو الرابطات المهنية:

- أبرز المنتدى العالمي الرابع للمياه (مكسيكو، آذار/مارس ٢٠٠٦)، وإطلاق التقرير العالمي الثاني بشأن تنمية الموارد المائية بهذه المناسبة، الدور القيادي للبرنامج الهيدرولوجي الدولي، والبرنامج العالمي لتقييم الموارد المائية، في مجال المياه العذبة، وسلط المزيد من الضوء على أنشطة المنظمة في هذا المجال؛

- أسهم المؤتمر الوزاري الإقليمي بشأن «الدور الاستراتيجي للطاقة المتجددة في التنمية المستدامة في آسيا الوسطى» (كازاخستان، أيار/مايو ٢٠٠٦)، في حفز تبادل القدرات في هذا المجال في آسيا الوسطى؛

- أسفر مؤتمر «مستقبل الأراضي القاحلة» (تونس، حزيران/يونيو ٢٠٠٦)، الذي استعرض المعارف المتوافرة بشأن النظم الإيكولوجية للأراضي القاحلة، لا سيما الأسس الاجتماعية والاقتصادية لتنمية هذه الأراضي، من أجل تقديم المشورة العلمية والتقنية لصانعي القرارات، وتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، عن إصدار إعلان تونس الذي حدد اثني عشر موضوعاً جديراً بالأولوية لتعزيز العلم الموجه نحو التطبيق من أجل التنمية المستدامة لمناطق الأراضي القاحلة، وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية؛

- أسهمت اليونسكو إسهاماً فعالاً، باعتبارها رئيسة لبرنامج الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات المعني بالمعرفة والتعليم، في تنفيذ إطار هيوغو للعمل من أجل مقاومة الكوارث، لا سيما من خلال إطلاق الحملة العالمية للتعليم من أجل الحد من الكوارث (حزيران/يونيو ٢٠٠٦)؛

- اشتركت اليونسكو مع البنك الدولي في «المنتدى العالمي: بناء قدرات العلم والتكنولوجيا والتجديد من أجل النمو المستدام والحد من الفقر» (واشنطن، شباط/فبراير ٢٠٠٧) وذلك لمناقشة الاستراتيجيات التي ستكفل انتفاع عدد أكبر من البلدان النامية بالفوائد المحتملة الناشئة عن عولمة المعرفة والتكنولوجيا؛

- تولى البرنامج بالاشتراك مع المركز الدولي للفيزياء النظرية قيادة المنتدى العالمي المشترك بين مجموعة البلدان الثمانية واليونسكو، بشأن «التعليم والتجديد والبحث: شراكة جديدة للتنمية المستدامة» (تريبستي، أيار/مايو ٢٠٠٧)، الذي تناول أوجه الترابط بين المكونات الثلاثة لما يسمى «مثلث المعرفة» – التعليم والبحث العلمي والتجديد التكنولوجي – من منظور التنمية المستدامة، وحدّد المخاطر والفرص سواء للبلدان الصناعية أو البلدان النامية ذات الدخل المنخفض؛

- دعا اجتماع المائدة المستديرة الوزاري بشأن «تسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية المستدامة ودور اليونسكو في هذا المجال» الذي عقد أثناء الدورة الرابعة والثلاثين للمؤتمر العام، اليونسكو إلى مساعدة الدول الأعضاء في جهودها لتنفيذ مبادئ التنمية المستدامة، لا سيما من خلال صوغ السياسات وبناء القدرات؛

- نظمت أنشطة جانبية على هامش مؤتمر الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ (بالي، كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧) لعرض «استراتيجية اليونسكو للعمل المتعلق بتغير المناخ العالمي» وهي ترمي إلى دمج تغير المناخ على نحو متناسق في برامج عمل اليونسكو، مع التأكيد بوجه خاص على تقوية قاعدة المعرفة العلمية الاجتماعية والإنسانية، والحاجة إلى فلسفة أخلاقية مشتركة، وتنمية فهم أفضل لقدرات التكيف والاستدامة.

**٢٦- استراتيجية الاتصال:** وأخيراً وُضعت استراتيجية اتصالية جديدة لليونسكو بشأن برامج العلوم الطبيعية. ومن بين التحديات الرئيسية لهذه الاستراتيجية الجديدة ضمان اعتبار المبادرات التي تتخذها اليونسكو والتي تحظى بالشعبية جزءاً لا يتجزأ من برامج اليونسكو، وأن يعود لليونسكو كمؤسسة الفضل فيما تحققه من إنجازات، لكي يتسنى تغيير التصورات بشأن جدوى وتأثير الأعمال التي تنفذ في إطار البرنامج الرئيسي الثاني. ومن الأنشطة البارزة التي نفذت في هذا الميدان، إصدار المطبوع المعنون «ستون عاماً من العلوم في اليونسكو: ١٩٤٥-٢٠٠٥» الذي يتعقب الدور الذي اضطلعت به المنظمة في تاريخ التعاون العلمي الدولي.

## البرامج الفرعية

### البرنامج الفرعي ٢,١,١ – إدارة التفاعلات في مجال المياه: النظم المائية المعرضة للخطر، والتحديات الاجتماعية

### الإنجازات

- إنشاء مراكز جديدة من مراكز اليونسكو من الفئة ٢ المعنية بالمياه في استراليا وليبيا ونيوزيلندا وباكستان وباراغواي، وهو ما يعزز جهود اليونسكو لبناء القدرات في هذا المجال؛
- توسيع نطاق عمل الشبكات الجامعة للتخصصات التابعة لشبكة FRIEND (نظم جريان الأنهار استناداً إلى بيانات تجريبية وشبكية دولية) والمعنية بقضايا محددة مثل الجفاف والفيضانات والترسّب في أحواض الأنهار، وذلك في آسيا الوسطى وافريقيا؛
- وضع خريطة عالمية لموارد المياه الجوفية توضح توزيع البيئات الهيدروجيولوجية، وإعادة شحن موارد المياه الجوفية؛
- مساهمات هامة في قاعدة المعرفة من الشبكة العالمية لإدارة الموارد المائية في المناطق شبه القاحلة (G.WADI)، وبرنامج المياه الجوفية من خلال أنشطة رفيعة المستوى تناولت وضع نماذج بشأن جمع المياه والمياه الجوفية، وأنتجت مواد مرجعية لدراسة الحالة ومجموعات البيانات وأدوات النمذجة؛
- التوعية بأوجه الترابط الاجتماعية الثقافية المعقدة بين المياه والمجتمعات من أجل تحسين إدارة المياه، ولا سيما فيما يتعلق بالزراعات المائية الأصلية والتعاون عبر الحدود، من خلال الاجتماعات والمطبوعات وأنشطة بناء القدرات؛
- تنفيذ مفهوم المبادرة الدولية المعنية بالفيضانات، ووضع خريطة للوكالات المشاركة فيها، بما في ذلك المركز الدولي لشؤون المخاطر المتعلقة بالمياه؛
- إبراز دور المياه كعامل رئيسي في تنمية التنوع الثقافي والتعبير عنه، أثناء الاحتفال بيوم المياه العالمي لعام ٢٠٠٦، الذي كان موضوعه «المياه والثقافة»؛
- تحسين تقنيات التعليم في مجال المياه، وإعداد مواد تعليمية في هذا المجال، وتعزيز البرامج التي تركّز على التعليم والتدريب المستمرين لفئات مستهدفة منتقاة؛
- تعزيز قاعدة المعرفة المتعلقة بنهج الهيدرولوجيا الإيكولوجية عن طريق إطلاق أفرقة مهام مواضيعية، وتنفيذ مشروعات إيضاحية.

### التحديات/الدروس المستفادة

- أثبتت تعبئة كافة القوى الفاعلة باليونسكو (معاهد اليونسكو للعلوم، والكراسي الجامعية والشبكات، واللجان الوطنية، وما إلى ذلك) وشركائها في مجال العلوم (مثل المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية العلمية، والمراكز الدولية والإقليمية للبحوث والتدريب)، أنها طريقة فعالة في تنفيذ البرامج. كما أثبتت مراكز اليونسكو من الفئة ٢ قيمتها باعتبارها أطراً لبناء القدرات لمواجهة ندرة الموارد البشرية والمالية. وكثير من هذه المراكز يشهد أيضاً تعاوناً فعّالاً فيما بين بلدان الجنوب.

### البرنامج الفرعي ٢,١,٢ – تسخير العلوم الإيكولوجية وعلوم الأرض لأغراض التنمية المستدامة

### الإنجازات

- ساعد المؤتمر الدولي المعني بالمناطق المدارية الرطبة (سري لانكا، كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦) على بلورة المعارف المتوافرة عن هذه النظم الإيكولوجية، واقترحت توجهات بشأن صوغ البرامج وتطويرها للفترة ٢٠٠٨–٢٠١٣؛
- تقديم عشرين منحة من منح برنامج الإنسان والمحيط الحيوي لعلميين شباب (خصص أكثر من نصفها لنساء علميات من أقل البلدان نمواً)؛
- تقديم عشرين منحة لإجراء بحوث عن القردة العليا لعلميين شباب أفارقة (من بينهم ١٥ علمياً من أقل البلدان نمواً)؛
- التحاق ٢٤ أخصائياً افريقيا في مجال الإدارة المتكاملة للأراضي والموارد ينتمون إلى ١٢ بلداً بالمدرسة الإقليمية للدراسات العليا في مجال التخطيط والإدارة المتكاملين للغابات والمناطق المدارية (ERAIFT) التي يقع مقرها في كينشاسا؛
- إقامة شراكة مع شبكة STAR Alliance (التحالف العالمي لشركات الطيران) من أجل تعزيز دور معازل المحيط الحيوي بوصفها مختبرات تعلّم لأغراض التنمية المستدامة، ومن أجل الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، وذلك من خلال نظمها الموسعة لتوزيع البيانات، بما في ذلك خلال الرحلات وعلى مواقع الإنترنت وعن طريق المطبوعات والمؤتمرات والأنشطة المختلفة؛
- توسيع استخدام الدول الأعضاء لمعازل المحيط الحيوي من أجل تحقيق الاستدامة البيئية (الهدف السابع من الأهداف الإنمائية للألفية) على المستوى المحلي: بإنشاء ٢٥ معزلاً جديداً للمحيط الحيوي أصبحت الشبكة العالمية لمعازل المحيط الحيوي تضم الآن ٥٠٧ مواقع تنتشر في ١٠٢ من البلدان، من بينها أول معزل مشترك بين قارتين إذ يقع في كل من المغرب واسبانيا، بالإضافة إلى أولى المواقع في قطر وعُمان والإمارات العربية المتحدة؛
- إيضاح أهمية التعاون العلمي للحوار السلمي من خلال مشروع مشترك بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية لإنشاء منطقة سلام بحرية على طول شبه الجزيرة الكورية بوصفها معزلاً حيوياً عابراً للحدود تابعاً لليونسكو؛
- توسيع دائرة تركيز «اتفاق الإطار المفتوح» مع وكالات الفضاء لتشمل معازل المحيط الحيوي والنظام الإيكولوجي الأوسع والمناظر الطبيعية البرية والبحرية في سياق الجهود الرامية إلى تعزيز القدرة على مراقبة نظم الأراضي بين الدول الأعضاء؛

- تعزيز الحدائق الجيولوجية بوصفها مواقع تعليمية، خاصة في أمريكا اللاتينية وآسيا؛
- توطيد دعائم تعاون أوثق بين النظام العالمي لشبكات مراقبة الأرض، والاستراتيجية العالمية المتكاملة للمراقبة، واللجنة المعنية بسواتل مراقبة الكرة الأرضية، من خلال مؤتمر وزاري (جنوب افريقيا، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧) لتعزيز الاتساق في مراقبة الأرض، وتقوية بناء القدرات في مجال مراقبة الأرض؛
- إقامة شراكة قوية من خلال «جيولوجيا واحدة»، وهي مبادرة دولية للمسوح الجيولوجية للعالم ومشروع طليعي في إطار «السنة الدولية لكوكب الأرض» لإنشاء خريطة دينامية للبيانات الجيولوجية للعالم، تتاح على شبكة الإنترنت.

## التحديات/الدروس المستفادة

- أثبتت أدوات منهجية ونهوج دينامية اختبرت في معازل المحيط الحيوي في افريقيا وأوروبا، فعاليتها كوسائل للوقاية من الصراعات وللتخطيط الطويل الأجل؛
- لا بد من التعريف بدور المعازل الحيوية بوصفها أماكن للحوار والتشاور ودرء الصراعات فيما يتعلق بصون التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام.

### البرنامج الفرعي ٢,١,٣ – لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات

## الإنجازات

- إعداد مذكرة متعلقة بالسياسات عن اللايقينيات فيما يخص ارتفاع مستوى سطح البحر وتغيره في الماضي والحاضر، وعن أنشطة البحث والمراقبة اللازمة لتقليص هذه اللايقينيات، وذلك نتيجة لحلقة العمل المتعلقة بموضوع «فهم ارتفاع مستوى سطح البحر وتغيره» التي شارك فيها ١٦٣ عالماً من ٢٩ بلداً، ونظمها البرنامج العالمي لبحوث المناخ، تحت رعاية لجنة اليونسكو الدولية الحكومية لعلوم المحيطات؛
- إنشاء خدمة على شبكة الإنترنت («حالة مناخ المحيطات»)، تعطي لمحة عامة سريعة عن حالة واتجاهات المؤشرات المادية الرئيسية عن مناخ المحيطات التي يمكن ربطها بالأنماط الكبرى لتغير المناخ ذات التأثير الاجتماعي الكبير مثل ظاهرة النينيو؛
- بدء تنفيذ مشروع إقليمي يموله مرفق البيئة العالمية بشأن إعداد قياسات لتغير المناخ واستراتيجيات للتكيف معه في خمس مناطق رائدة في افريقيا الغربية؛
- الانتهاء من برنامج الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، وصدور «دليل قياس التقدم والنتائج المحرزة في إطار الإدارة المتكاملة للسواحل والمحيطات»؛
- استمرت الوحدة العالمية التابعة للنظام العالمي لمراقبة المحيطات، بوصفها العنصر المتعلق بالمحيط في النظام العالمي لمراقبة المناخ، والرامي إلى تحسين القدرة على التنبؤ بالمناخ ومراقبته وإجراء البحوث بشأنه وتوفير أساس لعلوم المحيطات التطبيقية على الصعيد العالمي، في الوفاء باحتياجات المراقبة المستمرة المترتبة على الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة بشأن تغير المناخ والجانب المتعلق بمراقبة المناخ – وهو جانب له منافعه الاجتماعية – من مبادرة النظام العالمي لشبكات مراقبة الأرض التي يرعاها الفريق الحكومي الدولي المعني بمراقبة الأرض؛
- تعزيز نظام الإنذار بأمواج التسونامي في المحيط الهندي والترتيبات الإقليمية الجاري العمل بها بعد استكمال المرحلة الأولية من النظام في تموز/يوليو ٢٠٠٦، مع التركيز على تحسين سياسات تبادل البيانات لإتاحة نقل البيانات بصورة آنية، ولضمان قيام السلطات الوطنية بنقل المعلومات إلى المجتمعات المعرضة للخطر؛
- إنشاء أفرقة تنسيق دولية حكومية معنية بأمواج التسونامي في مناطق شمال شرق المحيط الأطلسي، والبحر المتوسط، والكاريبي؛
- تعزيز قدرات معاهد العلوم البحرية من خلال عقد حلقات عمل تدريبية في خمس مناطق شارك فيها ١٠٢ من المعاهد من ٤٥ بلداً.

## التحديات/الدروس المستفادة

- موارد بشرية ومالية محدودة لمعاهد علمية بحرية معينة، وافتقار قيادات منظمات علمية إلى الخبرة أو التدريب، ونقص الأفراد ذوي الخبرة في عملية إعداد وتقديم مقترحات تمويل تنافسي؛
- لا يزال الإبلاغ الفعّال عن نتائج البحوث والنتائج ذات الصلة بالسياسات، والتي أمكن التوصل إليها عن طريق مجموعة عريضة من الأنشطة، يشكل تحدياً، وينبغي أن يحظى بالأولوية في فترة العامين القادمة.

## البرنامج الفرعي ٢,٢,١ – العلوم الأساسية والهندسية، والطاقة المتجددة، والتخفيف من آثار الكوارث

### الإنجازات

- اعتماد نهج يغلب عليه الطابع الاستراتيجي، ويسترشد بتحليلات واستنتاجات تقييم المرحلة الأولى للبرنامج الدولي للعلوم الأساسية، من أجل تنمية القدرات في العلوم الأساسية في جميع المناطق انطلاقاً من مراكز الامتياز الحالية؛
- تعزيز تعليم العلوم والتدرج الوظيفي في العلوم من خلال وضع ونشر تقنيات التعلم النشيط في الفيزياء، ودعم وضع مناهج العلوم والترجمة، والتدريب على استخدام تجارب العلم الدقيق، وتسهيل حصول العلميين على المجلات العلمية في البلدان النامية من خلال المركز الدولي للفيزياء النظرية وبرنامج البيوتكنولوجيا؛
- تنفيذ برامج ترمي إلى إدخال إصلاحات في المناهج الجامعية من أجل دمج فيروس/مرض الإيدز في مقررات الدراسات الهندسية والعلمية في إطار الميزانية وخطة العمل الموحدين التابعين لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس/مرض الإيدز؛
- منح جوائز موندیالوغو للهندسة المشتركة بين مؤسسة ديملر واليونسكو، لتعزيز التعاون بين المهندسين الشباب؛
- تنظيم المؤتمر الدولي للحد من الكوارث بالاشتراك مع التحالف العالمي للحد من الكوارث والشبكة العالمية للمعلومات عن الكوارث والاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث (دافوس، أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦) والدعم والمساندة القوية للشراكات من أجل تنفيذ إعلان المؤتمر، وتوصيات عن مجموعة كبيرة من القضايا تشمل الإدارة المتكاملة للمخاطر والتنمية، والمنظور الجنساني، والكوارث، وأوجه الضعف في البيئة، والتعليم، والمعرفة، والوعي.

### التحديات/الدروس المستفادة

- حقق التعاون مع المكاتب الإقليمية للمجلس الدولي للعلوم نجاحاً كبيراً. وسيكتسب هذا التعاون بعداً جديداً، نظراً لمشاركة المجلس مؤخراً في التخفيف من آثار الكوارث والوقاية منها؛
- تتطلب التحقيقات والتدابير في أعقاب الكوارث حفز شراكات جامعة للتخصصات ومشتركة بين القطاعات، بالإضافة إلى نهوج تعاونية مشتركة بين الوكالات.

## البرنامج الفرعي ٢,٢,٢ – تسخير السياسات العلمية والتكنولوجية لأغراض التنمية المستدامة

### الإنجازات

- صياغة السياسات الوطنية في مجال العلوم وإصلاح نظم العلوم في نيجيريا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وليسوتو ومنغوليا واثيوبيا، والبدء في هذه العملية في سوازيلاند وناميبيا وموريتانيا وسيشل؛
- الارتقاء بالتعاون الدولي في مجال مؤشرات العلم والتكنولوجيا ذات الصلة بالسياسات من خلال تنظيم حلقات العمل الإقليمية في أوروبا وافريقيا وجنوب شرق آسيا وآسيا الوسطى بالتعاون مع معهد اليونسكو للإحصاء؛
- إعداد وتنفيذ برامج تدريبية لمحللي السياسات في مجال صوغ سياسات العلوم وإعداد خرائط للعلوم ونظم الابتكار في منطقة افريقيا؛
- تعزيز قدرات الدول الأعضاء النامية في مجال الابتكار في العلم والتكنولوجيا من خلال الشراكات بين الجامعات والصناعة، وتنظيم أنشطة تدريبية في مجال إنشاء وتشغيل وإدارة واحات التكنولوجيا وحضاناتها في أربع مناطق؛
- إنشاء المنتدى الإقليمي لسياسات العلوم في جنوب شرق أوروبا (رومانيا)، والبدء في إنشاء منتدى آخر في جنوب وجنوب شرق آسيا؛
- تنفيذ ٣٥ مشروعاً، من بينها ٨ مشروعات عن التوعية بفيروس/مرض الإيدز، في المناطق الثلاثة للدول الجزرية الصغيرة النامية، في إطار مبادرة تطلع الشباب إلى العيش في الجزر بالتعاون مع Lighthouse Foundation (ألمانيا)، ومنظمة «Youth for a Sustainable Future Pacifika» والمبادرة العالمية لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس/مرض الإيدز، ومنظمات الشباب المحلية وغيرها.

### التحديات/الدروس المستفادة

- الحاجة إلى إقامة شراكات وثيقة مع وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار، مثل منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية؛
- صعوبة الاستعانة بخبراء استشاريين من ذوي المستوى الرفيع من أجل إسداء المشورة إلى الدول الأعضاء بشأن السياسات، حيث إن شروط اليونسكو فيما يتعلق بمكافآت الخبراء الاستشاريين ليست تنافسية مقارنة بالمكافآت التي تقدمها منظمات أخرى متعددة الأطراف؛
- تباطؤ تنفيذ الأنشطة الشبابية بالنظر إلى خبرتهم المحدودة في إدارة المشروعات ونتيجة لذلك أصبح بناء قدرات الشباب عملاً كبيراً في حد ذاته، ونتيجة رئيسية لمبادرة «تطلع الشباب إلى العيش في الجزر».

## الموارد

٢٧- فيما يخص الإدارة القائمة على النتائج استخدم البرنامج الرئيسي الثاني الموارد التالية:

- موارد الميزانية العادية: ٠٠٠ ١٥٤ ٧٥ دولاراً
- الموارد الخارجة من الميزانية: ٠٠٠ ٧٦٠ ٨٥ دولاراً
- الموظفون: بلغ مجموع موظفي البرنامج العادي ١٦٠ موظفاً، من بينهم ١٠٥ موظفين مهنيين، وبين هؤلاء ٩ موظفين مهنيين وطنيين يعملون في المكاتب الميدانية، باستثناء الموظفين العاملين في مركز عبد السلام الدولي للفيزياء النظرية، ومعهد اليونسكو للتعليم في مجال المياه، وفي المراكز من الفئة ٢ المنتسبة إلى اليونسكو.

**توزيع إجمالي المصروفات**
**البرنامج الرئيسي الثاني – العلوم الطبيعية**

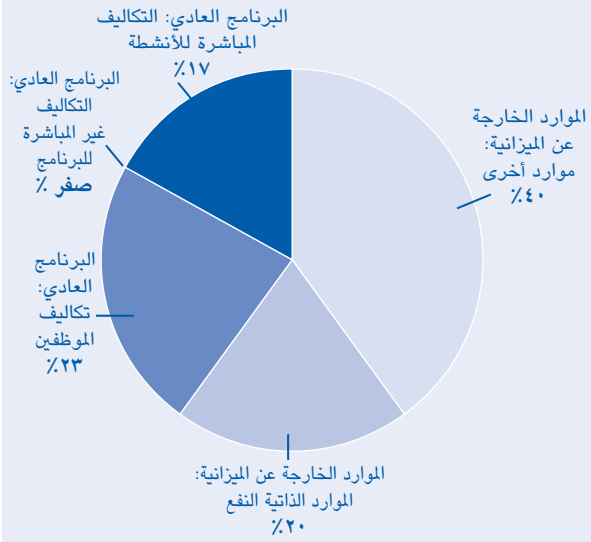


**تكاليف الموظفين:** تكاليف الموظفين في وظائف ثابتة.
**التكاليف المباشرة للبرنامج:** تكاليف تنفيذ أنشطة البرنامج.
**التكاليف غير المباشرة للبرنامج:** التكاليف غير المرتبطة بأنشطة محددة.
**الموارد الخارجة عن الميزانية الذاتية النفع:** الأموال المقدمة من الدول الأعضاء والموجهة لتنفيذ أنشطة لصالح مصدر التمويل.
**موارد أخرى خارجة عن الميزانية:** الأموال الخارجة عن الاشتراكات المقررة للدول الأعضاء والموجهة لتنفيذ أنشطة تعود بالنفع على المتلقين من دون الجهة المانحة.

## الاستنتاجات والدروس التي يمكن الاستفادة منها مستقبلاً

٢٨- إن أهم التحديات المطروحة يتمثل في أن التدخلات في إطار البرامج العلمية لا تُرى على أنها تسهم إسهاماً كافياً ومباشراً في تقدم الدول الأعضاء صوب الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية. وقد لا تتضح في الأجل القصير مساهمة البرنامج الرئيسي الثاني في القضاء على الفقر وفى السلام، إذ أنه يركز أساساً على أنشطة بناء القدرات البشرية والمؤسسية التي من المحتمل أن تؤتي ثمارها الملموسة للدول الأعضاء في آجال أكثر طولاً. ومثال ذلك أن تدريب أخصائيي الهيدرولوجيا في معهد اليونسكو للتعليم في مجال المياه أو أخصائيي الفيزياء في المركز الدولي للفيزياء النظرية، يعتبر مساهمة ملموسة في قدرات الدول الأعضاء في مجال رسم السياسات وتنفيذها، كما أنه في واقع الأمر يشكل مساهمة مؤكدة في تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً.

## البرنامج الرئيسي الثاني – أمثلة على أهم ما حققته اليونسكو من إنجازات وما واجهته من تحديات لدى اضطلاعها بكل من وظائفها الخمس

| | | |
|---|---|---|
| **مختبر للأفكار** | الإنجازات | • تعزيز معازل المحيط الحيوي باليونسكو باعتبارها مختبرات تعلّم لأغراض التنمية المستدامة، ومساهمة في عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة.<br>• الجهود المشتركة التي تبذلها كوي والماب ومركز اليونسكو للتراث العالمي لتعزيز الإدارة البحرية والمكانية القائمة على النظم الإيكولوجية، بما في ذلك من خلال تعزيز انتفاع الدول الأعضاء بالممارسات الجيدة والتجديدات.<br>• مبادرة مشتركة بين كوي والماب والاتحاد العالمي لصون الطبيعة وكندا والمكسيك واستراليا بشأن استحداث نظم التصنيف البيوجغرافي في مناطق المحيط المفتوح وقاع سطح البحر خارج نطاق الولاية الوطنية. |
| | التحديات | • إن قصور التقدير والفهم لخصوصية تحديد المعازل الحيوية يعوق الإدراك الكامل لإمكانات المعازل الحيوية بوصفها مختبرات تعلّم لأغراض التنمية المستدامة. |
| **هيئة تقنينية** | الإنجازات | • التعاون في إطار النظام العالمي لشبكات مراقبة الأرض لوضع المعايير اللازمة لإنشاء نظام عالمي للمراقبة منسق وقابل للتشغيل بحلول ٢٠١٥.<br>• تحديد الممارسات والمعايير المشتركة في إعداد وتنفيذ نظم قائمة على المحيطات للإنذار المبكر بأمواج التسونامي. |
| | التحديات | • يمكن تشغيل نظم الإنذار المبكر بأمواج التسونامي إذا تم تنفيذ سياسة عالمية للبيانات. وثمة حاجة في المحيط الهندي للتمسك بالسياسة الحالية بشأن التطبيقات في حالة الطوارئ لضمان الفاعلية القصوى للنظام. |
| **مركز لتبادل المعلومات** | الإنجازات | • تقدم عدة مراكز من الـ ٦٥ مركزاً وطنياً لبيانات المحيطات التابعة لبرنامج التبادل الدولي للبيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية (التابع لكوي)، بإدارة البيانات العملية في الوقت الفعلي، وكثير منها قدم خدمات للمستعملين.<br>• توافر بيانات ومعلومات عن الممارسات الجيدة في استخدام تكنولوجيات الفضاء التطبيقية، لدعم صون ومراقبة مواقع التراث العالمي التابعة لليونسكو، ومعازل المحيط الحيوي الموزعة في أنحاء العالم من خلال الشركاء المعنيين بالفضاء. |
| | التحديات | • تحديات رئيسية تواجه برنامج التبادل الدولي للبيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية من بينها تطبيق الدول الأعضاء «للتبادل الدولي للبيانات والمعلومات الأوقيانوغرافية في الوقت المناسب ومجانا وبدون عائق»، والعمل بنشاط من أجل إنشاء واستبقاء مراكز وطنية للبيانات الأوقيانوغرافية، ومكتبات أوقيانوغرافية وطنية، وتعبئة الأموال اللازمة لإدارة البيانات والمعلومات عن المحيطات . |

| | | |
|---|---|---|
| **هيئة لبناء القدرات في الدول الأعضاء** | الإنجازات | • تعزيز فرص التعليم في مجال المياه وبناء القدرات في البلدان النامية – معهد اليونسكو للتعليم في مجال المياه، والشبكة الموسعة للمراكز والكراسي الجامعية التابعة لليونسكو والمتعلقة بالمياه في مختلف أنحاء العالم. ونفذت بوجه خاص برامج للتعليم فوق الجامعي، والتدريب المهني، وبناء القدرات المؤسسية في مجالات المياه والبيئة والبنى التحتية من أجل دعم منظمات قطاع المياه. وتشمل أمثلة المشروعات الناجحة لبناء القدرات المؤسسية «تنمية الموارد البشرية من أجل تحسين البيئة وحمايتها في آسيا» و«بناء القدرات في مركز الصين لمعلومات المياه الجوفية». |
| | | • تنفيذ أكثر من ٣٠ مشروعاً ونشاطاً للبرنامج الدولي للعلوم الأساسية بالإضافة إلى حلقات عمل ومدارس صيفية، لزيادة القدرات في العلوم الأساسية على الصعيدين الوطني والإقليمي. |
| | | • تنظيم ٦٢ نشاطاً تدريبيا في إطار المركز الدولي للفيزياء النظرية في مجالات كثيرة ومتنوعة (لا تقتصر على الفيزياء النظرية)، شارك فيها زهاء ٥٠٠٠ من العلميين من ١٢٥ بلداً. |
| | التحديات | • تنسيق أفضل للبرنامج الرئيسي الثاني نحو زيادة القدرات لتعزيز أوجه التآزر. |
| **عامل حافز للتعاون الدولي** | الإنجازات | • تسهّل مبادرة «من الصراع المحتمل إلى التعاون المحتمل» الحوارات المتعددة المستويات والجامعة للتخصصات من أجل دعم السلام والتعاون والتنمية فيما يتعلق بإدارة موارد المياه المشتركة، وتسهم في تعزيز قدرات المديرين وراسمي السياسات في مجال المياه لفهم وحل الصراعات المرتبطة بالمياه. |
| | | • تنسق اليونسكو/كوي التعاون الدولي بُغية مراقبة محيطات العالم بطريقة منهجية ومستدامة لأغراض إدارة تغير المناخ والموارد البحرية والساحلية من خلال النظام العالمي لمراقبة المحيطات واللجنة التقنية المشتركة المعنية بعلوم المحيطات والأرصاد الجوية البحرية. |
| | | • اضطلعت اليونسكو بتنسيق المجموعة المعنية بالعلوم والتكنولوجيا دعماً لمبادرة نيباد، وأسهمت في تنظيم مؤتمر القمة الثامن للاتحاد الافريقي، الذي كان موضوعه «تسخير العلوم والتكنولوجيا والبحث العلمي لأغراض التنمية». ونظمت الاجتماع الوزاري لجنوب شرق أوروبا بشأن العلوم. |
| | التحديات | • التزام وطني محدود إزاء النظام العالمي لمراقبة المحيطات، ومساهمات وطنية قليلة في هذا النظام. |
| | | • قيادة جهود الأمم المتحدة في العلوم والتكنولوجيا والتجديد على المستوى القطري، لا سيما في إطار عمليات البرمجة القطرية المشتركة. |

# البرنامج الرئيسي الثالث
# العلوم الاجتماعية والإنسانية

### الاتجاهات والتطورات الرئيسية

٢٩- أوليت أهمية خاصة للصلة بين بحوث العلوم الاجتماعية ورسم السياسات لضمان زيادة تأثير عمل اليونسكو على الصعيد العالمي، بحيث يتسنى لراسمي السياسات على كافة المستويات إمعان النظر في التحديات الأخلاقية والاجتماعية الناشئة، والاستراتيجيات التي اعتمدتها الهيئتان الرئاسيتان باليونسكو، وأخذها في الاعتبار على النحو الواجب. وفي هذا السياق، فقد أتاح المنتدى العالمي عن الربط بين البحوث والسياسات، الذي نُظم في شباط/فبراير ٢٠٠٦، بالتعاون مع حكومتي الأرجنتين وأوروغواي، إطاراً مبتكراً للحوار على مستوى غير مسبوق بين زهاء ٢٠٠٠ من راسمي السياسات والباحثين في العلوم الاجتماعية.

٣٠- وجرى خلال فترة العامين، نقل برامج الشباب والتربية البدنية والرياضة إلى قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية، مما أدى إلى توسيع نطاق أنشطة هذا القطاع، وتعديل وجهة هذين البرنامجين بُغية تحسين التأثير على رسم السياسات بمختلف مستوياته.

٣١- وجرى تعزيز العمل في الميدان التقنيني (١) لتوعية الدول الأعضاء بالحاجة العاجلة إلى مواجهة التحديات الأخلاقية الناجمة عن التقدم المُحرز في مجال العلم والتكنولوجيا، وذلك عبر نشر الإعلانات الثلاثة في مجال أخلاقيات البيولوجيا (الإعلان العالمي بشأن المجين البشري وحقوق الإنسان؛ والإعلان الدولي بشأن البيانات الوراثية البشرية؛ والإعلان العالمي بشأن الأخلاقيات وحقوق الإنسان) و(٢) تشجيع الدول الأعضاء على التصديق على الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات في مجال الرياضة التي اعتمدت مؤخراً (٢٠٠٥).

### البرامج الفرعية

**البرنامج الفرعي ٣,١,١ – أخلاقيات العلوم**

#### الإنجازات

- أكدت اليونسكو من خلال اللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا واللجنة الدولية الحكومية لأخلاقيات البيولوجيا واللجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية، دورها الدولي كمنتدى للحوار التعددي والمتعدد الثقافات والجامع للتخصصات، وكعنصر أساسي في تنفيذ البرامج وتعزيز التأمل الأخلاقي؛
- تواصلت الجهود لمساعدة البلدان في إنشاء لجان وطنية لأخلاقيات البيولوجيا (أنشئت في بلدين ويجرى إنشاؤها في خمسة بلدان أخرى)، وإدخال تدريس الأخلاقيات في الجامعات (نظمت أربع دورات تدريبية للمعلمين في الأخلاقيات في ثلاث مناطق وأدخل ١٧٣ برنامجاً للتدريس في مرصد الأخلاقيات العالمي)؛
- تدعيم بناء القدرات في هذا المجال من خلال إنشاء مرصد عالمي للأخلاقيات على الخط، وهو متاح الآن باللغات الرسمية الست لليونسكو. وجرى توسيعه بخمس قواعد للبيانات (إدراج ١٠١٩ خبيراً و ٢١١ مؤسسة في قاعدة البيانات وإضافة ٧٤ صكاً قانونياً من خمسة بلدان)؛
- تدعيم مبادئ الإعلانات الصادرة في مجالات أخلاقيات البيولوجيا، وترجمتها باللغات المختلفة تشجيعاً لدمجها في التشريعات الوطنية؛
- أُوليت عناية خاصة لافريقيا عن طريق عقد اجتماع لكل من اللجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والإيكولوجية واللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا في داكار ونيروبي على التوالي، مما ساعد على إجراء حوار معمق بشأن القضايا الأساسية التي تهم المجتمعات الافريقية، وتدعيم منظورات بناء القدرات في القارة. وافتتح أول مركز لأخلاقيات البيولوجيا في جامعة واغرتون في كينيا في أيار/مايو ٢٠٠٧. واستمر التفكير في القضايا

الأخلاقية الناشئة، وتركز أساساً على القضايا الأخلاقية التي تطرحها تكنولوجيا النانو.

### التحديات/الدروس المستفادة

- ضرورة تحويل المبادئ الواردة في الإعلانات إلى واقع ملموس في التشريعات الوطنية على نطاق واسع. وإن هذا من شأنه أن يساعد على استحداث ونشر منهج دراسي أساسي لأخلاقيات البيولوجيا لمساندة تدريس أخلاقيات البيولوجيا في مختلف مناطق العالم، وتعزيز استدامة اللجان الوطنية من خلال إنشاء الشبكات.

## البرنامج الفرعي ٣,١,٢ – الاستباق، والفلسفة والعلوم الإنسانية، والديمقراطية والأمن البشري

### الإنجازات

- تركيز العمل على تنفيذ استراتيجيات اليونسكو في مجال الفلسفة والديمقراطية؛

- زيادة التأكيد على الربط بين البحوث والسياسات، عن طريق الاحتفالات بيوم الفلسفة العالمي في المغرب (٢٠٠٦) وتركيا (٢٠٠٧)، والحوارات بين آسيا والعالم العربي، وإعداد تقرير «الفلسفة – مدرسة للحرية»، عن حالة تعليم الفلسفة في عالم اليوم. وتعتبر الدروس المستفادة أدوات للأركان الثلاثة للاستراتيجية الخاصة بالفلسفة في فترة العامين القادمة؛

- استمرار تنفيذ الاستراتيجية الخاصة بالديمقراطية من خلال المركز الدولي للعلوم الإنسانية في جبيل؛

- أسفر تنفيذ برنامج السنوات الست إقليمياً، في مجال الأمن البشري، عن إعداد تقرير عنوانه «الأمن البشري: نهوج وتحديات» (سينشر في ٢٠٠٨) يبيّن استجابة المنظمة على المستوى المشترك بين القطاعات والجامع للتخصصات للتحديات الرئيسية المختلفة في مجالات اختصاصها؛

- أتاح إطلاق مبادرة آفاق القرن الافريقي الأكبر في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، في جيبوتي، منبراً للباحثين وقادة الرأي وراسمي السياسات لتعزيز التعاون والتبادل بُغية إعداد ردود متفق عليها إزاء التحديات الملحّة في القرن الافريقي؛

- ساعدت أنشطة البرنامج على تعزيز قدرة المنظمة على توقع التطورات والتحديات الجديدة في مجالات اختصاصات اليونسكو، وتسليط مزيد من الأضواء عليها لدى الدول الأعضاء والمجتمع المدني، وذلك عن طريق تنفيذ أربعة أنواع من المشروعات: (١) تنظيم لقاءات دولية (٨ جلسات عن «محادثات القرن الحادي والعشرين»، وجلسة عن «حوارات القرن الحادي والعشرين»)؛ (٢) نشر نتائجها في شكل مجموعات تصدر بعدة لغات (صدر آخر مجلد منها تحت عنوان «لنعقد السلام مع الأرض»؛ (٣) الترويج لتقرير اليونسكو المعنون «نحو مجتمعات المعرفة؛ (٤) نشر مقالات عن التفكير الاستباقي بتوقيع المدير العام في حوالي خمسين صحيفة من الصحف البارزة؛

- تعزيزاً لطابع اليونسكو المشترك بين القطاعات والجامع للتخصصات حرص برنامج الاستباق على تلبية احتياجات المنظمة من خلال اختيار مواضيع استباقية تكون مرتكزاً لأنشطته، وتكون وثيقة الصلة بمجالات اختصاص المنظمة وشواغل منظومة الأمم المتحدة (الأهداف الإنمائية للألفية). وقد أسهمت هذه الأنشطة في إتاحة المجال لمناقشات استباقية يشارك فيها علميون وباحثون ومثقفون وخبراء وشخصيات من مناطق جغرافية وتخصصات علمية فائقة التنوع، مما ساعد على إعطاء المناقشات منظوراً خارجياً فذاً؛

- تم تعزيز الشراكات الدولية وتنويعها (مشروع الألفية، نادي روما، والمنتدى الاقتصادي الدولي للأمريكتين على سبيل المثال).

### التحديات/الدروس المستفادة

- إعداد الهيئات ذات الصلة لاستجابات بشأن السياسات استناداً إلى نتائج تقارير ومؤتمرات اليونسكو، في مجالات اختصاصها، مع التركيز بوجه خاص على السكان المستضعفين، والاضطلاع بأنشطة متضافرة مع منظومة الأمم المتحدة في هذا المضمار؛

- تتمثل التحديات الكبرى التي واجهها برنامج الاستباق، في تحديد موضوعات وشخصيات رئيسية قادرة على إثراء التفكير الاستباقي للمنظمة، والإسهام في تجديد نهوجها، وفي مواجهة الصعوبات الكامنة في مبادرات التعاون المشترك بين القطاعات والجامع للتخصصات.

## البرنامج الفرعي ٣,٢,١ – تعزيز حقوق الإنسان

### الإنجازات

- ركزّت الأنشطة في فترة العامين على تنفيذ استراتيجيتين عن حقوق الإنسان وعلى مكافحة العنصرية والتمييز. وفى هذا السياق، أنشئت أربع شبكات بحثية موجهة نحو السياسات، وجرى تدعيمها لاحقاً في المناطق المختلفة لكي تتناول الحقوق في مجالات اختصاصات اليونسكو، بما في ذلك حقوق المرأة والبحث. وجرى نشر نتائج هذه الأنشطة على نطاق واسع؛

- تقديم التدريب إلى زهاء ٢٠٠ من موظفي اليونسكو على النهج القائم على حقوق الإنسان في مجال البرمجة؛

- الاضطلاع بمبادرات لبناء القدرات، لا سيما في ميدان حقوق المرأة ومثال ذلك إنشاء مركز فلسطيني للبحوث والتوثيق عن المرأة والعمل التحضيري لإنشاء مركز مماثل في منطقة البحيرات الكبرى يتناول على وجه التحديد أوضاع ما بعد النزاع؛

- جرى تدعيم المشروع الطليعي عن تحالف المدن ضد العنصرية والتمييز، بإطلاق تحالفات إقليمية في أمريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا والمحيط الهادي؛

- إيلاء عناية خاصة في هذا السياق للممارسات المستمرة لتهميش فئات محددة، واللاتسامح الإثني والديني، والأحوال البائسة لأطفال وشباب الشوارع، والمواقف التمييزية حيال المصابين بفيروس/مرض الإيدز وغيرهم ممن يعانون مشكلات صحية.

### التحديات/الدروس المستفادة

- سيجرى التركيز في سياق الاحتفال بالذكرى السنوية الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وبالتعاون الوثيق مع البرامج الرئيسية الأخرى، على العقبات الرئيسية التي تعترض التمتع الكامل بحقوق الإنسان التي تندرج في مجالات اختصاص اليونسكو، وتقوية العمل ضد التمييز بالنظر إلى استمرار الممارسات التمييزية، وظهور أشكال جديدة من التمييز نتيجة للتغير الاجتماعي السريع في مجتمعات كثيرة؛

- لا بد من تدريب مجموعة أساسية من الزملاء وغيرهم من الشركاء الرئيسيين على النهج القائم على حقوق الإنسان في مجال البرمجة، وذلك لتأمين نجاح واستدامة هذا النهج من أجل تعزيز البرمجة القطرية المشتركة للأمم المتحدة.

## البرنامج الفرعي ٣,٢,٢ – التحولات الاجتماعية

### الإنجازات

- ركزت الأنشطة على تقوية المبادلات بين الباحثين في العلوم الاجتماعية وراسمي السياسات. وأسهم المنتدى العالمي بشأن الربط بين البحوث والسياسات (الأرجنتين وأوروغواي)، والندوة الدولية عن موضوع «من البحث إلى السياسة إلى العمل»، بالإضافة إلى المنتدى الاجتماعي العالمي، المنعقد في نيروبي (٢٠–٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧)، في تضييق الفجوة بين العلوم الاجتماعية والسياسات؛

- أسهمت المنتديات الإقليمية لوزراء التنمية الاجتماعية في أمريكا اللاتينية وافريقيا وجنوب آسيا والدول العربية في تعزيز التعلّم من الأنداد، والتعاون الأفقي؛

- استمرت البحوث الموجهة نحو السياسات في المناطق المختلفة على أساس الأولويات الإقليمية. وقد أصبحت آلة البحث المبتكرة على الخط الخاصة بسياسة برنامج إدارة التحولات الاجتماعية (موست)، قادرة على العمل، ومن ثم أصبح بالإمكان دعم راسمي السياسات استناداً إلى البحوث من مصادر دولية وإقليمية ووطنية عديدة؛

- تم تكثيف وتدعيم التعاون مع شبكات البحوث عن الهجرة في جميع المناطق؛

- أُعدت توصيات بشأن السياسات داخل الاتحاد الأوروبي، والاتحاد الافريقي وغيرهما من الجماعات الإقليمية، على أساس البحوث ذات الصلة بالسياسات، بشأن اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق العمال المهاجرين. وقد حظي دور اليونسكو في هذا الميدان بمزيد من التقدير من خلال مشاركة المنظمة في فريق الهجرة العالمية؛

- أمكن تطوير السياسات وأفضل الممارسات عن الاندماج الاجتماعي في البيئات الحضرية، بفضل التعاون مع برنامج الموئل بالأمم المتحدة؛

- عقدت لأول مرة في مجال الشباب خمسة منتديات إقليمية للشباب، وهو ما يمثل إنجازاً كبيراً للمنظمة. وقد صبت نتائج هذه المنتديات في المنتدى الخامس الذي عقد أثناء الدورة الرابعة والثلاثين للمؤتمر العام، وشارك فيه ١٧٤ مندوباً من ١١٦ بلداً، وأمكن عقده بفضل ما قدمته اللجان الوطنية من دعم وتعاون مستمرين؛

- جرى التأكيد في مجال التربية البدنية والرياضة على تنفيذ الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات في مجال الرياضة، التي أصبحت سارية في ١ شباط/فبراير ٢٠٠٧، وصدقت عليها ٧٥ دولة عضواً في نهاية ٢٠٠٧. واعتمد مؤتمر الأطراف النظام الداخلي، والمعايير

الخاصة بالمصروفات من الصندوق الطوعي، واتفق على جوانب نظام المراقبة، وتم الاتفاق على عدة مشروعات مع الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات؛

- تم إعداد إطار مرجعي بشأن الجودة في مجال التربية البدنية والرياضة، وصياغة توصيات تتعلق بالسياسات المؤيدة للألعاب والرياضات التقليدية أثناء عدة اجتماعات للخبراء، وذلك على سبيل المتابعة لتوصيات مينيبس ٣ (أوروغواي، ١٩٩٩) ومينيبس ٤ (اليونان، ٢٠٠٤)، التي تركز على افريقيا بوجه خاص.

## التحديات/الدروس المستفادة

- ستستمر الحاجة إلى الحفاظ على الدينامية الجديدة لبرنامج موست، لا سيما فيما يخص التعاون المتعدد الأطراف والإقليمي، ونشر البحوث الموجهة نحو السياسات، التي اضطلع بها في إطار برنامج موست، والقضايا المتعلقة بهذا البرنامج في مجالات اختصاص اليونسكو، في الدول الأعضاء على نحو ملائم؛

- ينبغي التأكيد بقوة على نهج اليونسكو الجامع للتخصصات، في تعاونها مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة، ومعهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية، وجامعة الأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)، وغيرها من البرامج الدولية والإقليمية ذات الصلة، من أجل تعزيز أوجه التآزر وتحاشي أي تداخل لا داعي له.

### الموارد

٣٢- فيما يخص الإدارة على أساس النتائج استخدم البرنامج الرئيسي الثالث الموارد التالية:

- ميزانية البرنامج العادي: ٠٠٠ ٤٨١ ٣٠ دولاراً
- الأموال الخارجة عن الميزانية: ٠٠٠ ٢٦٥ ٧٠ دولاراً
- الموظفون: بلغ مجموع موظفي البرنامج العادي ٨٦ وظيفة من بينها ٦١ وظيفة مهنية، خمس منها لموظفين مهنيين وطنيين يعملون في مكاتب ميدانية (باستثناء الموظفين العاملين في المراكز من الفئة ٢ المنتسبة إلى اليونسكو).

**توزيع إجمالي المصروفات**
**البرنامج الرئيسي الثالث – العلوم الاجتماعية والإنسانية**

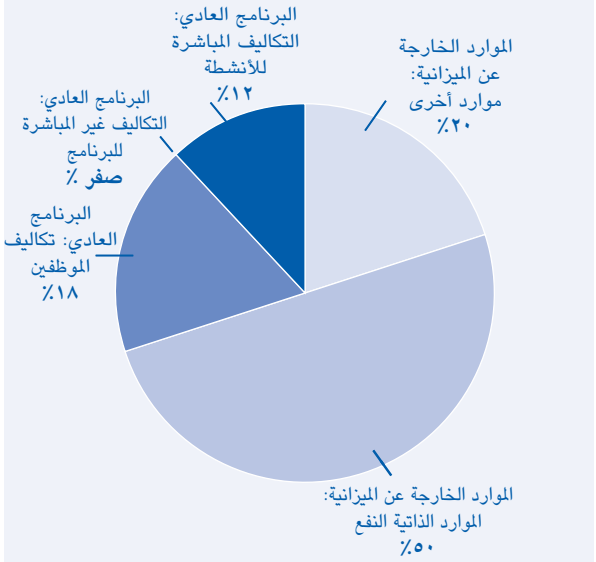


**تكاليف الموظفين:** تكاليف الموظفين في وظائف ثابتة.
**التكاليف المباشرة للبرنامج:** تكاليف تنفيذ أنشطة البرنامج.
**التكاليف غير المباشرة للبرنامج:** التكاليف غير المرتبطة بأنشطة محددة.
**الموارد الخارجة عن الميزانية الذاتية النفع:** الأموال المقدمة من الدول الأعضاء والموجهة لتنفيذ أنشطة لصالح مصدر التمويل.
**موارد أخرى خارجة عن الميزانية:** الأموال الخارجة عن الاشتراكات المقررة للدول الأعضاء والموجهة لتنفيذ أنشطة تعود بالنفع على المتلقين من دون الجهة المانحة.

## الاستنتاجات والدروس التي يمكن الاستفادة منها مستقبلا

٣٣- بناء على الدروس المستفادة في السنوات الأخيرة، ستتعلق التحديات القادمة الكبرى بما يلي: (أ) دعم الجهود لإشراك الدول الأعضاء في تنفيذ الصكوك التقنينية الراهنة التي تندرج في إطار البرنامج الرئيسي الثالث، لا سيما في البلدان النامية؛ (ب) تحديد التحديات الناشئة، لا سيما في إطار اللجنة العالمية لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية، واللجنة الدولية لأخلاقيات البيولوجيا، واللجنة الدولية الحكومية لأخلاقيات البيولوجيا، وهو ما قد يتطلب عملاً مركزاً من جانب اليونسكو في المستقبل القريب؛ (جـ) تعميم الربط بين البحوث والسياسات في المجالات والفروع العلمية المختلفة التي يعمل البرنامج الرئيسي الثالث في إطارها، سواء فيما يتعلق بالمناصرة أو البحث أو الربط الشبكي، وذلك بالتعاون الوثيق مع السلطات الوطنية، والمنظمات البحثية، والمجلس الدولي للعلوم الاجتماعية، والمجلس الدولي للفلسفة والعلوم الإنسانية، ومعاهد الفئة ٢، وزيادة التعاون المشترك بين القطاعات والجامع للتخصصات في إطار البرامج المشتركة بين القطاعات التي سيشارك فيها البرنامج الرئيسي الثالث، والتي سيشارك بعضها في متابعة تنفيذ توصيات لجنة الاستعراض المتعلقة بالبرنامجين الرئيسيين الثاني والثالث.

## البرنامج الرئيسي الثالث – أمثلة على أهم ما حققته اليونسكو من إنجازات وما واجهته من تحديات لدى اضطلاعها بكل من وظائفها الخمس

| | | |
|---|---|---|
| **مختبر للأفكار** | الإنجازات | • تأمين تعزيز التأمل الأخلاقي: العلوم والتكنولوجيا في مختلف أنحاء العالم.<br>• تعزيز التأمل الفلسفي مع التأكيد على القضايا ذات الصلة بالمنظمة والحوارات الفلسفية.<br>• وضع الأطر الأخلاقية والتقنينية والتعليمية للأمن البشري في المناطق المختلفة.<br>• حفز أنشطة التفكير والحوار والنقاش ذات الطابع الاستباقي في مجالات اختصاص اليونسكو. |
| | التحديات | • الإسهام بقسط كبير في تحديد التحديات الأخلاقية والاجتماعية الجديدة. |
| **هيئة تقنينية** | الإنجازات | • نشر الإعلانات المعتمدة في مجال أخلاقيات البيولوجيا والتحديات الاجتماعية.<br>• الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات في مجال الرياضة. |
| | التحديات | • مواصلة تحويل المبادئ إلى تشريعات وطنية. |
| **مركز لتبادل المعلومات** | الإنجازات | • تفعيل مرصد الأخلاقيات العالمي (نظام قواعد البيانات الذي يدير بيانات التشغيل في الوقت الحقيقي، مع تقديم خدمات كثيرة للمستعملين). |
| | التحديات | • تحديث الآليات القائمة لتبادل المعلومات لا سيما عن طريق منح أولوية للبحوث الرائدة، وعرضها بلغات مختلفة. |
| **هيئة لبناء القدرات في الدول الأعضاء** | الإنجازات | • إنشاء لجان وطنية لأخلاقيات البيولوجيا، وتنظيم دورات تدريبية في تدريس الأخلاقيات.<br>• إنشاء أطر إقليمية للبحوث والسياسات عن الحقوق في مجالات اختصاص اليونسكو.<br>• إنشاء مركز فلسطيني للتوثيق والبحوث عن النساء.<br>• إنشاء قدرات وطنية لتحليل البحوث والسياسات بشأن القضاء على الفقر من خلال المشروعات المستعرضة.<br>• استقصاء عالمي عن تعليم الفلسفة. |
| | التحديات | • تعزيز بحوث العلوم الاجتماعية والإنسانية في نظم البحوث الوطنية |
| **عامل حافز للتعاون الدولي** | الإنجازات | • منتدى دولي عن الربط بين البحوث والسياسات.<br>• منتديات إقليمية للوزراء عن التنمية الاجتماعية.<br>• إطلاق تحالفات إقليمية للمدن ضد العنصرية والتمييز.<br>• منتديات إقليمية للشباب، وعقد منتدى الشباب أثناء الدورة الرابعة والثلاثين للمؤتمر العام. |
| | التحديات | • تقوية التعاون مع شركاء الأمم المتحدة وإعداد برامج للبحوث المشتركة. |

# البرنامج الرئيسي الرابع
# الثقافة

## الاتجاهات والتطورات الرئيسية

٣٤- لا ريب في أن المكسب الرئيسي للفترة قيد الاستعراض يكمن في إجماع المجتمع الدولي على تأكيد الدور المركزي والفريد لليونسكو في تحديد القواعد والمعايير الدولية في مجال الثقافة. وتمثل أحد الإنجازات الكبرى المتعلقة بالتراث العالمي خلال فترات العامين الثلاث الماضية في أن اتفاقية التراث العالمي أوشكت أن تصبح اتفاقية عالمية النطاق وذلك بفضل تصديق عشرين دولة جديدة عليها، مما يرفع العدد الإجمالي للدول الأطراف في الاتفاقية إلى ١٨٥ دولة. وقد أجريت مراجعة لأساليب عمل لجنة التراث العالمي بغرض تعزيز كفاءة تنفيذ الاتفاقية وكفالة توازن أفضل لقائمة التراث العالمي.

٣٥- وتسنى خلال هذه الفترة اعتماد وثيقتين تقنينيتين، وهما اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي من جهة، واتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي لعام ٢٠٠٥ من جهة أخرى. ويضاف إلى هاتين الاتفاقيتين الإعلان بشأن التدمير المتعمد للتراث الثقافي المُعتمد في عام ٢٠٠٣، ودخول البروتوكول الثاني الملحق باتفاقية لاهاي حيز النفاذ في آذار/مارس ٢٠٠٤. وبالمثل، فإن اللجنة الدولية الحكومية لتعزيز إعادة الممتلكات الثقافية إلى بلادها الأصلية أو ردها في حالة الاستيلاء غير المشروع شهدت تعزيزاً لعملها الاستشاري في عام ٢٠٠٥ عن طريق توسيع دائرة اختصاصها لتشمل الوساطة والتوفيق في أوضاع ما بعد النزاع. وقد أسهم إعلان سنة ٢٠٠٢ سنة الأمم المتحدة للتراث الثقافي إسهاماً كبيراً في هذا الاعتراف.

٣٦- وفيما يتعلق باتفاقية حماية التراث الثقافي المغمور بالمياه المعتمدة في عام ٢٠٠١، بُذلت جهود حثيثة من أجل الترويج لها بغية تسريع دخولها حيز النفاذ. وفي إطار العمل الرامي إلى مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية، جرت عملية تقييم لتنفيذ اتفاقية عام ١٩٧٠ في الدول الأعضاء، وعُرضت نتائج التقييم على المؤتمر العام في دورته الرابعة والثلاثين.

٣٧- وبذلت جهود من أجل مساندة الأنشطة الرامية إلى تعزيز التنوع الثقافي على الصعيدين الوطني والمحلي، ولا سيما بمناسبة الاحتفال في ٢١ أيار/مايو ٢٠٠٦ باليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية، وباليوم العالمي للشعر، علاوة على الاحتفال بالعاصمة العالمية للكتاب، وباليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف. ويسهم أيضاً صون وإحياء اللغات في إثراء التنوع الثقافي وحماية التراث الثقافي.

٣٨- كما أن تعزيز التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات، وهو هدف أساسي لتنفيذ برنامج الثقافة خلال الفترة قيد الاستعراض، قد أتاح أيضاً إبراز أهمية التبادل والحوار في تحقيق التماسك الاجتماعي والمصالحة. ويتعين في هذا المقام الإشارة إلى التآزر المتحقق مع تحالف الحضارات الذي أقامته الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٥، وذلك بفضل توقيع مذكرة تفاهم بشأن التعاون بين اليونسكو والتحالف في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨. كما أن إعلان الأمم المتحدة سنة ٢٠٠٤ السنة الدولية لإحياء ذكرى مكافحة الرق وإلغائه أتاح إعطاء زخم جديد لمبادرات التعاون والحوار المنفذة في إطار مشروع «طريق الرقيق»، كما سمح بتوسيع نطاق هذا المشروع ليشمل المحيط الهندي، وآسيا والمحيط الهادي، والعالم العربي الإسلامي.

## إطار البرمجة

٣٩- أسهم البرنامج الرئيسي الرابع مباشرة في تحقيق الهدفين الإنمائيين للألفية الأول والسابع، ألا وهما: «القضاء على الفقر المدقع والجوع»، و«كفالة الاستدامة البيئية». وقد تركزت الجهود على حماية وصون التراث بكافة أشكاله – الأثري والطبيعي وغير المادي – وتنمية الصناعات الثقافية والأشغال اليدوية، ورسم السياسات للسياحة الثقافية المستدامة. كما أسهم برنامج «الثقافة» أيضاً في أنشطة منظومة الأمم المتحدة في مجال الوقاية من فيروس ومرض الإيدز، وذلك عن طريق إسهامه في تحقيق الهدف الإنمائي ٦ من خلال نهجه الثقافي إزاء التعليم الوقائي.

## الإدماج

٤٠- روعيت لدى تنفيذ البرنامج والميزانية المعتمدين أولويات افريقيا في حقل الثقافة كما حددها الاتحاد الافريقي، ولا سيما في إطار الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا (نيباد) (القرارات المعتمدة من قِبَل مؤتمر قمة رؤساء الدول الافريقية المخصص لموضوع الثقافة (الخرطوم، ٢٠٠٦)، بما في ذلك ميثاق النهضة الثقافية الافريقية المنقح، وصندوق التراث العالمي الافريقي، وخطة العمل بشأن الصناعات الثقافية، وخطة العمل المتعلقة بتعزيز الصناعات الثقافية من أجل تنمية افريقيا، وخطة العمل الخاصة باللغات في افريقيا). كما وروعيت أيضاً في هذا التنفيذ الاحتياجات المتعلقة بتحديث السياسات الثقافية، كما عبّرت عنها الدول الافريقية، ولا سيما في إطار «الأمم المتحدة الواحدة»، أو في إطار اجتماعات مجموعة دول افريقيا والكاريبي والمحيط الهادي (سانتو دومينغو، ٢٠٠٦) أو الدول الجزرية الصغيرة النامية (سيشل، ٢٠٠٧). أما فيما يخص قضية المساواة بين الجنسين، فقد تركز العمل أساساً على تعزيز تدريب الحرفيات، وهو مجال اكتسبت فيه اليونسكو خبرة مشهودة.

## اللامركزية

٤١- تعززت الجهود الرامية إلى ترسيخ حضور اليونسكو على الصعيد القطري في مجال الثقافة، لا سيما بغرض إدماج المسائل الثقافية ضمن عملية إعداد مختلف أطر الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، والنهوج القطاعية الشاملة، واستراتيجيات المساعدة المشتركة، وهلم جراً. ومع انتهاء الاستراتيجية المتوسطة الأجل، تجلّت أيضاً بوضوح قدرتنا على التفاعل والتكيف عن طريق قيامنا بدور حاسم في عملية الإصلاح الجارية داخل الأمم المتحدة، ولا سيما من خلال بلورة ونقل رسائلنا الأساسية، ومشاركتنا النشطة في البرامج الرائدة في إطار «توحيد الأداء»، وكذلك في إطار إنشاء الصندوق المشترك بين اسبانيا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، الذي أسند برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى اليونسكو في إطاره المسؤولية عن تنظيم عملية تقييم المشروعات المقترحة في إطار التعاون بين الوكالات. وقد تم بالفعل في عدد من بلدان آسيا وافريقيا إدماج حماية وتعزيز التنوع الثقافي ضمن الإطار القطري المشترك وإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

## الشراكات

٤٢- أقيمت مبادرة «الشراكات من أجل حفظ التراث العالمي» في عام ٢٠٠٢ من خلال اتفاقات مع جهات حكومية ودائرة واسعة من الأطراف الفاعلة الجديدة. واستمر مركز التراث العالمي في العمل عن كثب مع الدول الأطراف الافريقية من أجل إقامة صندوق التراث العالمي الافريقي الرامي إلى الإسهام في تمويل طلبات المساعدة التحضيرية، وتدابير الصون والإدارة، وإحياء التراث في القارة الافريقية عن طريق تعبئة الحكومات والجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف من المنظمات غير الحكومية وقطاع الشركات. كما أُولي تركيز أكبر على إقامة الشراكات مع المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص من أجل رسم سياسات لإدارة السياحة المستدامة، التي تعد من أصعب المسائل التي تواجه صون ممتلكات التراث العالمي.

٤٣- وتواصلت عملية بناء التحالف العالمي من أجل التنوع الثقافي، التي استُهلت في عام ٢٠٠٢ بغرض إنشاء أشكال جديدة من الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وأقيمت صلات لتوفير الوسائل الكفيلة بوضع اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي موضع التنفيذ. ولما كان التنوع والحوار محورين أساسيين للتعبئة والتعاون، فقد راحت العلاقات مع الشركاء تتوثق بينما أقيمت شراكات جديدة ترمي إلى تشجيع المعرفة والتقدير المتبادلين للقيم التي يستند إليها التنوع والحوار. بالإضافة إلى ذلك، أقيم تعاون منتظم مع فرقة العمل التابعة للأمم المتحدة والمعنية بقضايا الشعوب الأصلية من أجل تعزيز الهوية الثقافية لهذه الشعوب وتشجيع الحوار بين الثقافات كأساس للتنمية المستدامة.

## البرامج الفرعية

### البرنامج الفرعي ٤,١,١ - تعزيز بناء القدرات من أجل حماية التراث العالمي

٤٤- كفل مركز التراث العالمي متابعة أفضل لصون ممتلكات التراث العالمي، واستهل المركز وطوّر أدوات جديدة للإدارة الوثائقية لممتلكات التراث العالمي، كما رسم الخطوط الرئيسية لسياسة استراتيجية جديدة. وجرى تعزيز اتفاقية التراث العالمي عن طريق تشجيع الدول الأعضاء على التصديق عليها؛ وتمثّل الهدف دوماً في كفالة قائمة للتراث العالمي أكثر تمثيلاً وتوازناً ومصداقية. وفي مجال حماية ممتلكات التراث العالمي، ولا سيما الممتلكات المهددة بالخطر، تم تعزيز القدرات الوطنية في مجال إدارة وصون الممتلكات المهددة بالخطر. كما وسّع مركز التراث العالمي أو عزّز شبكة شركائه من أجل الترويج لاتفاقية عام ١٩٧٢، وكفل تنسيق الجهود الدولية من أجل صون التراث الثقافي لأنكور والعراق وأفغانستان.

## الإنجازات

- نُظّمت دورتان للجنة التراث العالمي، إضافة إلى الدورة السادسة عشرة للجمعية العامة للدول الأطراف في اتفاقية التراث العالمي، كما نُشرت تقارير نهائية (القرارات ومحضر موجز) عن دورتين عاديتين ودورتين استثنائيتين للجنة التراث العالمي؛

- درست لجنة التراث العالمي ما مجموعه ٢٩٤ تقريراً عن حالة صون الممتلكات المدرجة في قائمة التراث العالمي، من بينها ٦٥ تقريراً عن الممتلكات المدرجة في قائمة التراث العالمي المعرض للخطر. وحُذِفت ثمانية ممتلكات من قائمة التراث العالمي المعرض للخطر في عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧؛

- ارتفع مجموع عدد الدول الأطراف في اتفاقية التراث العالمي إلى ١٨٥ دولة، ومنذ شهر كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦، دُرِس ٧٣ ترشيحاً وأُدرج ما مجموعه ٤٠ ممتلكاً جديداً في قائمة التراث العالمي.

## التحديات/الدروس المستفادة

- يقتضي تنفيذ برامج وأنشطة اليونسكو تعاون المكاتب الميدانية وعدد كبير من الشركاء الخارجيين واعتماد أساليب لتعزيز البرامج تلائم تلك الاحتياجات. وثمة حاجة إلى تقوية الوحدات الإقليمية المعنية بحالة الصون وبإيفاد البعثات إلى المواقع، كما ينبغي تعزيز التعاون مع المكاتب الميدانية بشأن المراقبة في الموقع.

### البرنامج الفرعي ٤,١,٢ – تحديد التراث الثقافي غير المادي وصونه

٤٥– تمثّل نشاط هام في تنفيذ اتفاقية عام ٢٠٠٣ لصون التراث الثقافي غير المادي. وفي ظل وتيرة غير مسبوقة للتصديق (٨٧ دولة عضواً)، دخلت الاتفاقية حيز النفاذ في ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٦. وتلا ذلك عقد دورة عادية وأخرى استثنائية للجمعية العامة للدول الأطراف، ودورتين عاديتين ودورة استثنائية للجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي. وقد تم إعداد معظم التوجيهات التنفيذية اللازمة لكي تصبح الاتفاقية قابلة للتنفيذ الكامل، علاوة على المعايير العالمية للصون الفعال للتراث الثقافي غير المادي. وجرى تدشين برامج رائدة خلاقة على الصعيد الوطني حظيت بدعم إضافي من حلقات العمل والاجتماعات الوطنية والإقليمية والعالمية التي وفرت مزيداً من فرص بناء القدرات. واستمر «برنامج اللغات المهددة بالاندثار»، وهو برنامج صغير النطاق، كما نفذ عدد من المبادرات الرامية إلى تسليط الضوء على الأنشطة المعنية، وكان لهذه المبادرات تأثيرات واسعة.

## الإنجازات

- عَقد اثني عشر اجتماع خبراء على الصعيد الوطني ودون الإقليمي والإقليمي والعالمي بشأن جوانب مختلفة لصون التراث الثقافي غير المادي؛

- عقد ثلاثة اجتماعات خبراء بشأن صون اللغات المهددة بالاندثار، من بينها اجتماعان ركزا على اللغات الافريقية، وتقديم الدعم لستة مشروعات رائدة؛

- إتمام أربعة عشر مشروعاً لمساعدة الدول الأعضاء على صون التراث الثقافي غير المادي؛

- تنفيذ خطط لصون ٤٥ مصنفاً اعتُبرت من روائع التراث، تم الانتهاء من عشر خطط منها بحلول نهاية عام ٢٠٠٧، ولا يزال العمل جارياً بشأن الخطط الـ ٣٥ الأخرى؛

- تنفيذ ٢١ مشروعاً لمساعدة الدول الأعضاء على حصر التراث غير المادي؛ و١٢ مشروعاً لتعزيز نقل التراث غير المادي.

## التحديات/الدروس المستفادة

- أدى دخول اتفاقية عام ٢٠٠٣ بشأن صون التراث الثقافي غير المادي حيز النفاذ في وقت مبكر إلى فرض عبء على قدرة اليونسكو على توفير الدعم اللازم للهيئات النظامية لاتفاقية عام ٢٠٠٣، مما اقتضى تأجيل تنفيذ بعض أنشطة الصون. ويُعد صون التراث الثقافي غير المادي عملية بطيئة وطويلة لا تسمح بالتقييم السريع للنتائج أو بالاستخلاص السريع لدروس مستفادة.

### البرنامج الفرعي ٤,١,٣ – حماية التراث الثقافي وإحياؤه

٤٦– صدقت عشر دول جديدة على اتفاقية عام ٢٠٠١، وهو ما رفع عدد الدول الأطراف إلى ست عشرة دولة طرفاً من بين عشرين يقتضيها دخول الاتفاقية حيز النفاذ. وأجري تقييم لتنفيذ اتفاقية عام ١٩٧٠ وعُرض على المؤتمر العام. ومنذ عام ٢٠٠٦، صدقت ست دول جديدة على الاتفاقية. وتم بالتعاون مع المجلس الدولي

للمتاحف والإنتربول إعداد تدابير أولية بشأن القطع الثقافية المعروضة للبيع على شبكة الإنترنت وإرسالها إلى الدول الأعضاء. وانعقدت في حزيران/يونيو ٢٠٠٧ الدورة الرابعة عشرة للجنة الدولية الحكومية لتعزيز إعادة الممتلكات الثقافية إلى بلادها الأصلية أو ردها في حالة الاستيلاء غير المشروع. وعقدت لجنة حماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح أول اجتماع لها على دورتين، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦ وحزيران/يونيو ٢٠٠٧.

٤٧- وعقد اجتماع دولي حكومي دورتين في المقر (تموز/يوليو ٢٠٠٦ وآذار/مارس ٢٠٠٧)، وتوصل الاجتماع عن طريق التصويت إلى اعتماد مشروع إعلان مبادئ بشأن القطع الثقافية المنقولة من مواطنها من جراء الحرب العالمية الثانية. وإبان الدورة الرابعة والثلاثين للمؤتمر العام، اعتُمد القرار ٣٤م/٤٣ الذي يطلب من المدير العام تنظيم اجتماع دولي حكومي جديد للتوصل إلى توافق للآراء على أساس النص المعتمد في آذار/مارس ٢٠٠٧.

## الإنجازات

- ٤ دول أطراف جديدة في اتفاقية عام ١٩٥٤؛ و٥ دول أطراف جديدة في البروتوكول الأول لعام ١٩٥٤؛ و١١ دولة طرفاً جديدة في البروتوكول الثاني لعام ١٩٥٤؛
- ١٠٢ من الدول الأعضاء وأكثر من ٧٠٠ تشريع تشملها قاعدة البيانات المحوسبة؛
- تنظيم ١٥ حلقة عمل دون إقليمية للتدريب على اتفاقيات أعوام ١٩٥٤ و١٩٧٠ و٢٠٠١؛
- إعداد اليونسكو استمارة جديدة لتحديد هوية القطع أقرها المجلس الدولي للمتاحف والإنتربول ومؤسسة ج. بول جيتي، وجاري نشرها.

### البرنامج الفرعي ٤,١,٤ – حماية الممتلكات الثقافية

٤٨- أُعدّت كتب تدريبية، وبصفة خاصة للمهنيين العاملين في المتاحف في أقل البلدان نمواً والبلدان التي تعيش أوضاع ما بعد النزاع أو ما بعد الكوارث الطبيعية، وجرى نشرها وتوزيعها واستخدامها وترجمتها وإتاحة الاطلاع عليها من خلال الإنترنت. وبُذل جهد خاص من أجل مساندة تجارب عدة متاحف محلية وتشجيع النهوج الجديدة في علم تنظيم المتاحف. وأقيمت ١٦ شراكة بين المتاحف، كما تم تنفيذ أنشطة عديدة للتدريب والدعم التقني للمتاحف في أقل البلدان نمواً بالتعاون مع هيئات من بينها المركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها، والمجلس الدولي للمتاحف، واللجنة الدولية للتراث الثقافي المغمور بالمياه التابعة للمجلس الدولي للآثار والمواقع، والمكتبة الدولية للموسيقى الافريقية، والمجلس الدولي للمتاحف الافريقية، ورابطة متاحف جزر المحيط الهادي. وركزت الأنشطة المضطَلع بها على الفئات ذات الأولوية، مع إيلاء أهمية كبرى لافريقيا ولمشاركة المهنيات في أنشطة التدريب.

## الإنجازات

- ترجمة كتيبات عن المتاحف إلى نحو عشر لغات؛
- إقامة ١٦ شراكة بين المتاحف؛ وإعداد ٤٠ قائمة حصر رقمية للمجموعات؛ وتنظيم ٤٥ دورة تدريبية؛
- إمداد زهاء أربعين متحفاً بخدمة الإنترنت وربطها شبكياً؛
- صدور ثمانية أعداد من مجلة «Muséum International».

## التحديات/الدروس المستفادة

- تتمثل أهم الصعوبات في نقص الإمكانيات البشرية والائتمانية لدى عدد لا يحصى من المتاحف عبر أنحاء العالم. وسيتواصل تطوير الأدوات وتنفيذ الأنشطة التدريبية في بلدان عديدة.

### البرنامج الفرعي ٤,٢,١ – رسم السياسات الثقافية

٤٩- صيغت السياسات الثقافية خلال فترة العامين المنصرمة على ضوء ما يلي: إعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي (٢٠٠١)، مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (٢٠٠٢)، اليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية (٢٠٠٢)، اتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي (٢٠٠٥). وقد تحقق تقدم حقيقي بفضل مراعاة مبادئ التنوع في كل من عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة، والنهج الثقافي للوقاية من فيروس ومرض الإيدز، والروابط بين التنوع الثقافي والتنوع البيولوجي، ودور الشعوب الأصلية في الحفاظ على البيئة ونقل المعارف التقليدية. ويعد تقرير «تحالف الحضارات» (٢٠٠٦) نموذجاً لمراعاة هذه المبادئ. وانعقدت الاجتماعات النظامية لاتفاقية عام ٢٠٠٥، ووصل عدد الدول التي صدقت على هذه الاتفاقية بحلول نهاية فترة العامين إلى ٧٨ دولة.

## الإنجازات

- إجراء ١٠ دراسات جدوى بشأن دور وإمكانية تشغيل مراصد للتنوع الثقافي؛
- إعداد مؤلفات بحثية ودراسات واستقصاءات على الصعيدين الإقليمي أو الدولي، واستعراض مفهوم التنوع الثقافي، ووضع أحدث المعايير العالمية، وتحديد ممارسات التقييم؛
- مواصلة تطوير وتحديث البرمجة من منظور التنوع الثقافي، واستهلال حلقات عمل إقليمية لشرح هذا النهج والتدريب عليه؛
- إصدار كتاب «اليونسكو ومسألة التنوع الثقافي: ١٩٤٦-٢٠٠٧، الخلاصة والاستراتيجيات».

## التحديات/الدروس المستفادة

- طلبات متزايدة بشأن هذا الموضوع، ولا سيما بخصوص إعلان عام ٢٠٠١ واتفاقية عام ٢٠٠٥، تتراوح بين التماس معلومات أساسية بسيطة واستيضاح الانعكاسات السياسية والقانونية الأعقد عند صياغة أو إعادة صياغة السياسات الثقافية وتعديل البنى المؤسسية المعنية.

### البرنامج الفرعي ٤,٢,٢ – تشجيع الحوار بين الثقافات

٥٠- تم إيلاء أولوية لضرورة احترام حرية التعبير إلى جانب احترام العقائد والقيم المقدسة والرموز الدينية والثقافية، وذلك في إطار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وإعلان اليونسكو العالمي بشأن التنوع الثقافي. وقد عملت اليونسكو وحدها أو بالتعاون مع شركاء متنوعين (الاتحاد الافريقي، ومجلس أوروبا، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو)، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، وتحالف الحضارات، والاجتماع الآسيوي الأوروبي، ومنتدى الأمم المتحدة المعني بشؤون السكان الأصليين، ومؤسسة آنا ليند الأورو – متوسطية للحوار بين الحضارات، والمدن والإدارات المحلية المتحدة، وكراسي اليونسكو الجامعية للحوار بين الأديان من أجل تعزيز التفاهم بين الثقافات، وعدة منظمات غير حكومية). وتم الإسراع بإنجاز المجلدات الأخيرة من «تاريخ الإنسانية»، و«التاريخ العام لأمريكا اللاتينية»، و«التاريخ العام لمنطقة الكاريبي»، بغية إتمام سلسلة كتب التاريخ. وفي إطار مشروع «طريق الرقيق»، عززت اليونسكو أنشطة هذا المشروع في المحيط الهندي، وآسيا، والعالم العربي الإسلامي.

## الإنجازات

- طلب متزايد على عقد اتفاقات تعاون جديدة وعلى إنشاء كراسي جامعية جديدة لليونسكو بشأن الحوار، الذي يعد أمراً ملازماً للتنوع الثقافي (مذكرة التفاهم مع تحالف الحضارات ومع المنتدى العالمي العام «الحوار بين الحضارات»)؛
- إحصاء الممارسات الجيدة المشتركة بين الثقافات بمساعدة شبكة كراسي اليونسكو الجامعية، ولا سيما في العالم العربي وفي افريقيا؛
- تعزيز القدرات، ولا سيما عن طريق التعاون مع العالم الأكاديمي (الندوات التدريبية، وإنشاء كراسي اليونسكو الجامعية بشأن الحوار بين الثقافات)؛
- تعزيز الشراكات مع المنظمات غير الحكومية والرابطات المشتركة بين الأديان (افريقيا الشرقية).

## التحديات/الدروس المستفادة

- تعزيز الفهم المشترك، داخل اليونسكو (في الميدان والمقر) ومع الشركاء في عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة والدول الأعضاء، لمعنى إدماج مبادئ مراعاة منظور التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات في السياسات الوطنية ولتأثير هذا الإدماج.

### البرنامج الفرعي ٤,٢,٣ – دعم الصناعات الثقافية والحرفية

٥١- طرأ تطور كبير على التعاون بين الوكالات، وأجريت بحوث في مجال الصناعات الثقافية في منطقة آسيا والمحيط الهادي، وأُعدّت لصالح الاتحاد الافريقي خطة تعزيز الصناعات الثقافية من أجل تنمية افريقيا. كما قادت الأولوية المعطاة للغات والترجمة نحو تعزيز الأنشطة الجارية لصالح الكتاب (اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف، والعاصمة العالمية للكتاب). وفيما يتعلق بالحرف وفنون التصميم، تم التركيز على كل من تدريب الحرفيات وتعزيز الصناعات الحرفية الجيدة الحائزة على «خاتم الامتياز» (الذي سيصبح «مكافأة الامتياز»). أما فيما يخص حقوق المؤلف ومكافحة القرصنة، فقد تواصلت تجربة تنظيم حلقات عمل لتدريب المدربين. كما استمر التحالف العالمي من أجل التنوع الثقافي وتشكّلت شبكة تضم أكثر من ٥٠٠ عضو. ووضع المؤتمر العالمي الذي عُقد في لشبونة في آذار/مارس ٢٠٠٦ «خريطة طريق» لمساعدة الدول على وضع سياساتها التعليمية.

## الإنجازات

- اتساع نطاق الأولوية المسندة لافريقيا ليشمل التعاون بين بلدان الجنوب في مجال الصناعات الإبداعية، لا سيما في إطار الدعم المقدم إلى ٧ مهرجانات وأسواق؛
- إصدار نشرة حقوق المؤلف بلغات العمل الست على الإنترنت؛ ونمو فهرس الترجمات: إذ ارتفع عدد الموجزات المسجلة والمنشورة من ٥٠٠ ٠٠٠ ١ إلى ٧٠٠ ٠٠٠ ١، كما زاد معدل الزيارات الشهرية، في المتوسط، بمقدار ٤٠٠ ١ زيارة شهرياً؛
- التزام الدول الأعضاء بإدماج التوصيات الداعية إلى مراعاة العنصر الفني في المناهج المدرسية، كنتيجة لمشاركتها في مؤتمر لشبونة؛
- ورود إسهامات جديدة تثري على نحو منتظم عملية تعزيز الوضع الاجتماعي للفنانين عن طريق المرصد العالمي المعني بالوضع الاجتماعي للفنان؛
- تعزيز القدرات المهنية للحرفيين، ولا سيما الحرفيات، وتشجيع الحرفيين والمصممين الشباب عن طريق التعاون مع المعارض والصالونات، وتوسيع نطاق «خاتم الامتياز» في ثلاث مناطق.

## الموارد

**٥٢-** فيما يخص الإدارة على أساس النتائج، استخدم البرنامج الرئيسي الرابع الموارد التالية:

- ميزانية البرنامج العادي: ٠٠٠ ٨٤٢ ٥٢ دولاراً
- الموارد الخارجة عن الميزانية: ٠٠٠ ٩٤٥ ٧٨ دولاراً
- الموظفون: ١٦٣ وظيفة ممولة من الميزانية العادية، تشمل ١١٤ وظيفة مهنية من بينها ١٢ وظيفة لمهنيين وطنيين يعملون في المكاتب الميدانية (باستثناء الموظفين العاملين في مراكز الفئة ٢ المنتسبة إلى اليونسكو).

**توزيع إجمالي المصروفات**
**البرنامج الرئيسي الرابع – الثقافة**

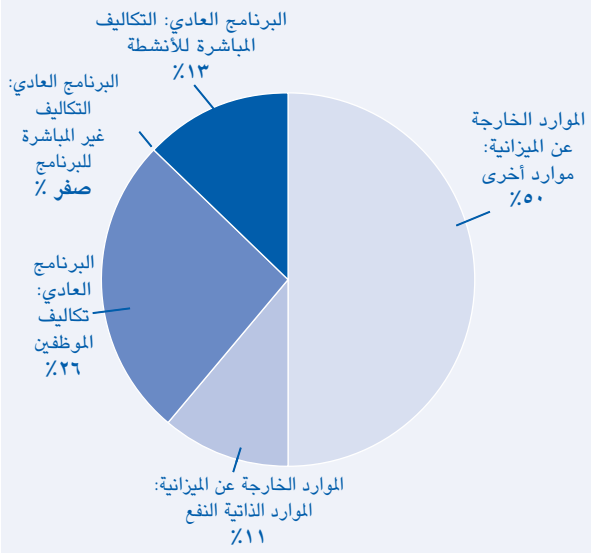


**تكاليف الموظفين:** تكاليف الموظفين في وظائف ثابتة.
**التكاليف المباشرة للبرنامج:** تكاليف تنفيذ أنشطة البرنامج.
**التكاليف غير المباشرة للبرنامج:** التكاليف غير المرتبطة بأنشطة محددة.
**الموارد الخارجة عن الميزانية الذاتية النفع:** الأموال المقدمة من الدول الأعضاء والموجهة لتنفيذ أنشطة لصالح مصدر التمويل.
**موارد أخرى خارجة عن الميزانية:** الأموال الخارجة عن الاشتراكات المقررة للدول الأعضاء والموجهة لتنفيذ أنشطة تعود بالنفع على المتلقين من دون الجهة المانحة.

## الاستنتاجات والدروس التي يمكن الاستفادة منها مستقبلاً

**٥٣-** يتمثل التحدي الرئيسي في ضرورة ضمان تنفيذ سبع اتفاقيات في مجال الثقافة تشكّل القاعدة العامة لحماية وتعزيز التنوع الثقافي، وبوجه أخص اتفاقيات الأعوام ١٩٧٢ و٢٠٠٣ و٢٠٠٥. وثمة تطلعات كبيرة بشأن بتنفيذ اتفاقية عام ٢٠٠٥ التي عرفت وتيرة بالغة السرعة في التصديق عليها، ولا سيما من قِبل الجماعة الأوروبية في مجملها، وهو ما يثير وعوداً ويطلق فرصاً تتعلق بوجه خاص باشتراك المجتمع المدني وإسهامه في تنفيذها، كما تتعلق بتعزيز التعاون الدولي الذي يمثل محوراً رئيسياً في الاتفاقية، والذي يشمل على الأخص إدماج الثقافة في التنمية المستدامة، والتعاون من أجل التنمية، وإقامة شراكات خلاقة على النحو الذي أشار إليه الخبراء الدوليون إبان الاجتماع المتعلق بالتعاون الدولي المنعقد في مدريد (اسبانيا) في الفترة من ١٠ إلى ١٢ تموز/يوليو ٢٠٠٧.

**٥٤-** وثمة تحد آخر يتصل بقياس تنوع أشكال التعبير الثقافي، وهو حقل لا يزال بكراً تماماً كما لوحظ ذلك إبان اجتماع الخبراء بشأن القياس الإحصائي لتنوع أشكال التعبير الثقافي الذي انعقد في معهد اليونسكو للإحصاء يومي ٢٧ و٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ في كندا. وقد بُذلت جهود من أجل تطبيق التوجيهات التنفيذية المتصلة باتفاقية عام ٢٠٠٣، ولا سيما أولى عمليات الإدراج في القائمتين المتصلتين بها (القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية وقائمة التراث الثقافي غير المادي الذي يحتاج إلى صون عاجل). وقد أقدمت لجنة التراث العالمي للمرة الأولى إبان دورتها الحادية والثلاثين (كريستشيرش، ٢٠٠٧) على حذف موقع من قائمة التراث العالمي واعتماد آلية للرصد المعزز ترمي إلى ضمان التنفيذ السليم لقراراتها بشأن حالة صون ممتلكات التراث العالمي. وسوف تواجه الدول الأطراف في اتفاقية عام ١٩٧٢ تحدياً كبيراً خلال السنوات المقبلة فيما يخص كفالة إدارة وصون مواقعها المدرجة وفقاً للتوجيهات التنفيذية ولقرارات اللجنة.

## البرنامج الرئيسي الرابع – أمثلة على أهم ما حققته اليونسكو من إنجازات وما واجهته من تحديات لدى اضطلاعها بكل من وظائفها الخمس

| | | |
|---|---|---|
| **مختبر للأفكار** | الإنجازات | • تغدو قائمة التراث العالمي أكثر تمثيلاً وتوازناً ومصداقية؛ وأصبحت الآن مشاركة المجتمع المحلي هدفاً استراتيجياً خامساً في عمليات التراث العالمي؛ ودُرست آثار تغير المناخ على ممتلكات التراث العالمي.<br>• دعم اليونسكو للمشروعات الرائدة المبدعة في مجال صون التراث الثقافي غير المادي على الصعيد الوطني، وتشجيع النهوج الخلاقة الرامية إلى ضمان ديمومة التراث غير المادي داخل المجتمعات التي تملكه. |
| | التحديات | • الطابع المتطور للمفاهيم المتعلقة بحماية وصون التراث العالمي.<br>• صون التراث الثقافي غير المادي يُعد عملية لا تسمح بالتقييم السريع للنتائج أو بالاستخلاص السريع لدروس مستفادة. |
| **هيئة تقنينية** | الإنجازات | • تأكيد قيادة اليونسكو لعملية تنفيذ اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لعام ٢٠٠٣ من خلال التصديق السريع عليها ودخولها مبكراً حيز النفاذ.<br>• اعتماد المؤتمر العام لليونسكو لاتفاقية حماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي (٢٠٠٥). |
| | التحديات | • صعوبة الحصول على نتائج كمية في هذا المجال، كما أن الجهود الرامية إلى بلوغ مثل تلك النتائج تعرقل الإبداع والتجريب.<br>• كفالة التمثيل الجغرافي الملائم للدول الأطراف في اتفاقية عام ٢٠٠٥ وزيادة عدد التصديقات في منطقة آسيا والمحيط الهادي والمنطقة العربية. |
| **مركز لتبادل المعلومات** | الإنجازات | • إعداد قاعدة بيانات عالمية تضم كافة الوثائق النظامية، وعمليات ومطبوعات التراث العالمي.<br>• اتباع ممارسات جيدة مشتركة بين الثقافات وإجراء دراسات حالة بمساعدة كراسي اليونسكو الجامعية. وتنظيم اجتماعات إعلامية وتحقيق التمثيل المؤسسي على أعلى مستوى في خمسين منتدى على الأقل. |
| | التحديات | • الحفاظ على مصادر المعلومات المتاحة في موقع اتفاقية عام ٢٠٠٣ على الإنترنت وتوسيع نطاقها، وتلبية الاحتياجات الهائلة من المعلومات عن الانعكاسات السياسية والقانونية لتنفيذ اتفاقية عام ٢٠٠٥.<br>• ضرورة إضفاء التجانس على اتفاقات التعاون وكراسي اليونسكو الجامعية الجديدة من أجل الوصول إلى تصنيف يبين إمكانية تطبيق «الممارسات الجيدة» في سياقات متعددة. |

| | | |
|---|---|---|
| **هيئة لبناء القدرات في الدول الأعضاء** | الإنجازات | • تركيز جميع برامج الصون العديدة لليونسكو المنفذة في الدول الأعضاء على تعزيز القدرة التنفيذية داخل تلك البلدان عوضاً عن الاعتماد على الجهات المنفذة الخارجية.<br>• تعزيز القدرات في مجال إدماج مبادئ التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات في سياسات التنمية المستدامة والفهم المتبادل. |
| | التحديات | • بناء القدرات جهد طويل الأجل، وكثيراً ما تتحقق إنجازاته بطرق قد لا يمكن الوقوف عليها بشكل مباشر في إطار نشاط بعينه.<br>• ثمة حاجة إلى نهج جامع بين التخصصات يقوم على دراسات الحالة بغية اكتساب المعارف الضرورية في ميادين العمل الجديدة هذه، وبالأخص بمساعدة أداة «البرمجة من منظور التنوع الثقافي». |
| **عامل حافز للتعاون الدولي** | الإنجازات | • تصديق ٨٧ دولة من جميع مناطق العالم على اتفاقية عام ٢٠٠٣ ومشاركتها النشطة في الجمعية العامة للدول الأطراف وفي اللجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي.<br>• التعهد بتخصيص مبلغ مليون دولار أمريكي للصندوق الدولي للتنوع الثقافي المزمع إنشاؤه، وإقامة شراكات مع مراكز البحوث والمنظمات في مجال التعاون الثقافي الدولي. |
| | التحديات | • ثمة حاجة إلى زيادة الربط الشبكي وتبادل المعلومات بغية تعظيم إمكانيات التعاون الدولي في مجال صون التراث الثقافي غير المادي، ولا سيما من خلال التعاون المباشر فيما بين بلدان الجنوب والتعاون بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب.<br>• الطلب المتزايد على عقد اتفاقات تعاون جديدة وإنشاء كراسي جامعية جديدة لليونسكو بشأن الحوار بين الثقافات يطرح مشكلات مفاهيمية ولوجستية ومالية. |

# البرنامج الرئيسي الخامس
# الاتصال والمعلومات

## الاتجاهات والتطورات الرئيسية

٥٥- تعتبر المعلومات والاتصال والمعرفة من العوامل الأساسية في تقدم البشر ومساعيهم وفيما يحققونه من رفاه في حياتهم. وهذه المبادئ التي أُبرزت في إعلان الألفية للأمم المتحدة، جرى تحديدها بمزيد من الدقة في إعلان المبادئ وخطة العمل الصادرين عن مرحلتي مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات الذي عقد في جنيف (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣) وتونس (كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥). وفي بيئة عالمية تعتبر فيها المعرفة قوة دافعة للتحول الاجتماعي والتنمية، تتيح التكنولوجيات التقليدية والجديدة للمعلومات والاتصالات فرصاً هائلة لتعزيز التنمية والإسهام في القضاء على الفقر والحفاظ على السلام.

٥٦- وإن مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات بتحديده لهذه الأهداف وصياغته لنهوج جديدة بُغية تسخير طاقات المعلومات والاتصالات لأغراض التنمية، أكد من جديد الحاجة إلى بذل جهود متضافرة نحو إنشاء «مجتمع للمعلومات يرتكز على البشر ويتميز بالشمول ويتجه صوب التنمية»، وقدّم إلى المجتمع الدولي كله إطارا للاستراتيجيات والبرامج والأنشطة في هذا المجال. وقد أدرجت نتائج القمة بصورة كاملة في تخطيط البرنامج الرئيسي الخامس وتنفيذه، وشكلت جزءاً هاماً من أنشطة قطاع الاتصال والمعلومات أثناء فترة العامين.

٥٧- وإن مفهوم مجتمعات المعرفة الذي تناصره اليونسكو – استناداً إلى مبادئ أربعة هي حرية التعبير، وتعميم الانتفاع بالمعلومات والمعرفة، والانتفاع بالتعليم الجيد، وتعزيز التنوع الثقافي – يحظى باعتراف متزايد باعتباره عنصراً أساسياً في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ويُستعان به على نحو مطرد في نهوج منظومة الأمم المتحدة من أجل تسخير الاتصال لأغراض التنمية. وإن تكليف اليونسكو بأحد الأدوار الرئيسية في عملية تنفيذ مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات، هو اعتراف بمساهمتها كطرف فاعل هام في مجال تسخير الاتصال والمعلومات لأغراض التنمية.

## إطار البرمجة

٥٨- ساعد تنفيذ البرنامج الرئيسي الخامس على تدعيم التقدم الذي أُحرز في فترتي العامين السابقتين صوب الأهداف الاستراتيجية الواردة في الوثيقة ٣١م/٤. وقد ركزت الجهود المتعلقة بالأولوية الرئيسية «تمكين الناس من خلال الانتفاع بالمعلومات والمعرفة مع التأكيد على حرية التعبير بوجه خاص»، والتي خصص لها ٧٦٪ من موارد البرنامج العادي، على إنشاء بيئة تمكينية تؤدي إلى تعميم الانتفاع بالمعلومات وتسهيله. وإن التأكيد على حرية التعبير هو اعتراف بأن قضايا حرية التعبير وتعميم الانتفاع بالمعلومات والمعرفة بتكلفة معتدلة، هي قضايا مترابطة ومتشابكة. ودعمت المنظمة أيضاً تنمية وسائل الإعلام عن طريق توطيد دعائم التعاون الدولي وتشجيع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مجالات عملها.

## القضايا الواجب إدماجها

٥٩- كان إدماج احتياجات افريقيا وأقل البلدان نمواً شاغلاً رئيسياً في مختلف أجزاء البرنامج، لا سيما في مجالات مثل بناء القدرات، ووضع أطر للسياسات لتعزيز تعميم الانتفاع بالمعلومات، وتشجيع الهيئات الإذاعية العامة. ووجهت معظم الجهود في افريقيا وأقل البلدان نموا والدول الجزرية الصغيرة النامية نحو تعزيز انتفاع المجتمعات المحلية ومشاركتها، لا سيما من خلال مراكز الإعلام المتعددة الوسائط في المجتمعات المحلية، والمكتبات، ومراكز وشبكات المعلومات، وإنتاج المضمون المحلي.

٦٠- وبينما جرى إدماج المنظور الجنساني في جميع البرامج، أوليت عناية خاصة للأنشطة الرامية إلى تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين، لا سيما من خلال تدريب المهنيات، وزيادة مشاركة المرأة في مبادرات صنع القرار ورسم السياسات، وتعزيز انتفاع المرأة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها لها لأغراض التنمية. وبالمثل جرى تشجيع مشاركة الشباب عن طريق دعم مبادرات التدريب والربط الشبكي، بما في

ذلك الاستعانة ببرنامج الشبكة الدولية لتوفير وتبادل المعلومات المتعلقة بالشباب (انفويوث)، ومنحت أولوية لتعزيز انتفاع الأشخاص المعوقين والفئات الأقل حظاً والضعيفة بالمعلومات.

## تحقيق اللامركزية

٦١- ظل تحقيق اللامركزية يمثل عنصراً أساسياً في تخطيط وتنفيذ البرنامج الرئيسي الخامس. وفي عامي ٢٠٠٦-٢٠٠٧، بلغ معدل اللامركزية في موارد البرنامج ٥٤,٥٪، وخصص النصيب الأكبر من هذه الموارد (١٧,٤٪) لافريقيا. وأوليت أولوية عالية لاضطلاع المكاتب الميدانية بتقديم المشورة بشأن السياسات، في مجالات مثل تعميم الانتفاع بالمعلومات والمعرفة، وتشريعات وسائل الإعلام، وحرية الصحافة، واستقلالية وسائل الإعلام، والتعددية. ومن السمات البارزة أيضاً للبرنامج تعزيز تأثير الاتصال والمعلومات على التنمية المستدامة، لا سيما في سياق العمليات القطرية المشتركة للأمم المتحدة.

## الأنشطة المشتركة بين القطاعات

٦٢- إن العمل المشترك بين القطاعات عنصر استراتيجي في البرنامج الرئيسي الخامس، إذ وجهت جهود كبيرة نحو تعزيز القرائية وتدريب المعلمين والتعليم الجيد في سياق التعليم للجميع - بالاشتراك مع البرنامج الرئيسي الأول ومعاهد اليونسكو، وتوسيع نطاق الانتفاع بالمعلومات العلمية من خلال وسائل الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصال، بالتعاون مع البرنامجين الرئيسيين الثاني والثالث، وتشجيع استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في التعليم والعلوم والثقافة؛ وتقوية مساهمة وسائل الإعلام في الحوار بين الثقافات، بالاشتراك مع البرنامج الرئيسي الرابع. وأعطيت دفعة قوية أخرى للعمل المشترك بين القطاعات من خلال تنفيذ ١٥ مشروعاً مستعرضاً تتعلق بالموضوع المستعرض الذي يقوده قطاع الاتصال والمعلومات، وهو «إسهام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تطوير التعليم والعلوم والثقافة». وتشير النتائج التي تم تحقيقها في بعض المشروعات إلى التأثير المحتمل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بوصفها أداة رئيسية لتنفيذ خدمات المعلومات في جميع مجالات برنامج المنظمة، وعاملاً حافزاً للتنمية والتغير الاجتماعي.

## المشاركة في العمليات القطرية المشتركة للأمم المتحدة

٦٣- كان اجتماع المائدة المستديرة العاشر المشترك بين وكالات الأمم المتحدة المعني بتسخير الاتصال لأغراض التنمية، الذي استضافته اليونسكو في أديس أبابا في شباط/فبراير ٢٠٠٧، خطوة هامة نحو وضع «نهج مشترك لمنظومة الأمم المتحدة لتسخير الاتصال من أجل التنمية تحقيقاً للأهداف الإنمائية للألفية». وهذا النهج الذي استحدث من أجل إدراج مبادئ ومنهجيات الاتصال من أجل التنمية في تخطيط البرامج وتنفيذها ومراقبتها وتقييمها، سيساهم على المدى الطويل في تأمين اضطلاع وكالات الأمم المتحدة بتدابير أكثر ترابطاً وتناسقاً على المستوى القطري.

## الشراكات

٦٤- إن بناء الشراكات وتحقيق قدر أكبر من التكامل في الجهود التي تبذلها الجهات المانحة والمؤسسات المتعددة الأطراف في الاستجابة لتحديات التنمية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لا يزال يشكل أولوية. وأسفرت الجهود عن مزيد من أوجه الترابط والتآزر مع الاتحاد العالمي لتنمية تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، وشراكة المعارف العالمية، ومبادرات إقليمية مثل الشراكة بين الاتحاد الافريقي/الشراكة الجديدة للتنمية في افريقيا (نيباد). وقد ساعدت هذه الجهود أيضاً على تعزيز آليات التعاون الدولية الحكومية الخاصة بالمنظمة، والبرنامج الدولي لتنمية الاتصال، وبرنامج المعلومات للجميع (إيفاب).

٦٥- وجرى أيضاً تعزيز العمل المشترك مع المجتمع المدني والقطاع الخاص، لا سيما صناعة تكنولوجيا المعلومات، والمنظمات غير الحكومية، والرابطات المعنية، والمؤسسات الكبرى العاملة في مجالات الاتصال والمعلومات، مما أدى إلى إقامة عدد من الشراكات والتحالفات الجديدة، وتحديد أولويات الأنشطة على نحو أفضل. واستمر التعاون مع المنظمات غير الحكومية الدولية والإقليمية، والمنظمات المعنية باعتباره سمة هامة من عمل المنظمة، لا سيما فيما يتعلق بتعزيز حرية التعبير واستقلالية وسائل الإعلام والتعددية. وإن من بين الإنجازات الهامة استحداث نهج كلي لتقوية شراكات اليونسكو في المساعدة على إعادة بناء قطاعات وسائل الإعلام المستقلة والتعددية في البلدان الخارجة من الصراعات.

## البرامج الفرعية

### البرنامج الفرعي ٥,١,١ - إنشاء بيئة مواتية لتعزيز حرية التعبير وتعميم الانتفاع بالمعلومات والمعارف

٦٦- يتمثل أحد الأهداف الرئيسية في تعزيز حرية التعبير وتعميم الانتفاع بالمعلومات والمعارف، باعتبارهما ضمن الأهداف ذات الأهمية الاستراتيجية لبناء مجتمعات المعرفة. وأسهمت التدابير في تعزيز دور وسائل الإعلام، بما في ذلك وسائل الإعلام الجديدة، باعتبارها منبراً للحوار في إطار الحوكمة الديمقراطية. وكان للاحتفال

باليوم العالمي لحرية الصحافة (٣ أيار/مايو) ونتائج المؤتمرين الدوليين عن «تطور وسائل الإعلام والقضاء على الفقر» وعن «حرية الصحافة وسلامة الصحفيين والإفلات من العقوبة» اللذين عقدا في ذلك اليوم في كولومبو (٢٠٠٥) وفي ميدلين (٢٠٠٧) على التوالي، دور بارز في استحثاث الوعي العام بحرية الصحافة، ويصدق ذلك أيضاً على منح جائزة اليونسكو غيليرمو كانو العالمية لحرية الصحافة.

٦٧- وأسهمت اليونسكو في إقامة شراكة استراتيجية دولية لتضييق الفجوة الرقمية ووضع استراتيجيات للانتفاع الشامل، لا سيما من خلال التركيز على تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات. وفي إطار برنامج المعلومات للجميع وأولوياته الاستراتيجية الثلاث – التثقيف في مجال المعلومات، وأخلاقيات المعلومات، وحماية المعلومات، جرى تدعيم التدابير الرامية إلى تعزيز السياسات والمعايير لزيادة الوعي ورصد التقدم نحو تعميم الانتفاع بالمعلومات والمعارف، ونفذ تقييم لبرنامج المعلومات للجميع في ٢٠٠٦، اعترف فيه بأن هذا البرنامج لديه من الطاقات ما يجعله «حجر زاوية لليونسكو والنظام المتعدد الأطراف في تناول قضايا القرن الحادي والعشرين الناتجة عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الناشئة»، ولكنه يحتاج إلى إعطائه وجهة جديدة من منظور استراتيجي.

## الإنجازات

- زيادة الوعي بأهمية حرية الصحافة وحرية التعبير وسلامة الصحفيين بين صانعي القرارات، ومهنيي وسائل الإعلام، والجمهور العريض، من خلال اليوم العالمي لحرية الصحافة، والمؤتمرات الدولية، وآليات الرصد الإقليمية والمحلية لانتهاكات حرية الصحافة، والجائزة العالمية لحرية الصحافة؛
- توفير الدراية التقنية بشأن تشريعات وسائل الإعلام والأطر التنظيمية لهيئات الإذاعة العامة، وذلك من خلال المطبوعات والخدمات الاستشارية المقدمة إلى ٢٠ دولة عضواً؛
- توضيح وتدعيم الدور القيادي لليونسكو في تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمية لمجتمع المعلومات – بما في ذلك تسهيل تنفيذ خطوط العمل الستة في مجالات اختصاصها؛
- تأمين زيادة اعتراف راسمي السياسات وصانعي القرارات بالتحديات الأخلاقية لمجتمعات المعرفة الناشئة وذلك من خلال المطبوعات والمشاورات الإقليمية.

## التحديات/الدروس المستفادة

- زيادة وعي السلطات الوطنية بالحاجة إلى تطويع التشريعات الخاصة بحرية المعلومات والتعبير، وتناول حرية الصحافة في المجال السيبرني؛
- تعزيز مساءلة وسائل الإعلام، والمعايير الأخلاقية، وتمكين وسائل إعلام تتسم بالحرية والاستقلال والتعددية؛
- إشراك الدول الأعضاء وغيرها من الأطراف المعنية بمزيد من الفعالية في برنامج المعلومات للجميع، من خلال استعراض رسالته وخطته الاستراتيجية ومجالات أولوياته، مع مراعاة اعتبارات التمويل ودور اللجان الوطنية التابعة لهذا البرنامج.

### البرنامج الفرعي ٥,١,٢ – تعزيز تنوع المضامين وانتفاع المجتمعات المحلية بها

٦٨- جرى تناول احتياجات بناء قدرات مهنيي الاتصال والمعلومات والمؤسسات التدريبية ذات الصلة من خلال تدريب المدربين والربط الشبكي للمؤسسات وتصميم البرامج التعاونية. وشملت الأنشطة تدريب المدربين من البلدان النامية على التعلّم الإلكتروني، وإقامة شبكات لتدريب الجيل التالي من مهنيي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وركّز التدريب أيضاً على الهيئات العامة للإذاعة باعتبارها مصدراً للمضمون الجيد عن القضايا الإنمائية والمجتمعية الكبرى.

٦٩- وشكّل إنشاء بنى المعلومات، بما في ذلك المكتبات والمحفوظات والمراكز المتعددة الوسائط للمجتمعات المحلية وهيئات تزويد خدمات المعلومات، وتقديم أدوات معالجة المعلومات، مجالاً آخر ركزت عليه أنشطة اليونسكو. وأحرز تقدم كبير من خلال برنامج المراكز المتعددة الوسائط للمجتمعات المحلية باعتبارها وسيلة ناجحة للقضاء على الفقر وتحقيق التنمية المستدامة والحوكمة والاستيعاب الاجتماعي والديمقراطية التشاركية.

٧٠- ومن بين التطورات الرئيسية فيما يتعلق بإنشاء وصون المضمون المتنوع إطلاق برنامج على الخط للمضمون المفتوح في التعليم غير النظامي. وواصل برنامج ذاكرة العالم تطوره باعتباره الإطار المرجعي الدولي لصون المعلومات. وأُطلقت المكتبة الرقمية العالمية وستضم مجموعات هامة من جميع الثقافات المتاحة عالمياً، وستدعم حضور اللغات الجديدة على الإنترنت، مما سيزيد من التمثيل الرقمي في المجال السيبرني حسبما دعا إليه مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات.

## الإنجازات

- تعزيز القدرات المؤسسية والمهنية للتدريب على الاتصال والمؤسسات الإذاعية، بما في ذلك التدابير الأساسية للسلامة والإبلاغ عن حالات فيروس/مرض الإيدز، وتدريب أكثر من ١ ٢٠٠ من مهنيي الإعلام، من بينهم ٣٠٪ من النساء؛ وتقديم الدعم إلى تسع مؤسسات تدريبية إقليمية؛
- إنشاء قاعدة بيانات ووضع معايير ومؤشرات لتحديد مراكز الامتياز المحتملة، وإطلاق مناهج دراسية نموذجية لتعليم الصحافة، وذلك من خلال وضع خرائط لـ ٩٦ مؤسسة تدريبية افريقية في مجال وسائل الإعلام/الصحافة؛
- نشر خطوط توجيهية عن أفضل الممارسات في التشريعات والأطر التنظيمية للهيئات العامة للإذاعة، أعقبتها مبادرات لبناء القدرات وإذكاء الوعي؛
- إنشاء أو تحسين ١٣٠ مركزاً من المراكز المتعددة الوسائط للمجتمعات المحلية، وهيئات الإذاعة المحلية في ٣٢ بلداً، وتدريب ٩٥٠ من المتطوعين في المجتمعات المحلية والموظفين العاملين في المراكز المتعددة الوسائط للمجتمعات المحلية والقادة المحليين، بما في ذلك مبادرات «تحسينية» في الكاميرون ومالي وموزمبيق والسنغال؛
- تلبية أكثر من ١٦ ٠٠٠ طلب من أجل أدوات معالجة المعلومات (برامجيات CDS/ISIS, Greenstone, IDAMS)، وتدريب أخصائيين في مجال المعلومات على استخدام حزم البرامجيات؛
- إدراج ٣٩ بنداً جديداً في سجل ذاكرة العالم، وتعزيز القدرات المؤسسية لصون التراث الوثائقي التناظري والرقمي؛
- دعم وإنتاج وتوزيع منتجات سمعية بصرية جيدة من أكثر من ٨٠ بلداً نامياً، ووحدات تدريبية عن المضمون السمعي البصري، وذلك من خلال قاعدة اليونسكو السمعية البصرية التى جرى تطويرها لتستوعب ٤٠٠٠ مستعمل.

## التحديات/الدروس المستفادة

- تأمين التعاون الدولي الطويل الأجل لمساندة المؤسسات التدريبية، ولإعداد مجموعة أساسية من المكتبات والمواد التدريبية باللغات المحلية؛

- تهيئة بيئات تمكينية أفضل واستراتيجيات أوضح لتنفيذ الأنشطة المتعلقة بمراكز المجتمعات المحلية المتعددة الوسائط باعتبارها من أكثر النماذج المجتمعية فعالية في هذا المضمار، وبحيث تركز على زيادة مشاركة النساء، وتستعين بأوجه التآزر القطاعي مع مبادرات اليونسكو الأخرى المجتمعية للوسائط مثل مراكز التعلّم في المجتمعات المحلية.

### البرنامج الفرعي ٥,٢,١ – تعزيز تنمية وسائل الإعلام

٧١– يتمثل أحد الأهداف الرئيسية لهذا البرنامج في دعم قدرات وسائل الاتصال في الدول الأعضاء، وتعزيز تأثير الاتصال والمعلومات في التنمية المجتمعية عن طريق تشجيع مشاركة المواطنين في عمليات وسائل الإعلام، لا سيما من خلال البرنامج الدولي الحكومي لتنمية الاتصال، وما يقدمه من دعم لتنمية وسائل إعلامية مستقلة وتعددية، وتعزيز التعددية الإعلامية، وبناء قدرات مهنيي الإعلام.

٧٢– ودعمت اليونسكو منهجيتها الكلية لتقديم المساعدة من أجل تطوير وسائل الإعلام في المناطق التي تعيش أوضاع ما بعد النزاع والكوارث، وأنشئ نظام مرن للتعاون مع منظمات الأمم المتحدة العاملة في هذا الميدان (مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي)، ومع المنظمات المعنية بتطوير وسائل الإعلام وحرية الصحافة، مما ساعد اليونسكو على أن تضطلع بدور نشيط في بلدان كثيرة على الرغم من مواردها المحدودة. وإن من أحدث التطورات الإيجابية جداً في هذا المجال التطبيق المتزايد للنموذج الثلاثي الجنوب – الجنوب – الشمال لبناء القدرات. ويمكن القول بوجه عام إن عمل المنظمة ساعد على تعزيز الدور الذي يمكن أن تضطلع به وسائل الإعلام في إقرار السلام، لا سيما من خلال مبادرة خاصة أطلقت في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧، مع مؤتمر قوة السلام في بالي، اندونيسيا، بُغية استكشاف قدرات تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لتعزيز التسامح والتفاهم بما يسهم في الحوار والسلام.

## الإنجازات

- التدعيم الناجح لدور اليونسكو باعتبارها عاملاً من عوامل تيسير التعاون الدولي في مجال تطوير وسائل الإعلام، من خلال برنامجها العادي والبرامج الدولي الحكومي لتنمية الاتصال، وتنفيذ ١١٥ مشروعاً لتنمية وسائل الإعلام في ٨٠ بلداً، بلغت تكلفتها الإجمالية ٢ ٧٥٠ ٠٠٠ دولار؛

- إعداد مؤشرات لتنمية وسائل الإعلام، ومؤشرات لتعريف الامتياز في التدريب الإعلامي، كقاعدة للعمل المشترك مع إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وغيرها من عمليات البرمجة القطرية المشتركة؛

- دعم دور وسائل الإعلام في عمليات بناء السلام والمصالحة، وتطوير أنشطة الحوار مع مهنيي الإعلام من الأطراف المتصارعة، ووضع برامج مشتركة لتبادل الإنتاج الإعلامي؛

- تقديم المساعدة إلى وسائل الإعلام في أوضاع النزاع وما بعد النزاع في أفغانستان، وجمهورية افريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، والعراق، وليبيريا، ونيبال، والصومال، والسودان، وأوغندا؛

- وضع إطار لإنشاء شبكة قوة السلام لاستخدام أدوات إعلامية جديدة لتعزيز التعبير الثقافي عن الذات، والتفاهم والتسامح؛
- تنمية وتقوية تبادل الأنباء وشبكات الإنتاج المشترك بين وسائل الإعلام ومهنيي الإعلام (أوروبا الشرقية، والبلدان الناطقة بالبرتغالية في افريقيا).

### التحديات/الدروس المستفادة

- مواصلة تأمين تمويل تكميلي فعّال للأنشطة والمشروعات عن طريق البرنامج العادي والأموال الخارجة عن الميزانية؛
- بناء قدرات محلية مستدامة باعتبارها مسألة أساسية للنجاح في تنمية وسائل الإعلام في أوضاع ما بعد النزاع، وإعادة بناء بيئة إعلامية مستقلة وتعددية في أوضاع ما بعد النزاع، ولضمان مواصلة إشراك اليونسكو في أنشطة بناء السلام منذ بداية تقديم المساعدة الدولية.

### البرنامج الفرعي ٥,٢,٢ – تعزيز استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في مجالات التربية والعلم والثقافة

٧٣– ازدادت عمليات تأثير تكنولوجيات المعلومات والاتصال في التدريس والتعلّم على نحو مطرد، مما أتاح الفرص لتطوير وتوسيع النظم التعليمية التقليدية وتعزيز محو الأمية وتدريب المعلمين والتعليم الجيد بمختلف مستوياته.

٧٤– وتمكنت اليونسكو عن طريق تطبيق الحلول المشاعة المصدر على نظم إدارة التعلّم، وإنشاء بوابات إلكترونية للموارد التعليمية المفتوحة، وتقييم جدوى استخدام موارد الدورات الدراسية المفتوحة، من تسهيل تطوير وإتاحة مضامين وموارد للتعليم الإلكتروني الجيد باللغات المحلية، بما في ذلك تعزيز خدمات التعليم الإلكتروني الجيد، والجامعات المفتوحة والافتراضية، والمكتبات الرقمية لأدوات التعليم، وتعزيز استخدام الحلول الجيدة التي توفرها البرامجيات المجانية المشاعة المصدر في مجال التعليم. وبالنظر إلى أن النقص الحاد في المضمون العلمي الجيد في وسائل الإعلام والإنترنت ما زال يعوق الانتفاع بالمعرفة في أنحاء كثيرة من العالم، ركزّت الأنشطة على توسيع نطاق الانتفاع بالمعلومات العلمية والتكنولوجية من خلال وسائل الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصال.

### الإنجازات

- إعداد مجموعة كاملة من المعايير بشأن مهارات المعلمين في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصال، وذلك بالتعاون بين اليونسكو وشركاء رئيسيين في القطاع الخاص؛
- إطلاق مشروع «مفتاح» لإعداد ونشر البرامجيات المجانية المشاعة المصدر في المنطقة العربية، وإنشاء بوابة إلكترونية جامعية على أساس نظام Moodle في ثلاث جامعات في آسيا الوسطى؛
- الحصول على ٤٦ فيلماً وثائقياً عن طريق شراكة بين اليونسكو والصندوق الإنمائي للقناة التلفزيونية الدولية «بي بي سي وورلد»، وزعت على هيئات الإذاعة الوطنية في ٤١ بلداً افريقيا و ٩ بلدان آسيوية؛
- تحديد الاحتياجات التدريبية للصحفيين العلميين، وإعداد مقررات دراسية للصحافة العلمية، كجزء من المناهج الدراسية النموذجية لتعليم الصحافة ولتعزيز قدرات الصحافة العلمية للمدربين الإعلاميين والصحفيين في افريقيا واسيا وأمريكا اللاتينية.

### التحديات/الدروس المستفادة

- تأمين توافر الصحفيين المهنيين العلميين المدربين والربط الشبكي بينهم، وضمان موارد مالية وبشرية كافية للإنتاج المحلي للأفلام الوثائقية العلمية؛
- الحاجة إلى هيئات إذاعية تمولها الدولة، تعتبر الاتصال العلمي جزءاً لا يتجزأ من البث الإذاعي العام.

٧٥- فيما يخص الإدارة القائمة على النتائج استخدم البرنامج الرئيسي الخامس الموارد التالية:

- موارد البرنامج العادي: ٠٠٠ ٩٥٥ ٣٢ دولاراً
- الموارد الخارجة من الميزانية: ٠٠٠ ٤٤٦ ٣٦ دولاراً
- الموظفون: بلغ مجموع موظفي البرنامج العادي ٨٨ موظفاً بمن فيهم ٦٣ موظفاً مهنياً و ١٢ موظفاً وطنياً مهنياً يعملون في المكاتب الميدانية (باستثناء الموظفين العاملين في مراكز الفئة ٢ المنتسبة لليونسكو).

**توزيع إجمالي المصروفات**
**البرنامج الرئيسي الخامس – الاتصال والمعلومات**

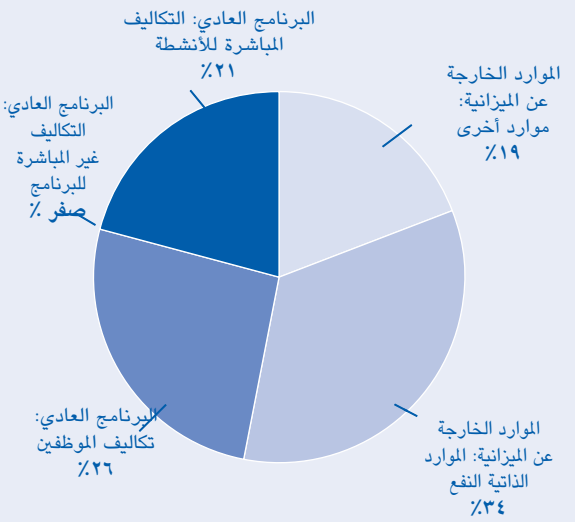


**تكاليف الموظفين:** تكاليف الموظفين في وظائف ثابتة.
**التكاليف المباشرة للبرنامج:** تكاليف تنفيذ أنشطة البرنامج.
**التكاليف غير المباشرة للبرنامج:** التكاليف غير المرتبطة بأنشطة محددة.
**الموارد الخارجة عن الميزانية الذاتية النفع:** الأموال المقدمة من الدول الأعضاء والموجهة لتنفيذ أنشطة لصالح مصدر التمويل.
**موارد أخرى خارجة عن الميزانية:** الأموال الخارجة عن الاشتراكات المقررة للدول الأعضاء والموجهة لتنفيذ أنشطة تعود بالنفع على المتلقين من دون الجهة المانحة.

## الاستنتاجات والدروس التي يمكن الاستفادة منها مستقبلاً

٧٦- أسهمت النتائج التي أمكن تحقيقها خلال فترة العامين في تعزيز التداول الحر للأفكار وتعميم الانتفاع بالمعلومات، بينما دعمت في الوقت نفسه التعبير عن التعددية والتنوع الثقافي في وسائل الإعلام وشبكات المعلومات، وساعدت على انتفاع الجميع بخدماتها. ومن بين الدروس المستخلصة الحاجة إلى مواصلة ربط إطلاق حملات إذكاء الوعي، من أجل حرية التعبير ومحو الأمية في مجال المعلومات على سبيل المثال، بمبادرات ملموسة لبناء القدرات على المستوى المؤسسي. ومن بين الدروس الأخرى المستخلصة أهمية الارتكاز على الصكوك المتفق عليها مثل «تعزيز واستخدام التعددية اللغوية وتعميم الانتفاع بالمجال السيبرني» (٢٠٠٥)، في استحداث استراتيجيات من أجل تعزيز تعميم الانتفاع بالمعلومات والمعارف وصونها.

٧٧- وتعتبر النهوج الجامعة للتخصصات والعمل المشترك بين القطاعات مسألة أساسية أيضاً في تعزيز تسخير الاتصال والمعلومات لأغراض التنمية، وبناء مجتمعات المعرفة – طبقاً لتوصيات التقرير العالمي لليونسكو. وإن من بين التحديات الكبرى لقطاع الاتصال والمعلومات ولليونسكو ككل، أداء رسالتها فيما يتعلق بتنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات.

## البرنامج الرئيسي الخامس – أمثلة على أهم ما حققته اليونسكو من إنجازات وما واجهته من تحديات لدى اضطلاعها بكل من وظائفها الخمس

| | | |
|---|---|---|
| **مختبر للأفكار** | الإنجازات | • ساعد موقف اليونسكو الفعّال ومساهمتها النشيطة بالإضافة إلى توطيد التعاون مع الأطراف المعنية مثل المفوضية الأوروبية ومركز غوتنبرج لتبادل المعلومات، على تشجيع وتعزيز التعليم في مجال وسائل الإعلام.<br>• إطلاق مبادرة «قوة السلام» لاستكشاف إمكانات وسائل الإعلام وتكنولوجيات المعلومات والاتصال من أجل تعزيز التسامح والتفاهم، بما يسهم في الحوار والسلام. |
| | التحديات | • التثقيف في مجال وسائل الإعلام لا يزال في مراحله الأولى في معظم البلدان النامية، ويتطلب إدخاله في المناهج المدرسية وضع استراتيجيات ملائمة لتدريب المعلمين.<br>• تتطلب مبادرة «قوة السلام» استراتيجيات متعددة الأبعاد، ودعم العديد من الأطراف المعنية، وتمويل واسع النطاق. |
| **هيئة تقنينية** | الإنجازات | • أدى التعاون بين اليونسكو وشركاء رئيسيين من القطاع الخاص إلى وضع معايير بشأن المهارات اللازمة للمعلمين في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصال، ومن المتوقع أن يكون لهذه المعايير تأثير عالمي على ممارسات تدريب المعلمين بعد استعراضها واعتمادها من جانب الخبراء. |
| | التحديات | • أدت الشراكات الاستراتيجية مع أطراف فاعلة رئيسية من القطاع الخاص إلى زيادة كبيرة في الخدمات التي يمكن تقديمها إلى الدول الأعضاء وفي التأثير على الممارسات في القطاع الخاص، ولكن هذا يتطلب طرائق جديدة ومبتكرة فيما يتعلق بإدارة الشراكات مع القطاع الخاص والأموال الخارجة عن الميزانية. |
| **مركز لتبادل المعلومات** | الإنجازات | • بالنظر إلى استمرار الانتهاكات الصارخة للحق في التعبير وحرية الصحافة في أنحاء العالم، ظهرت رابطة الحرية الدولية لتبادل التعبير – التي أنشئت في ١٩٩٢ بدعم وتأييد في بادئ الأمر من عدة منظمات، من بينها اليونسكو، عن طريق برنامجها الدولي الحكومي لتنمية الاتصال – باعتبارها هيئة قوية ومتنامية قادرة على الاستجابة السريعة والمنسقة للرد على هذه الانتهاكات في مختلف أنحاء العالم – وتتألف هذه الرابطة من ٨١ منظمة – من مختلف المناطق الجغرافية – وتتضمن كيانات بالغة التنوع تكّرس الجهود لرسالتها في مختلف أنحاء العالم. وتعتبر شبكة الإنذار الفعلي أحد عناصرها المركزية. |
| | التحديات | • تشمل التحديات الحفاظ على العلاقات مع المنظمات الرئيسية التي تدعم وتساند المنظمات الوليدة المعنية بحرية التعبير في جميع أنحاء العالم. |

| | | |
|---|---|---|
| **هيئة لبناء القدرات في الدول الأعضاء** | الإنجازات | • أمكن تدريب ما يزيد على ١ ٢٠٠ من المهنيين الإعلاميين بالشراكة مع بعض الأطراف المعنية المهمة؛ وأعدت اليونسكو خرائط نهائية فريدة من نوعها لـ ٩٦ مؤسسة تدريبية افريقية في مجال الصحافة/وسائل الإعلام، وقاعدة بيانات، ومجموعة من المعايير والمؤشرات القائمة على توافق الآراء، لتحديد مراكز الامتياز المحتملة ضمن هذه المؤسسات، وأطلقت منهجاً دراسياً نموذجياً للتعليم في مجال الصحافة. |
| | التحديات | • قد تنشأ الحاجة إلى مجموعة كبيرة من إمكانات الربط الشبكي وغيرها من المزايا، مثل البرامج التعاونية، ووضع المناهج الدراسية، وإعداد الكتب المدرسية والمبادلات. ويعتبر وضع نظام لضبط الجودة في تنمية وسائل الإعلام والتدريب في مجالها تحدياً هاماً. |
| **عامل حافز التعاون الدولي** | الإنجازات | • وافق القرار الذي اقترحته اليونسكو واعتمد في «اجتماع المائدة المستديرة العاشر المشترك بين وكالات الأمم المتحدة لتسخير الاتصال لأغراض التنمية»، على أن تقوم وكالات الأمم المتحدة بدعم وتعزيز «نهج مشترك لمنظومة الأمم المتحدة في تسخير الاتصال لأغراض التنمية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية»، ودمج مبادئ ومنهجيات الاتصال من أجل التنمية في تخطيط البرامج وتنفيذها ورصدها وتقييمها، وإدخالها في الخطوط التوجيهية للتقييم القطري المشترك/ إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية؛ وإضفاء مزيد من الترابط والاتساق على الاتصال من أجل التنمية على المستوى القطري. |
| | التحديات | • يتمثل التحدي في بناء وتدعيم موقف اليونسكو ودورها في مجال وسائل الإعلام، وتقوية الشراكات مع الأطراف المعنية الكبرى، وترسيخ عمليات تسخير الاتصال لأغراض التنمية في أفرقة الأمم المتحدة على المستوى القطري، وإنشاء آلية منتظمة للتنسيق على مستويات المقر. |

# معهد اليونسكو للإحصاء (UIS)

٧٨- لقد أنشئ معهد اليونسكو للإحصاء في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩ من أجل تشجيع ثقافة إرساء السياسات على أسس وقائعية على المستويين القطري والدولي وذلك من خلال جمع واستخدام بيانات راقية النوعية وجيدة التوقيت في مجالات التربية والعلم والتكنولوجيا والثقافة والاتصال. وفي عامي ٢٠٠٦-٢٠٠٧، أجري تقييم خارجي لمعهد اليونسكو للإحصاء كان إيجابياً ومناسب التوقيت إلى أبعد حد. وقد أكد أهمية برنامج عمل المعهد، فضلاً عن النوعية العالية لأنشطته ونتائجه. ومع ذلك فقد طرح التقييم نظرات نقدية نافذة إلى سبل تحسين عمل المعهد.

## الإنجازات

- استناداً إلى هذا التقييم وإلى المشاورات مع الأطراف المعنية الرئيسية، اتخذ المعهد مجموعة من المبادرات الجديدة تم إعدادها داخلياً في فترة عامي ٢٠٠٦-٢٠٠٧. واشتمل ذلك على التجميع المركزي لجميع أنشطة معالجة البيانات في إطار وحدة منفردة. ومن خلال ترشيد هذا العمل يتسنى للمعهد تحقيق مكاسب هائلة على مستوى الفعالية، ولا سيما عن طريق زيادة التوحيد والأتمتة في جمع البيانات الخاصة بجميع مجالات البرنامج والتحقق من صحتها؛
- ونتيجة لذلك، تمكّن المعهد من تخصيص قدر أكبر من الموارد لتحسين نوعية البيانات. فقد تم تعزيز الوحدة المسؤولة عن نتائج التعليم من أجل تحسين مؤشرات التعليم من حيث الملاءمة، والقابلية للمقارنة، والتقيد بالمواعيد، والكمال. ويجري، على سبيل المثال، تحليل بيانات المعهد بالنسبة لمجموعة واسعة من مصادر البيانات بغية زيادة اتساقها وموثوقيتها؛
- ومن خلال هذا التركيز على نوعية البيانات صار المعهد يسعى أيضاً إلى تعزيز النهج الإقليمي في جميع مجالات البرنامج الرئيسية. فقد أسندت إلى الموظفين المعنيين بالتعليم مسؤوليات محددة بحسب المناطق ومجموعات البلدان، وكُلّفوا بإقامة علاقات مباشرة مع المستشارين الإقليميين للمعهد في المكاتب الميدانية بهدف توثيق العلاقات مع منتجي البيانات ومستخدميها على الصعيد الوطني، لكي يتسنى للمعهد توفير بيانات أكثر ملاءمة للاحتياجات؛
- ولذلك يسعى المعهد إلى توسيع شبكته من المستشارين الإقليميين، ولا سيما من خلال ضمان تمويل من الدول العربية، مع إقامة فريق في مكتب اليونسكو الإقليمي في بيروت. ويعتبر هذا الاقتراح ذا أولوية نظراً لوجود طلب متزايد في هذه المنطقة للحصول على المساعدة في مجال الإحصاءات وللحصول على بيانات تتسم بمزيد من الجودة؛
- وللتصدي أيضاً للمشكلات التي أثيرت في التقييم، اعتمد المعهد نهجاً جديداً في تنفيذ المشروعات في مجال بناء القدرات الإحصائية. كما استهل المعهد المرحلة النهائية لبرنامج رئيسي في مجال بناء القدرات الإحصائية، يتم تنفيذه في ١١ بلداً وتتولى المفوضية الأوروبية تمويله. كما أجريت عمليات لتقييم الاحتياجات بالتفصيل في ١٥ بلداً وتم إنتاج عدة أدوات لرصد التقدم المحرز في مجالي بناء القدرات الإحصائية وجودة البيانات؛
- وتم أيضاً تطبيق نهج جديد قائم على أساس إقامة الشراكات على برنامج تقييم ورصد أنشطة محو الأمية. وسيساعد المعهد ثلاثة بلدان متبقية من بين ستة بلدان رائدة في تكميل أنشطتها التجريبية في الميدان، وسيتعاون في الوقت ذاته مع مجموعة من الشركاء لتوسيع نطاق البرنامج المذكور؛
- ويستمر المعهد في اتباع نهج استباقي فيما يتعلق بضمان جودة البيانات من خلال تطوير مفاهيم ومنهجيات ومعايير إحصائية جديدة. فمن خلال برنامج مؤشرات التعليم في العالم، مثلا، تمكن أخصائيو الإحصاء الوطنيون من تصميم واستكمال الاستقصاء الدولي الأول للظروف السائدة في المدارس الابتدائية. كما أن هناك سلسلة جديدة من التقارير تمكن البلدان المشاركة في برنامج مؤشرات التعليم في العالم من مقارنة نتائجها ببيانات من بلدان منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي؛
- وأُدرجت بيانات المعهد المتصلة بالتعليم ومحو الأمية في التقارير وقواعد البيانات الدولية مثل: التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع، و«مؤشرات التنمية العالمية» (البنك الدولي)، و«تقرير التنمية البشرية» (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)، والتقرير عن «حالة الأطفال في العالم» (اليونيسيف)، والأهداف الإنمائية للألفية؛
- وعرضت في الدليل السنوي عن التعليم في العالم لعام ٢٠٠٥، وهو من مطبوعات المعهد، مؤشرات جديدة عن حراك طلبة التعليم العالي (٢٠٠٦)، بالإضافة إلى تشكيلة من الإحصاءات الخاصة بتمويل التعليم (٢٠٠٧)؛
- ويظل تقرير المعهد المعنون المدرسون ونوعية التعليم: رصد الاحتياجات العالمية لعام ٢٠١٥ يثير قدراً كبيراً من الاهتمام لدى المجتمع الدولي. ويجري إنشاء قاعدة بيانات خاصة لمتابعة هذا النشاط؛
- ولتحسين نوعية البيانات المتعلقة بمحو الأمية، تبنى المعهد نموذجاً جديداً للتنبؤ بمعدلات محو الأمية ومنهجية أكثر اتساقاً في هذا المجال؛
- وتم تدريب أكثر من ٨٠٠ من الإحصائيين ومخططي السياسات الوطنيين على استخدام البيانات لأغراض صنع السياسات في مجال التعليم، من خلال تنظيم حلقات عمل إقليمية. وفي مجال العلوم، تم تدريب أكثر

من ٢٠٠ إحصائي من ٦٧ بلداً على استخدام واستحداث أدوات لإجراء استقصاءات دولية؛

- واستهل المعهد مشروعاً خاصاً في عام ٢٠٠٦ لتحسين إحصاءات تمويل التعليم في تسعة من بلدان افريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وبعد زيارات ميدانية للمعهد إلى المواقع، ما زالت ستة بلدان تواصل تبلّغ هذه البيانات بدون مساعدة.

## التحديات/الدروس المستفادة

- نظراً للموارد المحدودة المخصصة للميادين غير التربوية، سعى المعهد إلى تركيز الاهتمام على مجموعات مؤشرات أساسية والتعاون في الوقت ذاته على نحو وثيق مع الدول الأعضاء لضمان بيان احتياجات الدول الأعضاء وظروفها على نحو ملائم في وثائق الاستعراض الدولية. وتظل متابعة تنفيذ هذا النشاط تنطوي على تحديات.

# باء – برنامج المساهمة

٧٩– استمر التحسن في شفافية برنامج المساهمة وفي طابعه المشترك بين القطاعات.

## الإنجازات

- تمت الموافقة على ١ ٠٣٣ طلباً من ١٤٧ دولة من الدول الأعضاء والأعضاء المنتسبين، وعلى ٦٣ طلباً من منظمات دولية غير حكومية، بقيمة إجمالية قدرها ١٨ ٣١٢ ٨٠٠ دولار؛
- وتمت الموافقة على ٥١ طلباً للمساعدة في حالات الطوارئ بلغت قيمتها الإجمالية ١ ٦٨٧ ٢٠٠ دولار؛
- وقد استجاب عدد من البلدان الأعضاء في لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي للنداء الذي وجهه المدير العام لمنح أقل البلدان نمواً مزيداً من الفرص من خلال الامتناع عن تقديم طلبات في إطار برنامج المساهمة. وتشمل البلدان التي استجابت للنداء بلجيكا وكندا وفنلندا واليونان وايرلندا وإيطاليا واليابان ولكسمبرغ والنرويج والبرتغال واسبانيا والسويد وسويسرا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. وبالإضافة إلى هذه البلدان فإن الهند التي ليست دولة عضواً في اللجنة المذكورة، قررت أيضاً أن تمتنع عن تقديم طلبات لكي تفسح المجال لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية.

## التحديات/الدروس المستفادة

- التعجيل بعمليتي مراجعة الطلبات المقدمة في إطار برنامج المساهمة والموافقة عليها.

# جيم – مرافق خدمة البرنامج

## تنسيق الأنشطة لصالح افريقيا

٨٠– حرصت إدارة افريقيا على أن تراعي، في مجالات اختصاص اليونسكو، احتياجات التنمية الوطنية للدول الأعضاء الافريقية، وأولويات «الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا» (نيباد)، وسعت بصورة حثيثة إلى تحقيق أهداف البرنامج التي قررتها الهيئتان الرئاسيتان فيما يتعلق بافريقيا.

٨١– ومن خلال اضطلاع إدارة افريقيا بدورها كجهة حفز وتنسيق ومتابعة للأنشطة لصالح افريقيا، ساهمت الإدارة في تحقيق تكامل أفضل بين الأنشطة التي تنفذها اليونسكو لصالح افريقيا، وفي تعزيز تنفيذ برنامج المنظمة في المنطقة، وتوثيق التعاون بين المنظمة والدول الافريقية الأعضاء فيها، وفي جعل افريقيا أولوية رئيسية بالنسبة للمنظمة، كما يتبين ذلك في الاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٨–٢٠١٣ (٣٤م/٤) وفي البرنامج والميزانية المعتمدين لعامي ٢٠٠٨–٢٠٠٩ (٣٤م/٥). ولدى قيام الإدارة بإعداد برنامج اليونسكو في المنطقة وبتنفيذه، دعت إلى اتباع نهج «الدوائر المتحدة المركز» الذي يستند إلى الجماعات الاقتصادية دون الإقليمية كركائز لتحقيق التكامل، مع مراعاة متطلبات التكامل الإقليمي كما حددها الاتحاد الافريقي.

٨٢– كما يسّرت إدارة افريقيا إنشاء شراكة استراتيجية مع الاتحاد الافريقي لتنفيذ برامجه المتعلقة بمجالات اختصاص المنظمة، ومن ذلك مثلاً تنفيذ خطط عمل الاتحاد الافريقي/نيباد فيما يتعلق بما يلي: (١) عقد التربية الثاني في افريقيا؛ (٢) التطور العلمي والتكنولوجي في افريقيا؛ (٣) اللغات الافريقية؛ (٤) الصناعات الثقافية وصندوق التراث العالمي في افريقيا.

### الإنجازات

- تعزيز التعاون مع الدول الأعضاء الافريقية بما في ذلك على المستوى الإقليمي ودون الإقليمي، ولا سيما من خلال الزيارات التي أجراها المدير العام إلى المنطقة والاجتماعات المنتظمة التي تجرى مع السلطات الافريقية؛
- توثيق العلاقات مع الوفود الدائمة لدى اليونسكو (ولا سيما مع المجموعة الافريقية) ومع شركائنا المؤسسيين في افريقيا، عن طريق تنظيم اجتماعات إعلامية موضوعية أو قطاعية منتظمة؛
- تنفيذ توصيات منتدى المنظمات الافريقية الإقليمية ودون الإقليمية لدعم التعاون بين اليونسكو ونيباد (FOSRASUN) وتوصيات لجنة اليونسكو المعنية بالشراكة الجديدة لتنمية افريقيا، مما يسهم في جعل اليونسكو شريكاً أمثل بالنسبة إلى الاتحاد الافريقي لتنفيذ البرامج المتعلقة بمجالات اختصاص المنظمة.

### التحديات/الدروس المستفادة

- تعزيز الطابع المشترك بين القطاعات كنهج في إعداد وتنفيذ مبادرات المنظمة لصالح افريقيا.

## برنامج المنح الدراسية

٨٣– يظل الطلب على المنح الدراسية لليونسكو كبيراً.

### الإنجازات

- خلال فترة العامين الماضية، خصصت اليونسكو ٣٣٦ منحة دراسية قصيرة الأجل في مجالات مرتبطة ارتباطاً وثيقاً ببرامجها ذات الأولوية وأهدافها الاستراتيجية، وذلك في إطار البرنامج العادي والبرنامج الخارج عن الميزانية معاً، بلغت قيمتها الإجمالية ١٤٠ ٩٧٥ ٤ دولاراً أمريكياً. وقُدم ٢٧١ من هذه المنح الدراسية من خلال ترتيبات اقتسام التكاليف مع جهات مانحة وعبر ترتيبات متعلقة بأموال الودائع؛
- وحقق تقدم في مستوى التنسيق مع سائر وكالات الأمم المتحدة من أجل تنسيق سياسات ومعايير إدارة المنح الدراسية وتشاطر المعلومات بشأن أفضل الممارسات.

### التحديات/الدروس المستفادة

- يتمثل أحد التحديات أو إحدى الصعوبات الكبرى في أن ترشح الدول الأعضاء عدداً أكبر من الإناث للمنح، ولا سيما الدول الأعضاء في منطقة افريقيا؛
- ينبغي أن يكون لليونسكو تمثيل منتظم في اجتماع فترة السنتين لكبار الموظفين المعنيين بالزمالات في الأمم المتحدة.

## مكتب إعلام الجمهور

٨٤- يزوّد مكتب إعلام الجمهور عامة الجمهور بمعلومات عن اليونسكو، وهو يقوم بذلك من خلال صلات مباشرة مع عالم وسائل الإعلام. وأتاحت خطة الاتصال المتكاملة (في المقر وخارجه)، التي وضعت خطوطها الرئيسية في عامي ٢٠٠٦-٢٠٠٧، تحديد الأنشطة الإعلامية على نحو أفضل في المرحلة التمهيدية، بالتماشي مع الأولويات البرنامجية، ثم أتاحت في مرحلة لاحقة تحسين المنتجات الإعلامية من خلال وضع معايير للجودة وإنشاء مرافق لدعم القطاعات.

### الإنجازات

- ترشيد مهمة الاتصال وزيادة وضوح المنظمة من خلال اعتماد أساليب عمل جديدة، واستخدام نظم اتصال جديدة والاستغلال المنتظم للشراكات التي أبرمتها المنظمة بوصفها أدوات لنقل صورة اليونسكو (أي اسم المنظمة وشعارها)، مما أسفر عن النتائج التالية:
- مضاعفة عدد المقالات المخصصة لليونسكو في الصحافة الدولية (٩٦٨ ١١٢ مقالة في عام ٢٠٠٧)؛
- عدد متزايد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية؛
- مضاعفة عدد مستعملي بوابة الإنترنت خلال عامين مع بلوغ عدد زائري البوابة معدلات تجاوزت ٧ ملايين زائر شهرياً؛
- وضع مؤشرات أداء للصحافة والتلفزيون وشبكة الويب لأخذ فكرة موضوعية عن «مدى إبراز صورة» المنظمة ومتابعة التطور في هذا المجال؛
- الشروع في سياسة جديدة للمطبوعات تشتمل من الآن فصاعداً على المطبوعات المعدة للبيع والمطبوعات المجانية التي ستخضع في المستقبل لبرمجة مشتركة ولمعايير مماثلة فيما يتعلق بالجودة؛
- الانتقال من الشكل المطبوع «لرسالة اليونسكو» إلى الشكل الإلكتروني المتاح على الإنترنت لهذه المجلة التي تُنشر شهريا باللغات الرسمية الست للمنظمة (مع بلوغ عدد المشتركين فيها أكثر من ٠٠٠ ٢٢ مشترك)؛
- إنشاء أدوات جديدة للاتصال الداخلي تبيّنت ملاءمتها وفعاليتها من خلال الاستقصاءات التي أجريت لدى المنتفعين بها، مثل: إصدار جدول زمني متكامل للفعاليات، وإصدار نشرات إعلامية بعنوان (UNESCOMMUNICATION) (تم إصدار ٢٦٦ عدداً منها وإرسالها عبر البريد الإلكتروني)، وتنظيم جلسات إعلامية/جدلية أسبوعية بعنوان «٦٠ دقيقة» (تم تنظيم أكثر من ١٠٠ جلسة).

### التحديات/الدروس المستفادة

- إنشاء وحدة تُعنى بشؤون الإعلام والاتصال في كل قطاع من قطاعات البرنامج وتقوم بتأمين الاتصال مع مكتب إعلام الجمهور بهدف مراقبة الجودة على أساس المعايير التي حددت للمنظمة بأكملها؛
- تحسين دقة مؤشرات الأداء للتوصل إلى عمليات تحليل أكثر دقة بشأن مدى انتشار المعرفة باليونسكو وتفهم أنشطتها لدى شرائح من الجمهور تُختار على أساس تمثيلي، مع وجود عامل تقييدي في هذه العملية يتمثل في ارتفاع تكلفة الدراسات اللازمة لذلك؛
- الشروع في تأمين التعدد اللغوي في المضامين بوصفه عاملاً أساسياً لبلوغ جمهور أوسع نطاقاً.

## التخطيط الاستراتيجي ومتابعة تنفيذ البرنامج (مكتب التخطيط الاستراتيجي)

٨٥- واصل مكتب التخطيط الاستراتيجي إعداد السياسات والإصلاحات الخاصة بوضع برامج اليونسكو بوسائل متعددة من بينها إعداد الوثيقتين ٣٤م/٤ و ٣٤م/٥ الراميتين إلى تحقيق الاتساق في عمل المنظمة الذي تشارك فيه جميع قطاعات البرنامج، وتعزيز العمل المشترك بين القطاعات، وتحسين تركيز البرنامج، إضافة إلى التطبيق المنهجي لنهج البرمجة والإدارة والمراقبة المستندة إلى النتائج. وفضلاً عن ذلك، شدد المكتب مراقبته لعملية تنفيذ البرنامج عن طريق الوثيقتين م ت/٤ وم/٣ على وجه الخصوص.

٨٦- وكثف مكتب التخطيط الاستراتيجي مشاركة المنظمة في جميع ما يرتبط بالبرنامج من آليات التنسيق بين الوكالات مثل مجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق ومجموعة الأمم المتحدة الإنمائية والهيئات الفرعية التابعة لها، وذلك في إطار إصلاح الأمم المتحدة وعملية «توحيد الأداء» الرامية إلى تعزيز الاتساق داخل منظومة الأمم المتحدة وتعزيز تعميم مراعاة المنظور الجنساني. واضطلع المكتب بدور فعال في صياغة مواقف اليونسكو، وساند البلدان الرائدة الثمانية، وأدار عملية صرف اعتمادات برنامج اليونسكو المرصودة لمشاركة المكاتب الميدانية في عمليات البرمجة القطرية المشتركة، وأنشأ موقعاً خاصاً به على شبكة الإنترنت، واستهل عملية إعداد وثائق اليونسكو للبرمجة القطرية وتولى تنسيق هذه العملية. واضطلع المكتب أيضاً بأنشطة تدريبية مكثفة بشأن إصلاح الأمم المتحدة وعمليات البرمجة القطرية، مما أدى إلى توطيد الصلة بين إصلاح الأمم المتحدة ونهج البرمجة والإدارة والمراقبة المستندة إلى النتائج الذي تتبعه اليونسكو، وتعزيز مراقبة تنفيذ البرنامج بواسطة نظام المعلومات عن الاستراتيجيات والمهام وتقييم النتائج (SISTER).

٨٧- وفيما يتعلق بموضوع المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، الذي يمثل إحدى الأولويتين العامتين

للوثيقة ٣٤م/٤، واصل مكتب التخطيط الاستراتيجي ما يلي: (١) صقل سياسات وبرامج اليونسكو، (٢) وتعزيز قدرات اليونسكو، (٣) وإعلاء شأن اليونسكو وتعزيز حضورها داخل منظومة الأمم المتحدة ومع المنظمات الدولية الحكومية الأخرى، (٤) والإسهام في التعاون وتحقيق الاتساق بين الوكالات، (٥) وتوفير دورات تدريبية بشان تعميم مراعاة المنظور الجنساني للعاملين في المقر والمكاتب الميدانية واللجان الوطنية، (٦) وتعزيز الدعم السياسي لقضية المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي.

٨٨- ودعم المكتب أيضاً تعميم ثقافة السلام والشباب من خلال جميع برامج اليونسكو، وكذلك من خلال أنشطة مكرسة للحوار بين الحضارات والثقافات والشعوب.

## الإنجازات

- تحضير وإعداد مشروع الوثيقة ٣٤م/٤ ومشروع الوثيقة ٣٤م/٥ وأربعة تقارير نظامية (م ت/٤ الجزء الأول، وم/٣) عن تنفيذ البرنامج المعتمد؛
- إصدار السلسلة الأولى من وثائق اليونسكو للبرمجة القطرية؛
- إعداد وثائق اليونسكو الاستراتيجية المتعلقة بعملية إصلاح الأمم المتحدة بما في ذلك المسائل الخاصة بالمساواة بين الجنسين، وبموضوعات خاصة مثل استراتيجية اليونسكو بشأن تغيّر المناخ، وكذلك الوثائق الخاصة بمناقشات المجلس التنفيذي المواضيعية؛
- تنظيم حلقات تدريبية وتوجيهية شاملة لموظفي المقر والمكاتب الميدانية بشأن البرمجة والإدارة والمراقبة المستندة إلى النتائج وصياغة النتائج، وبشأن إصلاح الأمم المتحدة، والبرمجة القطرية المشتركة مع التركيز على إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية (تم تدريب ٢٠٢ من الموظفين عن طريق ٧ حلقات إقليمية ودون إقليمية ووطنية) وتعميم مراعاة المنظور الجنساني (٢٥٠ مشاركاً)، ووضع مبادئ توجيهية في هذا الصدد (مثل المبادئ التوجيهية للبرمجة والإدارة والمراقبة المستندة إلى النتائج في اليونسكو التي صدرت مؤخراً)؛
- إدارة نظام المعلومات عن الاستراتيجيات والمهام وتقييم النتائج (SISTER) في إطار اللجنة التوجيهية، وتوفير التدريب في هذا الصدد للموظفين العاملين في المقر وفي المكاتب الميدانية؛
- إدماج المسائل المتعلقة بالمساواة بين الجنسين في وثائق اليونسكو الرئيسية الخاصة بالسياسات بصورة أكثر منهجية بفضل التدريب الهادف؛
- إقامة شراكة تجديدية للقطاعين العام والخاص مع الرابطة النسائية للتنس التي ترعاها شركة سوني إريكسون؛
- تعزيز القيادة النسائية من خلال الأنشطة الدولية مثل المؤتمر الدولي للقيادة النسائية من أجل التنمية المستدامة (إسرائيل، تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧)؛
- تعزيز وتنسيق النهج المشترك بين القطاعات في مجال الحوار بين الحضارات والثقافات والشعوب، بما في ذلك تعدد الأطراف المعنية المشاركة والبعد الجنساني، مع التشديد على أهمية النهوج الإقليمية المتمثلة، على سبيل المثال، في اجتماعات القمة السنوية لرؤساء جنوب شرق أوروبا أو في مؤتمر إقليمي افريقي؛
- تأمين الموارد اللازمة لشراكة القطاعين العام والخاص «موندیالوغو – Mondialogo» القائمة بين اليونسكو وشركة ديملر والرامية إلى تعزيز الحوار بين الطلاب من مختلف الخلفيات الثقافية عن طريق التمويل الخارج عن الميزانية حتى نهاية عام ٢٠٠٩؛
- تنسيق إسهام اليونسكو المشترك بين القطاعات في فرقة عمل الأمم المتحدة المعنية بالتنفيذ في مجال مكافحة الإرهاب؛
- رفع مستوى الوعي بشأن العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم (٢٠٠١-٢٠١٠) وتنسيق التقارير المرحلية العالمية المرفوعة إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن تنفيذ برنامج العمل من أجل ثقافة السلام، وإدماج أبعاد بناء السلام في التوجيهات والمواد التدريبية الخاصة بإدارة الأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام؛
- تنسيق إسهام اليونسكو في تنفيذ برنامج العمل الخاص بأقل البلدان نمواً، والاشتراك مع قطاع التربية وإدارة افريقيا في تنظيم اجتماعين لوزراء التربية والتعليم في أقل البلدان نمواً من أجل الوقوف على الاحتياجات ذات الأولوية في مجال التعليم للجميع؛
- تعزيز الاهتمام بشواغل الشباب وقضاياهم وتعميم مراعاتها في البرامج ورصدها، بما في ذلك توفير الأدوات العملية وتنظيم خمس دورات تدريبية للموظفين العاملين في المقر وفي المنطقة العربية والافريقية ومنطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي.

## التحديات/الدروس المستفادة

- تكثيف العمل بالنهج المشترك بين القطاعات؛
- التطبيق الواسع النطاق والمتناسق للبرمجة والإدارة والمراقبة المستندة إلى النتائج مع وجود نتائج مترابطة ترابطاً جيداً وقابلة للقياس؛
- تحسين المراقبة واتخاذ الإجراءات التصحيحية في الوقت المناسب؛
- الحاجة الماسة إلى التدريب الملائم على الانخراط في جهود منظومة الأمم المتحدة من أجل تعزيز اتساق العمل على الصعيد القطري وتحسين توقيت التنفيذ وجودته لدى اليونسكو؛
- أهمية المشاركة المتناسقة في عملية إصلاح الأمم المتحدة من أجل الصياغة الاستباقية للأطر السياسية والمستنجزات وطرائق العمل؛
- يجب أن يكون تعزيز إدماج موضوع المساواة بين الجنسين في الوثائق الرئيسية الخاصة بإعداد البرامج

مقترناً بأنشطة عملية في إطار خطة العمل الخاصة بتحقيق المساواة بين الجنسين التي ما زالت قيد الإعداد، والتي يجب أن تستقطب الحد الأدنى اللازم من الموارد لبلوغ الأهداف المنشودة.

## إعداد الميزانية ومراقبتها (مكتب الميزانية)

٨٩- أسدى مكتب الميزانية المشورة إلى المدير العام، واضطلع فيما يخص شؤون الميزانية بدور حلقة الوصل بين مختلف القطاعات والمرافق والمكاتب والمعاهد، وكذلك بين الدول الأعضاء والمنظمات والكيانات الأخرى التابعة للأمم المتحدة كاللجنة الإدارية الرفيعة المستوى التابعة لمجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة.

## الإنجازات

- إدارة الميزانية وفقاً لخطط العمل المعتمدة، بما في ذلك إعداد تقارير الرصد المنتظمة للمدير العام ولهيئة مساعدي المدير العام وللجنة الميزانية والمالية وللهيئتين الرئاسيتين للمنظمة؛
- إعداد اقتراحات المدير العام الأولية الخاصة بالميزانية المقترحة في مشروع الوثيقة ٣٤م/٥ لكي يقوم المجلس التنفيذي والمؤتمر العام باستعراضها واعتمادها بصورة نهائية؛
- الإسهام في تصميم نظام المعلومات الجديد المتكامل لشؤون الإدارة في إطار عملية إصلاح اليونسكو، بما في ذلك نظام تحسين الخدمات المتعلقة بالموظفين (STEPS) ونظام المعلومات عن الاستراتيجيات والمهام وتقييم النتائج (SISTER)؛
- تعزيز التكامل بين العمليات الممولة من موارد البرنامج العادي والعمليات الممولة من الموارد الخارجة عن الميزانية؛
- تطبيق سياسة اليونسكو الخاصة باسترداد التكاليف، والمشاركة بفعالية في المشاورات بين الوكالات من أجل تشاطر أساليب استرداد التكاليف وإضفاء الاتساق عليها.

## التحديات/الدروس المستفادة

- لا بد من بذل جهود متواصلة من أجل ضمان رصد الأموال اللازمة لتغطية جميع التكاليف التي تتحملها المنظمة عند تنفيذ المشروعات الخارجة عن الميزانية في إطار الميزانيات الخاصة بهذه المشروعات حسب الأصول؛
- هناك ضرورة لبذل جهود إضافية من أجل تكييف نُظم اليونسكو الخاصة بتخطيط موارد المؤسسات وكذلك مرافق تكنولوجيا المعلومات المتعلقة بها لجعل هذه الأدوات أكثر ملاءمة لاحتياجات المنظمة في مجال الإدارة.

# السياسة العامة والإدارة

# ألف – الهيئتان الرئاسيتان

## أمانة المؤتمر العام

٩٠– كانت أمانة المؤتمر العام مسؤولة عن إعداد الدورة الرابعة والثلاثين للمؤتمر العام وعقدها ومتابعتها (باريس، ١٦ تشرين الأول/أكتوبر – ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧). وتمثلت الخدمتان الرئيسيتان اللتان قدمتهما الأمانة في تقديم الخدمات اللازمة لأنشطة رئيس الدورة الثالثة والثلاثين، ولا سيما الاضطلاع بالمسؤوليات المنوطة به بموجب القرار ٣٣م/٩٢ (إنشاء ومساندة فريق عمل خاص يُعنى بـ «الهيئات الثلاث»)، إضافة إلى تنظيم الدورة نفسها. وقد حدث ذلك في ظل قيود شديدة على الموارد تطلبت إبداعاً وترشيداً في عمليات التخطيط اللوجستي والتقني، بما في ذلك إلغاء بعض الخدمات وتقليص وثائق ما قبل الدورة.

### الإنجازات

- انعقاد الدورة الرابعة والثلاثين للمؤتمر العام في ظروف جيدة من وجهة النظر التقنية رغم القيود على الموارد والزيادة الإضافية في عدد المندوبين (٣ ٤٦٣ مندوباً من ١٨٥ دولة عضواً، بما في ذلك ٢٧٩ وزيراً ونائب وزير ووكيل وزارة، وزهاء ٤٠٠ مراقب عن المنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية؛ كما تلقى المؤتمر زيارات من تسعة من رؤساء الدول واثنين من رؤساء الوزراء وقرينة أحد رؤساء الدول)؛
- إرسال الوثائق المرتهنة بمواعيد نظامية في الوقت المحدد؛
- إصلاح الخدمات والمرافق المعنية بتقديم المعلومات إلى المندوبين تحت مسؤولية مكتب إعلام الجمهور، والتحسُّن الكبير في الإرشاد الخاص بالمعلومات.

### التحديات/الدروس المستفادة

- كثافة الشواغل التنظيمية وقصر الفترة بين نهاية دورة الخريف للمجلس التنفيذي وبداية المؤتمر؛
- التصدي لمشكلة الطاقة القصوى لقاعة الجلسة العامة (القاعة رقم ١)؛
- التناقض بين جدول الأعمال المتضخم باستمرار ومدة الدورة التي لا تنفك تتقلص؛
- كثافة الأحداث أثناء الأسبوع الأول للمؤتمر؛
- وجود شواغل تنظيمية بشأن الفعاليات التي تجري خارج ما تقوم به أمانة المؤتمر العام من عمليات تخطيط والتي تعد مع ذلك من السمات الرئيسية للمؤتمر (اجتماعات المائدة المستديرة الوزارية، ومنتدى الشباب، منتدى المجتمع المدني، والمعارض).

## أمانة المجلس التنفيذي

٩١– ساندت أمانة المجلس التنفيذي اجتماعات المجلس وقدمت الدعم اللازم لمتابعة قراراته، ولا سيما من خلال كونها حلقة الوصل بين رئيس المجلس والأمانة. وهكذا قامت أمانة المجلس التنفيذي بمواكبة المجلس في ما اضطلع به من عمليات تأمل في أساليب عمله، ولا سيما فيما يتعلق بمتابعة القرار ٣٣م/٩٢ بشأن العلاقات بين الهيئات الثلاث لليونسكو.

### الإنجازات

- تقديم الدعم التقني اللازم لحسن انعقاد جلسات المجلس التنفيذي واجتماعات أفرقة عمله الخاصة، بما في ذلك خلال فترات ما بين الدورات؛
- تحسين الاتصالات والمعلومات الموجهة إلى الدول الأعضاء في المجلس وإلى الوفود الدائمة.

### التحديات/الدروس المستفادة

- جداول أعمال دورات المجلس التنفيذي مثقلة بالبنود بينما لم يتغير عدد أيام الدورة.

# باء – الإدارة

## مكتب المدير العام

٩٢- تولى مكتب المدير العام تنسيق إعداد وتنفيذ سياسات المنظمة، كما أسهم في تعزيز العلاقات مع الدول الأعضاء ومع منظومة الأمم المتحدة وفي زيادة إبراز صورة المنظمة.

### الإنجازات

- تيسير تنفيذ قرارات المدير العام من خلال التنظيم والمتابعة الفعالين للاجتماعات الثنائية للمدير العام وزياراته الرسمية، ومن خلال زيادة مشاركة الهيئات اللامركزية على نحو مباشر في تنفيذ التزامات المدير العام؛
- تحسين ترويج رسائل المدير العام ومواقفه بشأن القضايا الرئيسية ذات الأهمية العالمية والسياسية، وخاصة في أهم مجالات البرنامج؛
- تعزيز عملية رسم السياسات والاضطلاع بالمسؤوليات بشكل جماعي على مستوى الإدارة العليا من خلال تبادل الآراء والمعلومات، بما في ذلك من خلال تنظيم اجتماعات منتظمة لهيئة مساعدي المدير العام والإدارة العامة؛
- توفير قيادة ملموسة في القضايا الاستراتيجية الرئيسية، مثل الاستعراض الشامل للبرنامجين الرئيسيين الثاني والثالث، واستعراض الشبكة اللامركزية للوحدات الميدانية، وتقديم التوجيهات بشأن مواقف اليونسكو ومشاركتها في أنشطة إصلاح الأمم المتحدة؛
- توجيه قطاعات البرنامج والمرافق المركزية بشأن طرق استجابة المنظمة للقضايا الرئيسية ذات الأهمية الاستراتيجية.

### التحديات / الدروس المستفادة

الحاجة إلى مواصلة التركيز على ما يلي:

- تحسين تنفيذ السياسات من خلال تأييد رصد الأداء على صعيد المنظمة بأكملها وإعادة تصميم السياسة العامة عند الاقتضاء؛
- تحقيق قدر أكبر من الدقة في النتائج والتأثير وتركيز الاهتمام عليهما، واستكمال ذلك بإدارة فعالة للمخاطر؛
- ضمان المزيد من الإبراز والتقدير لأنشطة اليونسكو وقيمتها المضافة في الدول الأعضاء وعلى نطاق منظومة الأمم المتحدة.

## مرفق الإشراف الداخلي

٩٣- وفر مرفق الإشراف الداخلي آلية إشراف موحدة تغطي عمليات المراجعة الداخلية، والتقييم والتحقيق وغير ذلك من آليات دعم الإدارة. والمرفق مستقل وظيفياً وتنظيمياً عن الآليات الرئيسية للمراقبة والمساءلة ويقدم تقاريره إلى المدير العام مباشرة.

### الإنجازات

- إعداد اقتراحات في مجال إدارة المخاطر تتضمن خطة عمل، وسياسة لإدارة المخاطر، ودليلاً لإدارة المخاطر، ومواد تدريبية؛
- إعادة تشكيل لجنة الإشراف سعياً لإيجاد السبل والوسائل الكفيلة بإدخال المزيد من التحسينات على عمليات الرقابة الداخلية؛
- إجراء وإتمام ١٦ عملية تقييم، من بينها ١٤ عُرضت على المجلس التنفيذي؛
- إجراء ما مجموعه اثنتا عشرة عملية مراجعة (ثلاث عمليات مراجعة للمكاتب الميدانية، وثلاث للمعاهد، وست لوحدات بالمقر)؛
- استخدام الإدارة لنتائج عمليات التقييم والمراجعة التي أجراها مرفق الإشراف الداخلي في تحسين تنفيذ البرنامج والعمليات التنفيذية، وكان من ذلك مثلاً: (١) التخطيط لتدابير علاجية بغية تدارك أوجه القصور الخطيرة التي جرى تحديدها عند إجراء استعراض أمني على نطاق المنظمة لشبكة اليونسكو لتكنولوجيا المعلومات، (٢) إعادة تنظيم برنامج بناء القدرات الإحصائية وبرنامج تقييم ورصد محو الأمية، وذلك نتيجة لعملية تقييم معهد اليونسكو للإحصاء؛
- إعداد دليل للتقييم لموظفي اليونسكو والجهات المعنية الرئيسية، علاوة على ست أدوات للتقييم وقرص للقراءة بالليزر لموظفي اليونسكو، وذلك لدعم عمليات التقييم وتحسين نوعيتها؛
- تدريب الموظفين الميدانيين وموظفي المعاهد على مسائل السياسة العامة والمراقبة الداخلية، بما في ذلك أثناء إجراء المراجعات الميدانية.

### التحديات/الدروس المستفادة

- الحاجة إلى ترابط أوضح للنتائج المنشودة وإلى وضع مؤشرات أداء ومؤشرات مرجعية أكثر تحديداً بغية تيسير العمليات اللاحقة المتمثلة في الرصد والتقييم وإعداد التقارير؛
- تباطؤ بعض الوحدات في تنفيذ توصيات عمليات التقييم ومراجعة الحسابات؛
- نشر أهم الدروس المستفادة من التقييم، والعمل مع أفرقة الإدارة للمساعدة على توجيه التدابير التي يتعين اتخاذها لمعالجة المسائل الرئيسية التي تم الوقوف عليها؛
- الترويج للإدماج الكامل للتقييم في عملية الإدارة المستندة إلى النتائج.

## مكتب المعايير الدولية والشؤون القانونية

**٩٤-** أسديت مشورة قانونية بشأن صياغة القرارات وإعداد الوثائق القانونية في صيغتها النهائية، ولا سيما بشأن المسائل المتعلقة بتطبيق وتفسير الميثاق التأسيسي وغيره من النصوص التأسيسية والقانونية للمنظمة، والوضع القانوني للمنظمة والامتيازات والحصانات التي تتمتع بها، وإبرام وتطبيق الاتفاقات مع الدول الأعضاء وسائر المنظمات، والعقود المتعلقة بتنفيذ برنامج اليونسكو.

### الإنجازات

- تقديم المساعدة القانونية الدائمة للمؤتمر العام والمجلس التنفيذي وهيئاتهما الفرعية، ولا سيما اللجنة المختصة بالاتفاقيات والتوصيات التابعة للمجلس التنفيذي ولجنة فحص وثائق الاعتماد التابعة للمؤتمر العام، وكذلك للهيئات الدولية الحكومية المكلفة بمتابعة الاتفاقيات وللاجتماعات التي تدعو إليها اليونسكو؛
- فحص أكثر من ٢٨٠ وثيقة من وثائق التصديق؛
- إعداد تقرير شامل وجيز عن النشاط التقنيني للمنظمة والإسهام في الترويج لهذه الوثائق التقنينية من خلال تنظيم ندوة بشأن مرور ٦٠ عاماً على النشاط التقنيني لليونسكو وبشأن تقييم هذا النشاط ودراسة التحديات المستقبلية في هذا الصدد؛
- تقديم مساعدة قانونية مستمرة لقطاعات البرنامج وغيرها من المرافق التابعة للأمانة، وهو ما يتيح أيضاً التطبيق الصارم للقواعد والإجراءات المتعلقة بأنشطة المنظمة؛
- حماية اسم المنظمة وشعارها من الاستخدام غير المرخص به؛
- الدفاع عن مصالح المنظمة ضد الادعاءات غير المبررة قانوناً، ولا سيما ادعاءات المتعاقدين (وفورات تُقدَّر بنحو ٢,٥ مليون دولار)؛
- الإسهام في الرفض أو التسوية الودية للعديد من الدعاوى التي يرفعها موظفون في المنظمة ضد الإدارة أمام مجلس الاستئناف والمحكمة الإدارية التابعة لمنظمة العمل الدولية (وفورات تزيد على ٤ ملايين دولار مقارنة بالادعاءات الأصلية).

### التحديات/الدروس المستفادة

- الحفاظ على نوعية المشورة والخدمات القانونية تلبية لطلبات المشورة القانونية التي لا تنفك تتزايد بينما تظل الموارد البشرية على حالها دون تغيير.

# مساندة تنفيذ البرنامج والإدارة

## إدارة وتنسيق الوحدات الميدانية

٩٥- قدم مكتب تنسيق المكاتب الميدانية الدعم الإداري والتنظيمي إلى المكاتب الميدانية، وساهم في الحفز على توثيق الحوار والتعاون وإقامة الشبكات وتشاطر الموارد بين شتى أنواع المكاتب الميدانية (المكاتب الإقليمية والمكاتب الجامعة والمكاتب الوطنية)، ودعم مشاركة اليونسكو في أنشطة الأمم المتحدة المشتركة للاستجابة لأوضاع ما بعد النزاعات وما بعد الكوارث، وفي تعزيز الوعي بشأن قضايا الأمن الميداني. وركز المكتب بشكل خاص على مساءلة المكاتب الميدانية وعلى إسهامها في المبادرات المشتركة التي تقوم بها الأمم المتحدة على الصعيد القطري.

### الإنجازات

- تنفيذ برامج تدريبية موجهة وشاملة تغطي مجالات مثل الإجراءات الإدارية والمالية (لمديري المكاتب الميدانية ورؤسائها وإداريها وموظفي الدعم العاملين فيها)، وأنشطة الاستجابة لأوضاع ما بعد النزاعات وما بعد الكوارث والأمن الميداني؛
- تزويد عشر مكاتب ميدانية بتدريب مؤسسي موجه للموظفين من كافة الفئات والمستويات، يقدم عرضاً عاماً لرسالة اليونسكو وأولوياتها وبنيتها وطرائق عملها؛
- إجراء عمليات استعراض لخمسة عشر مكتباً ميدانياً مختاراً بالتعاون مع مكتب المراقب المالي، بغية توفير التوجيه والتدريب، وتقديم المساعدة لتنفيذ توصيات المراجعة التي لم تنفذ بعد؛
- تعزيز الدعم الإداري والموضوعي الذي يقدمه المقر للمكاتب الميدانية من أجل ضمان إسهامها بفعالية في عمليات البرمجة القطرية المشتركة (شارك في هذه العمليات ٢١ مكتباً ميدانياً في ٣١ دولة عضواً)، وذلك نتيجة للنشاط الترويجي الذي نُفذ بالتعاون مع مكتب التخطيط الاستراتيجي؛
- إنشاء مكتب اليونسكو في السودان، وشمل ذلك مباني المكتب الرئيسية في الخرطوم والوحدة الملحقة به في جوبا، على النحو المرخص به في القرار ١٧٥م ت/٢٥؛
- تأمين إدارة فورية لأوضاع الأزمات الأمنية وتنسيقها بفعالية ضماناً لأمن الموظفين.

### التحديات/الدروس المستفادة

- تكييف إطار واستراتيجية تحقيق اللامركزية في اليونسكو لنهج التركيز على البلدان في عملية إصلاح الأمم المتحدة؛
- ضرورة تعزيز الأنشطة الترويجية لضمان اعتراف الشركاء من منظومة الأمم المتحدة والجهات المانحة اعترافاً تاماً بدور اليونسكو في أنشطة الأمم المتحدة المشتركة في مجال الإنعاش وإعادة الإعمار والمصالحة للاستجابة لأوضاع ما بعد النزاعات وما بعد الكوارث؛
- تعزيز الالتزام بالإجراءات الأمنية وبمحاور السلطة من خلال مواصلة التدريب والتدابير الأخرى التي ستنفذ في فترة العامين ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

## العلاقات الخارجية والتعاون

٩٦- واصل قطاع العلاقات الخارجية والتعاون جهوده الرامية إلى تحقيق ما يلي: (١) تعزيز علاقات اليونسكو مع الدول الأعضاء، والأعضاء المنتسبين، والمراقبين؛ (٢) تحسين التنسيق مع منظومة الأمم المتحدة ومع المنظمات الدولية الحكومية الأخرى؛ (٣) مواصلة تعبئة المجتمع المدني والمصادر الخارجة عن الميزانية، بما يسهم في تعزيز تأثير أنشطة اليونسكو وبرامجها وتوسيع مداها.

### الإنجازات

#### العلاقات مع الدول الأعضاء

- تعزيز التعاون مع الدول الأعضاء، بما في ذلك على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي، وكذلك على أعلى المستويات السياسية وبالأخص خلال الزيارات الرسمية التي أجراها المدير العام لخمسين دولة عضواً؛
- مواصلة التعاون الوثيق مع الوفود الدائمة ومجموعات الدول الأعضاء المنشأة في إطار اليونسكو عن طريق عقد ٤٦ اجتماعاً إعلامياً موضوعياً أو قطاعياً؛
- المضي قدماً في تعزيز الطابع العالمي للعضوية في اليونسكو التي أصبحت تضم ١٩٣ دولة عضواً مع انضمام الجبل الأسود وعودة سنغافورة إلى عضوية المنظمة في ١ آذار/مارس و٨ تشرين الأول/أكتوبر على التوالي.

#### اللجان الوطنية لليونسكو

- تنظيم أنشطة تدريبية وتأمين الربط الشبكي بين الأمناء العامين الجدد وغيرهم من موظفي اللجان الوطنية في مختلف المناطق بغية تعزيز القدرات التنفيذية للجان الوطنية توخياً لزيادة فعاليتها وكفاءتها في تنفيذ الأنشطة الترويجية، وتشجيع اللجان الوطنية على اتباع نهج يتسم بالاعتماد على المعارف والمبادرات الاستباقية في أداء دورها النظامي في مجال تخطيط البرامج وتنفيذها؛
- تسجيل ١١١ لجنة من أصل ١٩٣ لجنة وطنية في قاعدة البيانات الخاصة باللجان الوطنية وتمكينها من

الانتفاع بهذه البيانات وتزويدها بالمواد التدريبية اللازمة لتيسير الانتفاع بالبيانات وتحديثها؛
- تحديث الدليل العملي للجان الوطنية لليونسكو؛
- قيام نحو نصف اللجان الوطنية بإنشاء مواقعها الخاصة في شبكة الإنترنت، واستعان عدد منها في ذلك بالبرامجيات التي صممتها الأمانة وزودتها بها.

## الشراكات مع الممثلين المنتخبين

- استمرار التعاون مع الاتحاد البرلماني الدولي بغرض تعزيز الدعم التشريعي والسياسي والمالي لأولويات برنامج اليونسكو؛
- عقد اجتماعات برلمانية مواضيعية على الصعيد الإقليمي، وذلك بصفة خاصة لمناقشة الدعم المقدم لسياسات التعليم؛
- إنشاء ٧٢ جهة اتصال برلمانية لليونسكو في البرلمانات الوطنية؛
- مواصلة تعزيز التعاون بين اليونسكو والمدن والإدارات المحلية المتحدة من خلال التوقيع على اتفاق تعاون واعتماد برنامج مشترك للتعاون للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

## أندية اليونسكو

- تقديم الدعم إلى حركة أندية اليونسكو، ومن ذلك بوجه خاص اجتماع الشباب الأوروبي الذي عقدته حركة أندية اليونسكو في أثينا، والاجتماع الثاني الخاص لأندية اليونسكو في أمريكا اللاتينية والكاريبي الذي انعقد في كينغستون.

## المنظمات غير الحكومية

- تقييم إسهام المنظمات الدولية غير الحكومية المشاركة في أعمال اليونسكو، وقيام المؤتمر العام في دورته الرابعة والثلاثين باعتماد توصيات لتحسين ذلك الإسهام؛
- تعزيز وتنشيط لجنة المنظمات غير الحكومية عن طريق تنظيم عدد من الاجتماعات الموضوعية، بما فيها «اجتماع المائدة المستديرة بشأن التعليم للجميع» و«المنتدى المفتوح المعني بالشباب» و«اجتماع المائدة المستديرة بشأن التعاون الإقليمي مع المنظمات غير الحكومية» و«المنتدى المفتوح المعني بالتعاون مع اللجان الوطنية»؛
- انعقاد المنتدى الدولي للمجتمع المدني خلال الدورة الرابعة والثلاثين للمؤتمر العام الذي ضم ما يناهز ٥٠٠ مشاركاً يمثلون شركاء اليونسكو من شتى المنظمات غير الحكومية ومن الدول الأعضاء؛
- استعراض العلاقات النظامية مع المؤسسات والمنظمات غير الحكومية الذي أفضى إلى قبول سبع منظمات في فئة العلاقات التنفيذية، وخمس مؤسسات في فئة العلاقات النظامية بينما أعيد تصنيف منظمتين غير حكوميتين في فئة العلاقات الاستشارية.

## الأمم المتحدة

- التعاون مع الأمم المتحدة (بما في ذلك مع مختلف البرامج والصناديق واللجان والهيئات الأخرى) ومع غيرها من الوكالات المتخصصة من أجل زيادة الاتساق والتآزر والتكامل فيما بين البرامج، ولا سيما من خلال تقديم التقارير بصفة منتظمة إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي والجمعية العامة بوجه خاص، والمشاركة بصورة نشطة في الاجتماعات التنسيقية.

## المنظمات الدولية الحكومية الأخرى

- مواصلة علاقات العمل الوثيقة مع المنظمات الدولية الحكومية الأقاليمية، ومع مجموعات الدول الأعضاء المنشأة في اليونسكو (ومن ذلك مثلاً الكومنولث، ووكالة الفرنكوفونية، ومجموعة السبعة والسبعين، ومجموعة البلدان غير المنحازة، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والبلدان الناطقة باللغة الروسية، ورابطة أمم جنوب شرق آسيا) من خلال المشاركة في الاجتماعات والمؤتمرات التي تنظمها هيئاتها الرئاسية، وتنظيم اجتماعات أو أنشطة مشتركة في مجالات تحظى باهتمام مشترك.

## الموارد الخارجة عن الميزانية

- زيادة مطردة في حجم الموارد الخارجة عن الميزانية ومواصلة تنويع مصادر التمويل؛
- وضع خطة للعمل وإعداد مواد إعلامية وتدريبية شاملة لتعزيز قدرات قطاعات البرنامج والمكاتب الميدانية لتعبئة الموارد وإعداد المشروعات وإدارتها.

## البوابة الجديدة لقطاع العلاقات الخارجية والتعاون «الأوساط المعنية باليونسكو»

- إعداد وتشغيل البوابة الجديدة لقطاع العلاقات الخارجية والتعاون (وتتضمن المعالم الجديدة لهذه البوابة معلومات عن الجهات المانحة والشركاء وعن طريقة عمل برنامج المساهمة).

## التحديات/الدروس المستفادة

- زيادة استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصال في عقد الاجتماعات بغية تقليص نفقات السفر؛

- مواصلة تحديث المعلومات بشأن جميع أعضاء أسرة اليونسكو وتعاونهم فيما يتصل بأنشطة المنظمة؛
- ضرورة تعزيز المراقبة النوعية لاحتياجات البرامج الممولة من خارج الميزانية؛
- ينبغي لليونسكو أن تقرن جهودها في إطار تحقيق التماسك على صعيد منظومة الأمم المتحدة بجهود أخرى ترمي إلى تعزيز التنسيق والتماسك داخل المنظمة نفسها.

## إدارة الموارد البشرية

٩٧- واصل مكتب إدارة الموارد البشرية تنفيذ الاستراتيجية المتوسطة والطويلة الأجل للتوظيف في اليونسكو (٢٠٠٥-٢٠١٠) من أجل إيجاد الطاقم الوظيفي اللازم لتلبية احتياجات الدول الأعضاء في الحاضر والمستقبل كما تتجلى في برامج المنظمة وتوجهاتها الاستراتيجية.

## الإنجازات

- أجرى قطاعا التربية والثقافة تغييرات تنظيمية هامة في البنية/الموارد من الموظفين، أدت إلى تحويل الموارد نحو البرامج ذات الأولوية؛
- توسع حجم القوى العاملة في المكاتب الميدانية من خلال إضافة ٦٢ وظيفة في الوثيقة ٣٤م/٥، لا سيما في قطاعات التربية، والعلوم الاجتماعية والإنسانية، والثقافة، وبالتالي فقد بلغ مجموع الوظائف في إطار البرنامج العادي في المكاتب الميدانية ٦٧٣ وظيفة، أي ما يمثل ٣٥٪ من العدد الإجمالي لوظائف البرنامج العادي (مقابل ٢٥٪ في عامي ٢٠٠٠-٢٠٠١)؛
- اختبار اتفاق أداء كبار الموظفين (درجة مدير وما فوقها)، الرامي إلى تقييم النتائج المحرزة في مجال تخطيط وتنفيذ البرامج وفي إدارة شؤون الموظفين والإدارة المالية، بغية تطبيق الاتفاق في عامي ٢٠٠٨-٢٠٠٩؛
- تنفيذ المرحلة الأولى (جداول المرتبات) الخاصة بوحدة الموارد البشرية من النظام المتكامل للمعلومات الإدارية (ستيبس)؛
- تنفيذ إطار التعلم في عامي ٢٠٠٦-٢٠٠٧، الذي يشتمل على خطة المنظمة في مجال التدريب وعلى أنشطة تدريبية نفذت بتفويض منها لمنفعة نحو ٨ ٠٠٠ مشارك؛
- تقليص التأخير في عمليات التسديد والدفع المباشر لمقدمي الرعاية الصحية في إطار صندوق التأمين الصحي نتيجة توكيل معالجة طلبات استرداد التكاليف الطبية إلى جهة خارجية.

## التحديات/الدروس المستفادة

- تيسير التناوب الإلزامي لجميع الموظفين الدوليين من الفئة المهنية؛
- ضرورة التأكيد على الحراك الجغرافي وحراك الموظفين والحراك فيما بين الوكالات في توصيفات الوظائف ومعايير الترقيات.

## الإدارة

٩٨- خلال فترة العامين ٢٠٠٦-٢٠٠٧، قدم قطاع الإدارة الدعم الإداري واللوجستي اللازم لعمليات اليونسكو في مجالات مثل المالية ونظم المعلومات والخدمات العامة، حيث كفل بصفةٍ خاصة إقامة نظم ملائمة ومتكاملة للإدارة المالية ولإعداد التقارير فيما يتعلق بجميع الموارد المالية التي تديرها المنظمة. وبدأت عملية تحديث تضمنت أيضاً تطوير وتجديد مهارات الموظفين، وذلك من أجل ما يلي: (١) تحسين مستوى الخدمات والأداء؛ (٢) جعل مختلف خدمات قطاع الإدارة أكثر توجهاً لصالح الجمهور؛ (٣) تعزيز المواءمة مع الممارسات الإدارية المشتركة للأمم المتحدة.

## الإنجازات

- تعزيز القدرات الإدارية والمساءلة من خلال اعتماد جداول للمساءلة وتفويض السلطات تغطي مجالات إدارة الموارد البشرية وإدارة الأمن والشؤون المالية والأسفار الرسمية والمشتريات والتعاقد على السلع والخدمات، ومن خلال تدريب الموظفين المشاركين في عمليات المراقبة الداخلية والإدارة المالية؛
- إرسال البيانات المالية إلى المراجعين الخارجيين للحسابات داخل الإطار الزمني المقرر واعتماد صحة ودقة تلك البيانات (الحصول على شهادة صحة البيانات)؛
- استثمار جميع الأرصدة النقدية المتوفرة وفقاً للخطوط التوجيهية المتعلقة بسياسة الاستثمار من حيث المخاطر والعائد؛
- استهلال مشروع المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام بهدف امتثال اليونسكو لهذه المعايير بحلول عام ٢٠١٠؛
- تحسين النظام المالي المتكامل وتوسيع وتسريع نشر نظام المالية والميزانية (فابس) في الوحدات الميدانية، من خلال تدابير تتضمن إجراء دراسة استقصائية عن إدراج بقية معاهد الفئة ١ في نظام فابس والاستعداد لتعميم وحدة الأسفار ووحدة إدارة المواد في نظام «ساب» (SAP)؛
- تنفيذ المرحلة الأولى (جداول المرتبات) من وحدة المعلومات الخاصة بالموارد البشرية من النظام المتكامل للمعلومات الإدارية (ستيبس)؛

- توضيح الإجراءات الخاصة بالمشتريات وتحسينها وتدريب الموظفين عليها؛
- الحفاظ على مستوى معقول لصيانة وتشغيل المرافق والتجهيزات التقنية في مباني المقر على الرغم من القيود المالية.

## التحديات/الدروس المستفادة

- مدى أهمية خطوط التبعية الوظيفية المباشرة الجديدة التي يخضع بموجبها الموظفون الإداريون لتبعية المراقب المالي أهمية فائقة في كفالة إطار واسع النطاق للمراقبة الداخلية يقوم على توخي الحذر في إدارة المخاطر المالية؛
- الوتيرة المتسارعة لزيادة استخدام تكنولوجيا المعلومات (سواء من حيث الكم أو التعقيد) (مع بقاء الموارد على حالها) والتخطيط المسبق لاحتياجات القطاعات من تكنولوجيا المعلومات يمثلان تحديين كبيرين؛
- المستوى الراهن للموارد المتاحة من أجل ضمان صيانة وحفظ المباني والمنشآت بطريقة سليمة على الأجل الطويل.

# تنفيذ الميزانية

## توزيع إجمالي المصروفات
### (البرنامج العادي مقارنة بالموارد الخارجة عن الميزانية)

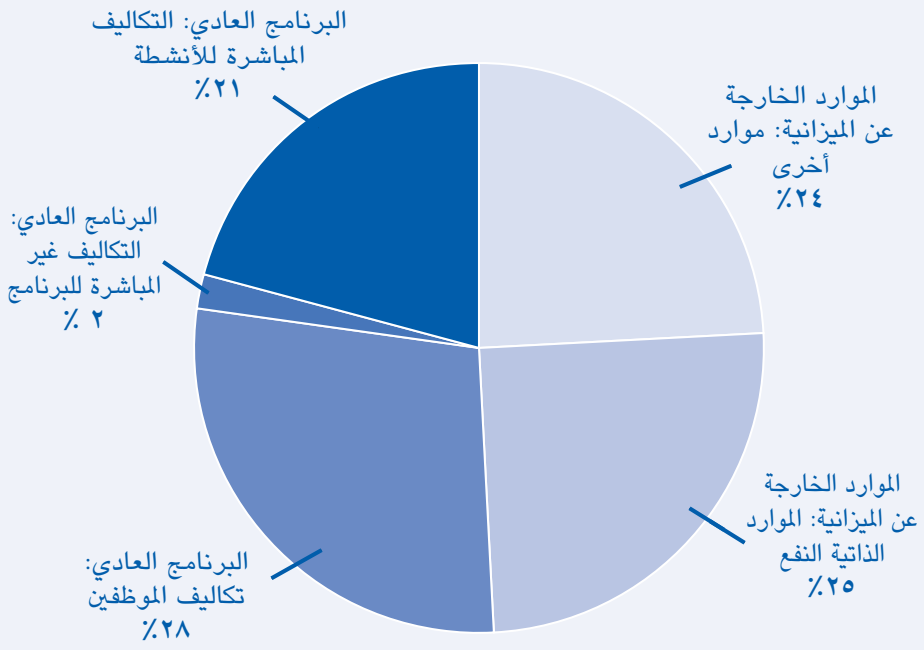


**تكاليف الموظفين:** تكاليف الموظفين في وظائف ثابتة.

**التكاليف المباشرة للبرنامج:** تكاليف تنفيذ أنشطة البرنامج.

**التكاليف غير المباشرة للبرنامج:** التكاليف غير المرتبطة بأنشطة محددة.

**الموارد الخارجة عن الميزانية الذاتية النفع:** الأموال المقدمة من الدول الأعضاء والموجهة لتنفيذ أنشطة لصالح مصدر التمويل.

**موارد أخرى خارجة عن الميزانية:** الأموال الخارجة عن الاشتراكات المقررة للدول الأعضاء والموجهة لتنفيذ أنشطة تعود بالنفع على المتلقين من دون الجهة المانحة.

## تنفيذ البرنامج العادي بحسب أبواب الميزانية

| أبواب الميزانية | | الوثيقة ٣٣م/٥ المعتمدة | | المصروفات في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | بآلاف الدولارات الأمريكية | ٪ | بآلاف الدولارات الأمريكية | ٪ |
| **الباب الأول** | السياسة العامة والإدارة | ٣٨ ٦٠٠ | ٦,٣٪ | ٤٠ ٧٧٧ | ٦,٦٪ |
| **الباب الثاني – ألف** | البرامج | ٣٢٧ ٩٩٣ | ٥٣,٨٪ | ٣٣٧ ٦٢٨ | ٥٤,٦٪ |
| **الباب الثاني – باء** | برنامج المساهمة | ٢٠ ٠٠٠ | ٣,٣٪ | ١٩ ٩٦٠ | ٣,٢٪ |
| **الباب الثاني – جيم** | مرافق خدمة البرنامج | ٣٠ ٣٩٩ | ٥,٠٪ | ٣٢ ٥١٩ | ٥,٣٪ |
| **الباب الثالث** | مساندة تنفيذ البرنامج والإدارة | ١٧٧ ٦٨٢ | ٢٩,١٪ | ١٨٧ ٢٧٧ | ٣٠,٣٪ |
| **الباب الرابع** | الزيادات المتوقعة في التكاليف | ١٣ ٧٦٦ | ٢,٣٪ | – | – |
| | **المجموع** | ٦١٠ ٠٠٠ | ١٠٠,٠٪ | ٦١٨ ١٦١ | ١٠٠,٠٪ |

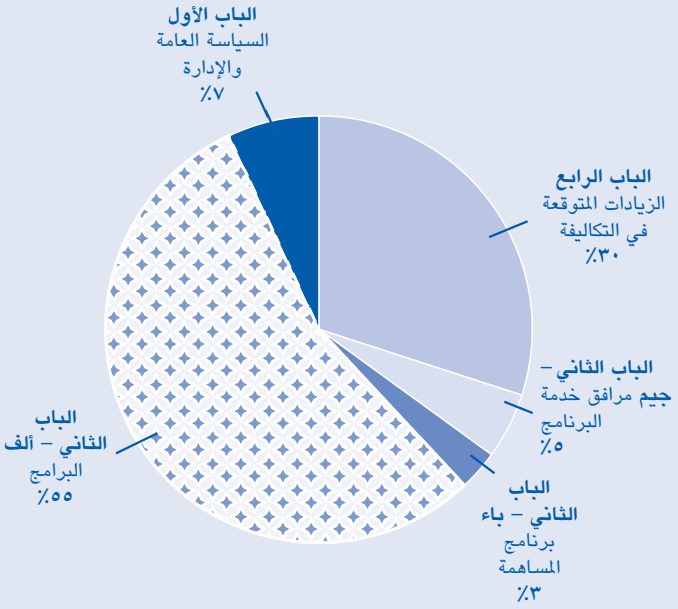

# الجزء الثاني

## الملخص والاستنتاجات

# الملخص والاستنتاجات

## المقدمة

٩٩- **الخلفية:** يناقش هذا الجزء الثاني من التقرير العملية التي اضطلع بها مرفق الإشراف الداخلي للتحقق من المعلومات الواردة في الوثيقة ٣٥م/٣. ويقدم تحليلاً وجيزاً للمسائل الرئيسية المتعلقة بالبرمجة وإعداد التقارير التي أثارها تنفيذ برامج المنظمة خلال عامي ٢٠٠٦-٢٠٠٧. وينقسم هذا الجزء إلى الأقسام الثلاثة نفسها المستخدمة في الوثيقة ٣٤م/٣ لكي يوفر، قدر المستطاع، معلومات مقارنة بين فترتي العامين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ و٢٠٠٦-٢٠٠٧. وتتصل الأقسام الثلاثة بما يلي: (١) تحليل القضايا العامة المتعلقة بالبرمجة وإعداد التقارير؛ (٢) الانعكاسات على البرمجة وإعداد التقارير؛ (٣) تحسين إعداد التقرير م/٣.

١٠٠- **عملية التحقق:** استهدفت هذه العملية في المقام الأول التحقق مما إذا كانت الأنشطة التي تضمنتها التقارير قد نُفذت بالفعل؛ وما إذا كانت هذه الأنشطة قد حققت «النتائج»؛ وما إذا كانت النتائج المنشودة التي حُددت في الوثيقة ٣٣م/٥ في مستوى محاور العمل، قد تم بلوغها. ولهذا الغرض استعرضت أفرقة التحقق التقارير التي قدمتها القطاعات والمرافق، وأجرت نقاشات مع الموظفين المسؤولين عن مختلف محاور العمل، واستعرضت الأدلة التجريبية ذات الصلة.

١٠١- **أخذ العينات ونطاق التحقق:** تضمنت العينة التي شملها التحقق ما يلي: فيما يخص كل برنامج رئيسي، محور عمل واحد على الأقل يسهم في الأولوية الرئيسية للقطاع؛ ومشروع طليعي واحد على الأقل؛ ومشروع يتعلق بموضوعات مستعرضة. ودُعيت القطاعات إلى اختيار محوري عمل إضافيين يكون أحدهما محوراً يعتبره القطاع ناجحاً بوجه خاص، أما الآخر فيُعتبر أكثر المحاور تحدياً. كما اختيرت وحدة واحدة من وحدات مساندة البرنامج والمرافق المركزية لتشملها عملية التحقق. ووصل بذلك عدد العناصر التي اختيرت لتخضع للتحقق إلى ٣٨ عنصراً على النحو التالي: ١٥ محور عمل (تم اشتمالها عشوائياً في العينة)؛ ١٠ محاور اقترحتها القطاعات؛ ٥ مشروعات تتعلق بموضوعات مستعرضة؛ ٥ مشروعات طليعية؛ بالإضافة إلى مرفقين ومعهد واحد.

وبذلك يكون حجم العينة قد زاد بالقياس إلى العينتين اللتين شملتهما الوثيقة ٣٣م/٣ (١٢ عنصراً) والوثيقة ٣٤م/٣ (٢٦ عنصراً).

## تحليل القضايا المتعلقة بالبرمجة وإعداد التقارير

### الإنجازات

١٠٢- **نهج الإدارة المستندة إلى النتائج:** تواصل المنظمة تحقيق التقدم في تطبيق نهج الإدارة المستندة إلى النتائج. والواقع أن دراسة مقارنة أجرتها أمانة اللجنة البرنامجية الرفيعة المستوى التابعة لمجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق في عام ٢٠٠٦ كشفت عن أن اليونسكو كانت ضمن الربع الأعلى من بين وكالات الأمم المتحدة من حيث التطبيق الناجح لنهج الإدارة المستندة إلى النتائج. وضمت الوثيقة ٣٣م/٥ نحو ٨٠ محور عمل تنقسم إلى زهاء ٥٨٥ نتيجة منشودة. وكانت هناك مؤشرات أداء صريحة لخمسين في المائة من النتائج المنشودة، بينما كان قرابة ٦٠٪ من مؤشرات الأداء مقترناً بأهداف مرجعية، حيثما كان ذلك ملائماً. أما الأرقام المقابلة بالنسبة للوثيقة ٣٢م/٥، فكانت كما يلي: ٧٥ محور عمل و٦٥٧ نتيجة منشودة؛ وكان نحو ٥٣٪ من النتائج المنشودة مقترناً بمؤشرات أداء. وقد بدأ العمل بالأهداف المرجعية لأول مرة في الوثيقة ٣٣م/٥، وهو ما يمثل معلماً بارزاً على طريق التقدم المحرز في مجال نهج الإدارة المستندة إلى النتائج من حيث توفير إطار أوضح على نحو متزايد لإدارة النتائج.

١٠٣- **تحقيق النتائج:** درست أفرقة التحقق مدى بلوغ النتائج المنشودة البالغ عددها ٤٩ نتيجة في محاور العمل الخمسة عشر المختارة عشوائياً في العينة، وتبيَّن للأفرقة أنه جرى الاضطلاع بأنشطة موسعة – حلقات عمل ومؤتمرات ومنتديات مثلاً. وقد تم تأكيد أكثر من ٧٥٪ من الإنجازات التي أفيد عنها بشأن النتائج المنشودة المخطط لها في

إطار محاور العمل الخمسة عشر هذه من خلال ما يلي: (١) ارتباط الإنجازات المذكورة بشأن الأهداف المنشودة في الوثيقة ٣٥م/٣ بصورة مباشرة بالنتائج المنشودة المخطط لها؛ و(٢) استطاعت أفرقة التحقق استعراض النتائج ودراسة الوثائق ذات الصلة (مطبوعات، نشرات إخبارية، صور، مراسلات، تقارير، الخ). وأشارت جميع قطاعات البرنامج بلا استثناء إلى تحقيق إنجازات كبرى في مجالات وظائف اليونسكو الخمس، وهو ما يؤكد وثاقة صلة هذه الوظائف بمجالات التفويض المنوط باليونسكو. وعلى سبيل تقديم الأمثلة التوضيحية، تبرز الفقرات الست التالية بعض الإنجازات التي كشفت عنها عملية التحقق.

**١٠٤- التعليم، مثال للإنجاز:** تبيّن أن التقرير العالمي عن رصد التعليم للجميع يقدم مثالاً جيداً للإنجاز. وقد أجرى فريق التحقق بحثاً على الإنترنت بشأن التنويهات بالتقرير العالمي عن رصد التعليم للجميع، ووجد أن التقرير يذكر على نطاق واسع كمرجع أساسي في التحليلات العالمية للتعليم وللتعليم للجميع. وتشير الأدلة إلى التأثير المتزايد للتقرير العالمي عن رصد التعليم للجميع من حيث الطلب العالمي والإقليمي عليه واستخدامه في تخطيط ورسم السياسات على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي. وتستند طباعة التقرير إلى حد كبير إلى نموذج الطبع «في الوقت الملائم» بعد عملية طباعة أولية تتضمن نحو ستة آلاف نسخة. وخلال عامي ٢٠٠٦-٢٠٠٧، بلغ عدد النسخ الموزعة من التقرير ٢٧٠ ٢١ نسخة، بينما تم توزيع ١٩٢ ٣٣ نسخة من ملخصه و ٥٦٤ ١٩ نسخة من القرص المدمج. ويمتد استخدام التقرير العالمي عن رصد التعليم للجميع ليشمل المهنيين العاملين في حقل سياسات وتخطيط التربية لا في الدول الأعضاء فحسب، ولكن أيضاً في العديد من المنظمات الدولية والمتعددة الجنسيات الأخرى.

**١٠٥- مثال على إنجازات قطاع العلوم الطبيعية:** تضمنت العينة التي خضعت للتحقق مثالاً على السياسات العلمية والتكنولوجية. وقد أوفد القطاع في وقت مبكر من فترة العامين إلى إحدى الدول الأعضاء بعثة استشارية معنية بالسياسات العلمية. وخلصت هذه البعثة إلى نتائج من بينها اعتياد وزارة التعليم العالي والعلوم والتكنولوجيا آنذاك على تخصيص جلّ مواردها للتعليم العالي وإيلاء الحد الأدنى من العناية للعلوم والتكنولوجيا. وأوصت البعثة الدولة العضو المعنية بالنظر في إمكانية تقسيم هذه الوزارة من أجل إعطاء العلوم والتكنولوجيا الاهتمام المتزايد الذي تستحقه. وأُجري تعديل وزاري في أوائل عام ٢٠٠٨ وأفضى بالفعل إلى استحداث وزارة جديدة سُميت وزارة الاتصالات والعلوم والتكنولوجيا. ولم يتبين حتى الآن ما إذا كانت الموارد المخصصة للعلوم والتكنولوجيا ستتزايد في الدولة العضو المذكورة. ولكن يمكن الاستدلال بذلك على أن تفاعل اليونسكو مع الدولة العضو المذكورة ساهم (ضمن المساهمات الأخرى الكثيرة الواردة من المصادر الأخرى) في القرار الذي اتُخذ من أجل إعطاء العلوم والتكنولوجيا موقعاً أفضل في التشكيلة الحكومية.

**١٠٦- مثال على إنجازات قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية:** اعتُبر مرصد الأخلاقيات العالمي مصدراً ممتازاً للمعلومات بالنسبة للدول الأعضاء وللعاملين في مجال الأخلاقيات وأخلاقيات البيولوجيا. ويتألف هذا المرصد من خمس قواعد شاملة للبيانات بلغات اليونسكو الرسمية الست جميعها. ويفيد القطاع بأن عدد المستخدمين الذين انتفعوا بمرصد الأخلاقيات العالمي منذ تدشينه في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥ يزيد على ٥٥٠٠ مستخدم، وأن عدد المستخدمين شهد زيادة بنسبة ١١٠٪ خلال الفترة من نهاية عام ٢٠٠٦ إلى نهاية عام ٢٠٠٧. وقد تمت زيارة موقع المرصد على شبكة الإنترنت ٥٠٠ ١٩ مرة تقريباً. ونُشر ما يزيد على ٦٠٪ من الإعلانات المتعلقة بالأنشطة والمطبوعات التي تضطلع بها اليونسكو وغيرها من المنظمات الدولية في مجال الأخلاقيات عبر قائمة البريد الإلكتروني الخاصة بالمرصد، مما أفضى إلى ورود ما يزيد على ٩٠٠ طلب للحصول على المطبوعات والمشاركة في الأنشطة إلى صندوق البريد الإلكتروني للمرصد.

**١٠٧- مثال على إنجازات قطاع الثقافة:** لفتت المناقشات التي دارت أثناء عملية التحقق في القطاع الانتباه إلى «اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي» التي اعتُمدت إبان الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر العام باعتبارها مثالاً على الإنجازات. وقد شهدت فترة العامين ٢٠٠٦-٢٠٠٧ مصادقة ٥٩ دولة من الدول الأعضاء على هذه الاتفاقية ليرتفع مجموع الدول الأطراف فيها بالتالي إلى ٨٧ دولة بحلول نهاية عام ٢٠٠٧. وبلغ عدد عمليات التصديق على الاتفاقية تقريباً ثلاثة أمثال العدد المتوقع. وقد أفضى هذا المعدل الممتاز لعمليات التصديق إلى دخول الاتفاقية حيز النفاذ بعد مرور عامين ونيّف على اعتمادها.

**١٠٨- مثال على إنجازات قطاع الاتصال والمعلومات:** قامت اليونسكو، من خلال عملية تشاور شاملة، بإعداد وتنفيذ مجموعة هامة من المؤشرات الشاملة لتنمية وسائل الإعلام؛ وتمثل هذه المؤشرات إطاراً لقياس تطور وسائل الإعلام في البلدان النامية. وأيد المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الدولي لتنمية الاتصال المؤشرات المذكورة بوصفها أداة تشخيصية هامة لتقييم حالة وسائل الإعلام على المستوى الوطني ومساعدة الأطراف المعنية في تحديد المجالات التي تستلزم مساعدة إنمائية. وأضحت الأطراف المعنية ووكالات الأمم المتحدة الساعية إلى تطوير وسائل الإعلام وتحقيق الإدارة الرشيدة تسلّم بأن هذه المؤشرات تمثل أداة تقنينية رئيسية. وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، شرعت اليونسكو في تحديد البلدان الرائدة المهتمة بتطبيق المؤشرات بغية تحديد المجالات ذات الأولوية في المساعدة الخاصة بتنمية وسائل الإعلام في إطار الخطط الإنمائية الوطنية وأطر عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

**١٠٩- مثال على إنجازات مكتب إعلام الجمهور:** أفاد مكتب إعلام الجمهور بأنه قام بتنظيم ما يقارب ١٠٠ اجتماع من الاجتماعات المسماة «ستون دقيقة»، وأن هذه الاجتماعات تضمنت عروضاً قدمها ما يزيد على ٣٥٠ من

الزملاء والمتحدثين الضيوف. وعززت هذه الاجتماعات إلى حد كبير التواصل الداخلي والفهم الداخلي لنطاق أنشطة اليونسكو. وتم إصدار نشرات إعلامية خاصة بكل اجتماع، وتوفر عروض الشرائح المصورة والتسجيلات الصوتية موارد قيمة على شبكة الإنترنت. وتُظهر استطلاعات الرأي التي تُجرى بصفة سنوية نسباً عالية من الرضا عن الأنشطة المسماة «ستون دقيقة». وخارج المنظمة، نشرت ١١٢ ٩٦٨ مقالة في الصحافة العالمية خلال عام ٢٠٠٧ لتغطية أنشطة اليونسكو. ويمثل هذا العدد تقريباً ضعف عدد المقالات التي نُشرت في عام ٢٠٠٦ وبلغ عددها ٤٤٠ ٦١ مقالة.

١١٠- **التمويل الخارج عن الميزانية:** بلغت القيمة الإجمالية للمشروعات الممولة من خارج الميزانية لفترة العامين ٢٠٠٦-٢٠٠٧ ما يزيد على ٥٩٢ مليون دولار (٥٩٤ مليون دولار في عامي ٢٠٠٤-٢٠٠٥). ويواصل التمويل الخارج عن الميزانية تأدية دور مهم في تنفيذ برنامج المنظمة. فعلى سبيل المثال بلغت قيمة التمويل الخارج عن الميزانية خلال فترة العامين ٧٤٪ من مجموع التمويل في قطاع التربية، وكانت النسب المناظرة في القطاعات الأخرى كما يلي: ٦٠٪ في قطاع العلوم الطبيعية، و٧٠٪ في قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية، و٦٠٪ في قطاع الثقافة، و٥٣٪ في قطاع الاتصال والمعلومات. وبلغت القيمة الإجمالية للتمويل الخارج عن الميزانية ما يزيد قليلاً على ٤٨٪ من تمويل المنظمة خلال فترة العامين قيد الاستعراض.

## التحديات

١١١- **التحديات المتعلقة بنهج البرمجة والإدارة والمراقبة المستندة إلى النتائج:** كما ورد في إطار الحديث عن الإنجازات، لم يكن لجميع النتائج المنشودة في الوثيقة ٣٣م/٥ مؤشرات أداء ملازمة لها. وقد تبين من إجابات الموظفين الذين جرت مقابلتهم أثناء عملية التحقق وجود بعض الالتباسات فيما يخص استخدام مؤشرات الأداء والأهداف المرجعية، ويتوقع أن تتضاءل هذه الالتباسات مع تزايد عدد الموظفين الذين يواصلون تحسين معارفهم ومهاراتهم فيما يتعلق بنهج البرمجة والإدارة والمراقبة المستندة إلى النتائج بفضل عمليات التدريب الجارية التي يضطلع بها مكتب التخطيط الاستراتيجي. وتمثل أحد التحديات الأساسية التي وقف عليها الفريق المسؤول عن الوثيقة م/٣ في نقص التفاصيل المتعلقة بتحقيق مختلف النتائج المنشودة في الوثيقة ٣٣م/٥ وعلاقتها بتحقيق جميع الإنجازات المنشودة في الوثيقة ٣١م/٤. ولا بد بالتالي من وضع منهجية مناسبة لتقييم مدى تحقيق أهداف الاستراتيجية المتوسطة الأجل من خلال أنشطة الوثائق م/٥ اللاحقة. وسيتعين على مكتب التخطيط الاستراتيجي ومرفق الإشراف الداخلي التصدي لهذا التحدي على سبيل الأولوية.

١١٢- **التحديات المتعلقة «بالنتائج المنشودة» غير المحققة:** بينت عملية التحقق أن المساهمات التي اشتملت عليها البطاقات الخاصة بمحاور العمل قد وصفت بجلاء في معظم الحالات الأنشطة الكثيرة التي اضطلعت بها المنظمة. وفيما يتعلق بعدد من الحالات التي لم تتحقق فيها النتائج المنشودة والبالغة نسبتها ٢٥٪ تقريباً (من العينة)، لوحظ أنه لم يكن في الإمكان أن تفضي الأنشطة التي تضمنتها التقارير إلى بلوغ النتائج المنشودة المذكورة. فعلى سبيل المثال كانت إحدى النتائج المنشودة تنص على ما يلي: «وضع السياسات والخطط و/أو الاستراتيجيات الخاصة «بالمعايير» ... في الدول الأعضاء». ووردت مؤشرات الأداء المرتبطة بها بالصيغة التالية: (١) البلدان التي يجري فيها وضع الخطط أو الجداول الزمنية المذكورة، (٢) والبلدان التي جرى فيها تطبيق «المعايير» المذكورة. وشددت المساهمة المقدمة بشأن الإنجازات المرتبطة بهذه النتيجة المنشودة على عمليات التدريب التي تم الاضطلاع بها والدراسات التي أُجريت من أجل استعراض «المعايير»، ولكنها لم تذكر البلدان التي تم فيها وضع خطط أو جداول زمنية بحلول نهاية فترة العامين و/أو البلدان التي طبقت (أو بدأت على الأقل في تطبيق) المعايير المذكورة. ويبدو جلياً أن الأنشطة التي تضمنتها التقارير في هذا الصدد تشكل مجموعة أولية لا تكفي لبلوغ النتائج المذكورة في نهاية فترة العامين قيد الدراسة. ويدل هذا الأمر ضمناً على أن النتائج المنشودة المخطط لها ستتحقق على الأرجح خلال فترة العامين اللاحقة شريطة الاضطلاع بالأنشطة الإضافية الضرورية.

١١٣- **التحديات المتعلقة بفعالية التكاليف:** تُعد الدراسة الواعية لفعالية تكاليف برامج معينة عند الاقتضاء عنصراً جديداً في برامج المنظمة. وينطوي تقديم التقارير بشأن فعالية التكاليف بالتالي على عدد من التحديات. فعلى سبيل المثال لا توجد مدخلات خاصة بفعالية التكاليف في نحو ٥٠٪ من النتائج المنشودة المذكورة في البطاقات الخاصة بمحاور العمل. ولا بد بالتالي من بذل المزيد من الجهود فيما يتعلق بتقديم التقارير بشأن فعالية التكاليف لمختلف البرامج.

١١٤- **التحديات المتعلقة بتعزيز القدرات:** بينت عملية التحقق بوجه عام أن التحدي المشترك المصادَف في الحالات الخاصة بالنتائج المنشودة غير المحققة مرتبط بموضوع «تعزيز القدرات». وقد تم الوقوف على هذا القصور من قبل في الوثيقة ٣٤م/٣. ولم يتمكن الفريق المسؤول عن الوثيقة م/٣ إلا نادراً من التحقق مما إذا كانت القدرات قد تعززت بالفعل بفضل مختلف الحلقات التدريبية التي نظمتها اليونسكو في ظل غياب معلومات أساسية عن مستوى «القدرات» قبل تنفيذ أنشطة تدريبية معينة. ولا بد بالتالي من زيادة الجهود المبذولة لمعالجة المسائل الخاصة بالمعطيات الأساسية في مجال بناء القدرات على وجه الخصوص.

**١١٥- الإجراءات المتبعة في تقديم التقارير:** التمس فريق التحقق الآراء بشأن العمليات التي اضطلعت بها القطاعات من أجل جمع البيانات والمعلومات التي قدمتها كمساهمات في إعداد التقرير م/٣، وتوصل الفريق إلى ما يلي: قامت أقسام المقر عقب تلقيها للدعوة إلى تقديم المساهمات بإحالة هذه الدعوة إلى المكاتب الميدانية مطالبة إياها بتقديم مدخلات من الميدان. وردت المكاتب الميدانية بدورها فقدمت المعلومات المطلوبة للمقر. وتعين في معظم الحالات جمع المعلومات المطلوبة «انطلاقاً من نقطة الصفر» عوضاً عن الاكتفاء بتحديث أخر المعلومات الخاصة بفترة العامين (وهذا ما حصل على سبيل المثال في قطاع الاتصال والمعلومات فكان أمراً جديراً بالثناء). وقد تطلب هذا الأمر الكثير من الجهد في وقت كانت فيه القطاعات مشغولة بإنجاز خطط العمل الجديدة الخاصة بها. وفضلاً عن ذلك، أدى عدم إتاحة نظام المعلومات عن الاستراتيجيات والمهام وتقييم النتائج (SISTER) لأغراض تقديم التقارير إلى مضاعفة الصعوبات التي واجهتها القطاعات في إنجاز مساهماتها في التقرير. ونشأت التحديات المذكورة آنفاً على سبيل المثال في وضع كانت فيه المكاتب التنفيذية للقطاعات عاجزة عن توفير المعلومات الخاصة بفترة العامين، ومنها مثلاً ما يلي: (١) عدد حلقات العمل التي عُقدت، (٢) وعدد المشاركين الذين تلقوا التدريب (بحسب الجنس)، (٣) وعدد المطبوعات المنشورة، وهلمّ جراً. ويتمثل التحدي العام في هذا الصدد في الحاجة الماسة إلى نُظم عملية وفعالة للرصد، وفي الاضطلاع بعمليات الأتمتة اللازمة لتحسين الكفاءة في عملية تقديم التقارير، بما في ذلك مختلف عمليات تجميع البيانات.

**١١٦- آراء الأطراف المعنية:** بينت عملية التحقق انعدام الأدلة على التماس آراء الأطراف المعنية بشأن تفاصيل مثل ما يلي: تقييم المشاركين مختلف الأنشطة التدريبية في نهاية الفترة التدريبية، وفائدة المعارف والمهارات المكتسبة من خلال أنشطة اليونسكو التدريبية، واستعمال ما وفرته اليونسكو من أدوات ومبادئ توجيهية وملخصات خاصة بالسياسات، وهلمّ جراً. ويوجد مع ذلك تطور إيجابي في هذا الصدد، وهو تمكن الموظفين المسؤولين عن أنشطة معينة في عدة حالات من التماس الآراء وتقديمها لفريق التحقق بعد عدة أيام من مناقشات التحقق الأولية. ويتمثل التحدي الرئيسي في هذا الصدد في اعتماد نظام سهل الاستخدام وفعال من حيث التكاليف لالتماس وتلقي آراء الأطراف المعنية بشأن الأنشطة التي تضطلع بها اليونسكو.

## الانعكاسات على البرمجة وإعداد التقارير

**١١٧- معالجة التحديات المتعلقة بنهج الإدارة المستندة إلى النتائج:** سيواصل مكتب التخطيط الاستراتيجي تقديم الدعم (في شكل مبادئ توجيهية وتدريب ورصد، وما إلى ذلك) للمضي في تحسين فهم القطاعات والمكاتب للنهج الإداري المستند إلى النتائج وتطبيقه على نحو متماسك ومتسق. وسيساعد ذلك أيضاً على تمكين اليونسكو من الإسهام بصورة كاملة في ممارسات البرمجة القطرية كالعمليات المتعلقة بالتقييم القطري المشترك، وإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، والدراسات الاستراتيجية للحد من الفقر، وبصفة خاصة جهود الأمم المتحدة في مجال «توحيد الأداء».

**١١٨- تحقيق الأهداف المنصوص عليها في الاستراتيجية المتوسطة الأجل:** ثمة حاجة ملحة لاستحداث نهج يستعان به في تقييم مدى تحقيق الأهداف المنصوص عليها في الاستراتيجية المتوسطة الأجل. وسيعمل مكتب التخطيط الاستراتيجي مع مرفق الإشراف الداخلي على استحداث نهج مناسب لتلبية هذه الحاجة فيما يتصل بالخطة المتوسطة الأجل (٣٤م/٤).

**١١٩- نظام فعال للرصد:** يتوقع أن يؤدي الانتهاء من الصيغة الجديدة لنظام (سيستر) الذي استطال تأخره وبدء تشغيل هذا النظام إلى إتاحة الأدوات اللازمة لرصد تنفيذ البرامج وتجميع المعلومات المطلوبة لرسم السياسات العامة، الأمر الذي سيساعد على تعزيز فعالية تنفيذ البرامج وما يتصل به من عمليات إعداد التقارير. ولعل من المفيد أن يجري اتباع أسلوب منتظم في تجميع البيانات والمعلومات الأساسية المناسبة لشتى البرامج، حيث ستشكل تلك البيانات والمعلومات الأسس التي تتيح قياس التحسينات التي ستطرأ مع اتباع المنظمة للإدارة المستندة إلى النتائج. كما يمكن تعزيز نظام الرصد الفعال بصورة مفيدة من خلال استحداث نظام يسير الاستخدام وفعال التكلفة لالتماس المعلومات وتلقيها من الأطراف المعنية.

**١٢٠- النهوج المستندة إلى الإنترنت ووظيفة المنظمة كمركز لتبادل المعلومات:** شكل اتباع اليونسكو لنهوج مستندة إلى الإنترنت في نشر المعلومات تطوراً إيجابياً تم الاعتراف به بالفعل الوثيقة ٣٤م/٣، كما تم الاعتراف به أيضاً خلال عملية التحقق المتعلقة بإعداد الوثيقة ٣٥م/٣ الحالية باعتباره مجالاً هاماً وناجحاً. وتندرج النهوج المستندة إلى الإنترنت في قائمة الحالات الناجحة التي تم إبرازها في إطار الإنجازات المذكورة آنفا في هذه الوثيقة. وستبقى النهوج المستندة للإنترنت فرصة هامة أمام المنظمة لكي تستفيد منها في أداء وظيفتها كمركز لتبادل المعلومات في مجالات اختصاصها.

## تحسين عملية إعداد التقارير في إطار الوثيقة م/٣

**١٢١- الوثيقة المشتركة م/٣ و م ت/٤:** من المنطقي أن يتم إعداد وثيقة م ت/٤ - م/٣ مشتركة في نهاية فترة العامين، من أجل الاستفادة من أوجه التآزر بين

الوثيقة م ت/٤ والوثيقة م/٣. ولكن توليف وثائق م ت/٤ الثلاثة الأولى من أجل وضع وثيقة م ت/٤ النهائية، وبالتالي الوثيقة م/٣، لم يثبت نجاحه على الدوام، حيث يلزم أيضاً أن تقدم القطاعات إسهاماتها «انطلاقاً من نقطة الصفر» في الوثيقة المشتركة م ت/٤-م/٣. ولذا سيواصل مكتب التخطيط الاستراتيجي ومكتب الإشراف الداخلي جهودهما في هذا المجال وتعاونهما البنّاء على إنتاج هذا التقرير، مستفيدين في ذلك استفادة مناسبة من الصيغة المطبوعة والصيغة الإلكترونية على السواء.

**١٢٢- إصدار التقرير في الوقت المناسب:** للمرة الثانية، تم إصدار التقرير المشترك م ت/٤ - م/٣ قبل موعد دورة الربيع للمجلس التنفيذي التي تلي مباشرة فترة العامين التي يشير إليها التقرير. وسيواصل اتباع هذه الممارسة مع استمرار إدخال التحسينات على العملية الشاملة لإعداد التقرير. ويتوقع أيضاً تحسن إصدار التقرير في الموعد المناسب مع بدء تشغيل نظام «سيستر ٢» على الإنترنت والاستفادة منه في إصدار الوثائق م ت/٤، ومع تزايد أتمتة عملية تجميع/توليف نصوص الوثائق م ت/٤ الخاصة بكل فترة من فترات العامين لإصدار الوثيقة النهائية م ت/٤ - م/٣.

## الاستنتاجات

**١٢٣- نهج الإدارة والبرمجة على أساس النتائج:** ثمة دلائل واضحة تشير إلى توسع انتشار نهج الإدارة المستندة إلى النتائج على صعيد المنظمة وإلى اتباع نهج ذي طابع استراتيجي أوضح في تخطيط البرامج وتنفيذها. ويتضح ذلك بصفة خاصة من خلال زيادة الوضوح الذي تتسم به مجموعة النتائج المنشودة، ومؤشرات الأداء، والأهداف المرجعية، وذلك مع التقدم التدريجي الذي تحقق من الوثيقة ٣١م/٥ إلى الوثيقة ٣٢م/٥، ثم إلى الوثيقة ٣٣م/٥ في الوقت الحاضر. ويتوقع مواصلة تحقيق هذا التقدم في المستقبل.

**١٢٤- تحقيق النتائج:** وجدت من عملية التحقق أن الأنشطة التي وردت بيانات بشأنها في الوثيقة ٣٣م/٣ قد نفذت بالفعل (كما تستوجب ذلك الوثيقة ١٦٢م ت/٦). كما توجد أدلة كثيرة على تحقيق الإنجازات التي وردت بيانات بشأنها فيما يتصل بمعظم النتائج المنشودة التي تم التخطيط لها (تم فحص أكثر من ٧٥٪ من النتائج المنشودة في إطار عملية التحقق). وثمة توسع متواصل في الجهود الرامية لاتباع النهوج المستندة إلى الإنترنت، وتتجلى بوضوح الإنجازات التي تسن تحقيقها في هذا الخصوص. كما نوهت جميع القطاعات بتحقيق إنجازات كبرى فيما يتصل بوظائف اليونسكو الخمس.

**١٢٥- التحديات:** شملت التحديات التي انطوى عليها تنفيذ البرنامج والميزانية مسائل تتصل بضرورة اتباع نهج منتظم في تقييم مدى تحقيق الأهداف المحددة في الاستراتيجية المتوسطة الأجل؛ وضرورة توافر نظام فعال لرصد البرامج، بما في ذلك وجود مرافق تستطلع آراء الأطراف المعنية، وكذلك ضرورة تحسين كفاءة عمليات إعداد التقارير الخاصة بالوثيقة م/٣؛ وضرورة إدراج الاعتبارات المتصلة بفعالية التكاليف على نحو منتظم في شتى البرامج. وتوخيا لبلوغ هذه الغاية، تواصل المنظمة في الوقت الحاضر جهودها الرامية لتحسين عمليات البرمجة والتنفيذ وإعداد التقارير.